



9 770140 010153 25



وحيد حامد

مسلسل
«الجماعة 2»
هدفه الوصول
للحقيقة

12ص



19ص

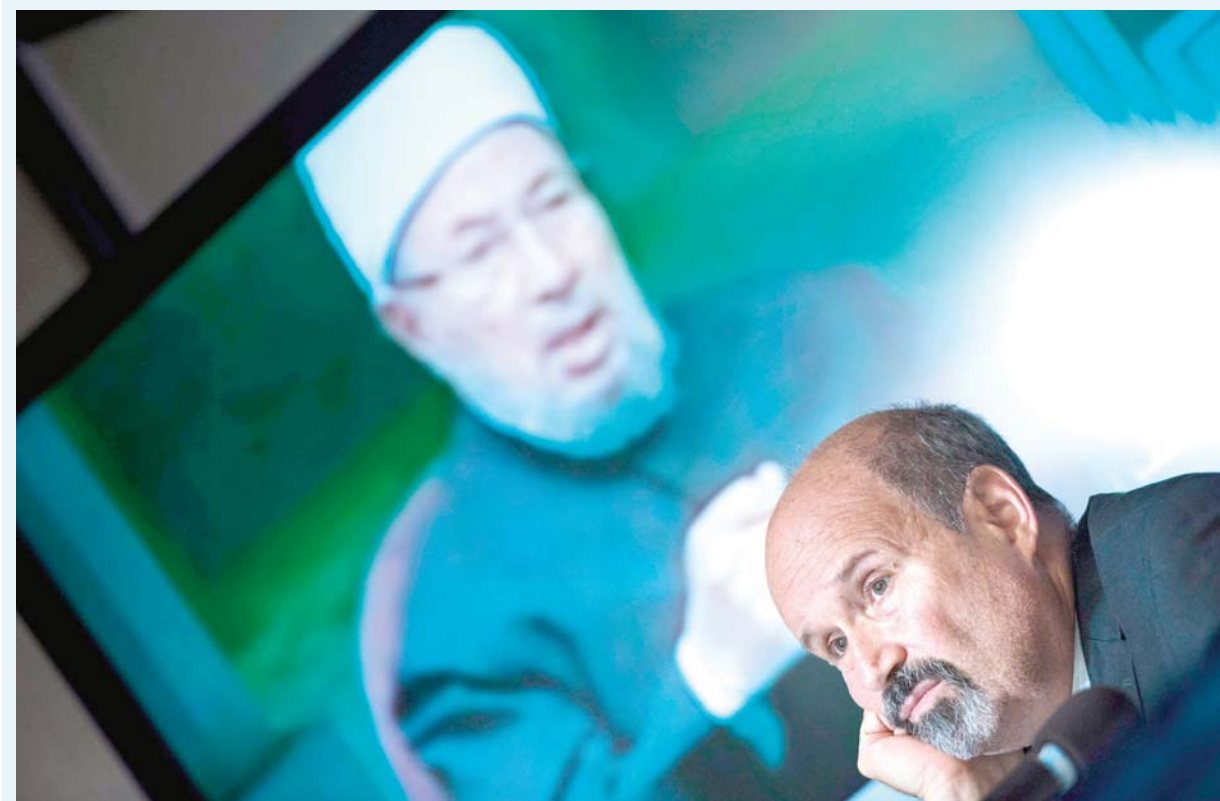
إيران والإرهاب ملفان أمام القيادة السعودية

7.6ص



قطر تبحث عن حبل إنقاذ ببقايا فريق أوباما في الخارجية الأميركية

● الدوحة تلجأ إلى دبلوماسيين أميركيين لإجهاض خطط ترامب في القضاء على الإرهاب



□ أميركا تحاكم الجزيرة: ديفيد بولوك الباحث في معهد واشنطن يستمع إلى تفاصيل المؤتمر الصحافي المنعقد عن الدعوى القضائية ضد قناة الجزيرة القطرية.

صحافيون وباحثون يحاكمون «الجزيرة» من واشنطن

وأضاف لـ"العرب" أن "الجزيرة تحولت إلى ناطق رسمي باسم قطر وجماعات متشددة أخرى، على رأسها الإخوان، ولم تعد نافذة مفتوحة للتحليل وبث الخبر الصحيح". وناقشت الندوة ازدواجية قناة الجزيرة، إذ تعمدت القناة نشر مقالات تدعم الإخوان باللغة العربية، في حين جاء المحتوى أكثر انفتاحا وحيادا على موقع القناة الإنكليزية. وقال بولوك لـ"العرب" أنه يعتقد أن "مازال هناك مجال أمام قطر وقناة الجزيرة للقيام بتعديلات دون حدوث تغيير جوهري".

وقال فهمي إن الداعية المثير للجدل يوسف القرضاوي كان يظهر بشكل أسبوعي على قناة الجزيرة من أجل التحريض على العنف. وقال فهمي إن الجزيرة حاولت مرارا توظيف أشخاص متهمين بالإرهاب. وكان يجلس بجوار فهمي الباحث في معهد واشنطن ورئيس منتدى "فكرة" ديفيد بولوك، الذي قال إن "مصادقية الجزيرة على تغطية الأحداث تضاعلت كثيرا، وهذا يرجع إلى الموقف السلبي من قبل بعض حكومات المنطقة، وفقدان الثقة من قبل المشاهدين".

□ واشنطن - هاجم صحافيون سابقون في قناة الجزيرة إدارة القناة، وقالوا إنها كانت ترسلهم إلى سوريا ومناطق صراع أخرى بهدف تبييض سمعة جماعات مصنفة إرهابية، والتحول إلى بوق للإخوان. وعقد نادي الصحافة الوطني الأميركي ندوة بعنوان "محكمة قناة الجزيرة" في مقر معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى في واشنطن، بالتزامن مع سريان دعوى قضائية رفعها محمد فهمي، الصحافي السابق في القناة الإنكليزية وزملاء له، ضد قناة الجزيرة.

قادة دول المقاطعة، التي تبدو حاسمة أكثر من أي وقت مضى.

وكان دبلوماسيون وسفراء أميركيون رأس الحربة في منح الغطاء السياسي والشرعية الدولية للإخوان المسلمين، بالتنسيق مع قطر. ولجأ مسؤولون قطريون إلى دبلوماسيين أميركيين يعرفونهم عن قرب، ضمن حملة

وهذا أحد أسباب اتخاذ وزارة الخارجية موقفا مناقضا لموقف ترامب، إذ يسعى دبلوماسيون أميركيون إلى حل مشاكل المنطقة بـ"الطريقة التقليدية". ويعكس هذا تأخر النظرة الأميركية بمقدار خطوات خلف التطورات المتسارعة في المنطقة، كما يظهر عدم فهم واشنطن لعقلية

وبحريون، على دبلوماسيين أوروبيين، أدلة تثبت تورط قطر في دعم جماعات متشددة وإسلاميين متطرفين، كما عرضوا مقاطع مصورة تظهر ازدواجية في تغطية قناة "الجزيرة" القطرية، وتعكس أجدتها في دعم تنظيم القاعدة في سوريا خصوصا.

لكن يبدو أن الدبلوماسيين الأميركيين يصرون على انتهاج سياسة أوباما، التي شهدت اتساقا كبيرا مع قطر في دعم جماعات الإسلام السياسي للوصول إلى الحكم.

ويقول مسؤولون أميركيون سابقون إن مراكز الثقل والنفوذ داخل وزارة الخارجية مازالت تحت سيطرة مسؤولين تم تعيينهم خلال حكم إدارة أوباما. ومازال يتمتع بعض الدبلوماسيين الأميركيين الكبار بعلاقات وثيقة بقيادة في التنظيم الدولي للإخوان.

وفي وقت يشهد تغييرا كبيرا في السعودية بتعيين الأمير محمد بن سلمان وليا للعهد، صدرت من الإدارة الأميركية إشارات متضاربة حيال أزمة مقاطعة قطر. وإذا كان ترامب ردد منذ البداية موقفا داعما للرياض، إلا أن وزارة الخارجية تصر على اتخاذ منحنى آخر.

ومساء الأربعاء أعلن وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون أن السعودية وحليفاتها من الخليج أعدت قائمة مطالب من قطر لحل الأزمة الدبلوماسية. وقال "نأمل أن يتم تقديم لأتحة المطالب إلى قطر في وقت قريب، وأن تكون معقولة وقابلة للتحقيق".

وأضاف في بيان "نفهم أنه تم إعداد لأتحة مطالب بالتنسيق بين السعوديين والإماراتيين والمصريين والبحرينيين".

ويحاول تيلرسون احتواء مد يعارض الضغط على قطر لوقف تمويل جماعات مصنفة "إرهابية"، ووقف دعم فصائل تنبأها إيران في لبنان وسوريا واليمن والبحرين.

وقبل يوم واحد من تصريحات تيلرسون، قالت متحدثة باسم وزارة الخارجية "نحن الآن نواجه سؤالاً بسيطاً: هل هذه الإجراءات نابعة بالفعل من قلق إزاء دعم مفترض من قطر للإرهاب؟ أم أنها نابعة من خلافات قديمة بين دول مجلس التعاون الخليجي؟".

وجاء هذا الهجوم على التقيض تماما من موقف الرئيس دونالد ترامب، الذي عكف على اتهام قطر صراحة بدعم الإرهاب. ومنحت اللهجة الجديدة في وزارة الخارجية قطر فرصة سياسية لالتقاط الأنفاس، كما ساعدتها على تكرار وجهة نظرها بأن مطالب دول المقاطعة "غير واضحة".

ولفت تيلرسون إلى استعدادة للقيام بدور الوسيط إذا فشلت الاتصالات الإقليمية، مشيرا في الوقت نفسه إلى أنه يدعم حاليا الجهود التي تبذلها الكويت. كما شدد على "الوحدة" من أجل "أن نركز على مكافحة الإرهاب".

□ واشنطن - تسبب عقيدة إدارة الرئيس السابق باراك أوباما على مراكز صنع القرار في وزارة الخارجية الأميركية، إذ تحاول الضغط على دول خليجية وعربية فرضت مقاطعة على قطر، بالتزامن مع بدء تراجع المشروع القطري بشكل عام في المنطقة.

وتحاول حلقات في وزارة الخارجية الأميركية وضع السعودية والإمارات ومصر والبحرين تحت ضغط علني لإقناعها بالتجاوب مع رغبة قطرية خجولة في التفاوض، لكن دون تقديم تنازلات حقيقية.

وقالت مصادر دبلوماسية في المنطقة إن الدول الأربع أظهرت إصرارا على تجاوب قطر مع مخاوفها، خلال لقاءات دبلوماسية جمعت دبلوماسيين عربا مع نظرائهم الأميركيين.

وقالت أيضا إن اجتماعا جرى في العاصمة البريطانية لندن هذا الأسبوع، عرض خلاله دبلوماسيون سعوديون وإماراتيون ومصريون

قطر تحول دون مغادرة العمال الأجانب

□ الدوحة - قال مغتربون يعملون في قطر للبرترول وشركات قطرية أخرى الخميس إن أرباب العمل ألغوا إجازاتهم وطلبوا منهم عدم مغادرة الدولة الخليجية، وهي خطوة تهدف إلى الحيلولة دون مغادرة الآلاف من العمال الأجانب، ما يجعل الدوحة واقعة في أزمة بسبب توقف المشاريع الكبيرة.

وبوجود الآلاف من العمال والخبراء الأجانب تعيش قطر حاليا على وقع أزمة متعددة الأوجه، ما يهدد بتوقف إمدادات الغذاء، فضلا عن توقف المنشآت المرتبطة بكاس العالم 2022.

وكشف مسؤول قطري أن بعض الإجازات ألغيت "في قطاعات حكومية أساسية" للحفاظ على عدد كاف من العاملين بينما تضع الحكومة خططا للتغلب على الأزمة.

وقال المسؤول القطري "هيائات حكومية معينة ألغت المغادرة حتى يكون لديها عدد كاف من العاملين للمساعدة في التخطيط الحيوي مثل استخراج خطوط جديدة للشحن البحري وجلب الأغذية إلى البلاد".



تفجير جامع النوري.. إقرار داعش بالهزيمة أم محو تاريخ سيطرته على الموصل

● داعش فجر المنارة لمنع الحكومة من السيطرة على مقر خلافته المزعومة ● دلالة المنارة الحذاء تختزن اسم وذاكرة مدينة بأكملها

وأضاف المراقب في تصريح لـ"العرب" أن من يتحدث اليوم عن الجامع النوري باعتباره المكان الذي اعتلى فيه البغدادي المنبر هو كمن يسعى إلى إدخال الموصل كلها في ثقب أسود، معتبرا أن هذا التصنيف سيؤدي بظلاله الكثيفة على حياة سكان المدينة التي تحتاج إلى مشروع سياسي واقتصادي لإنقاذها من الكارثة التي حلت بها. واستبعد أن تكون هناك جهة ستهتم بتتبع الخط الذي يقود إلى الطرف المسؤول عن تدمير الجامع في ظل غياب جهات إعلامية وسياسية محايدة. غير أنه يرى أن الثابت هو وجود شعور لدى الطائفتين من الجانبين أن الأثر المدمر لا يعني سوى الموصل وحدها وأن المدينة لن تجد من يمد لها يدا في مرحلة ما بعد داعش.

وهذه ليست المرة الأولى التي يُدمر فيها أثر تاريخي في العراق. لكن الإرث هذه المرة ينطوي على امتزاج الديني بالتاريخي إضافة إلى ما تحمله المنارة من دلالات ثقافية، من خلال قوتها على اختزال مدينة بأكملها. وغالبا ما كانت عبارة (الموصل الحذاء) تطلق على أم الربيعين، المدينة التي لم تسلم آثار عصر من عصورها الذهبية من التدمير المنظم بدءا من العصر الآشوري وانتهاء بعصر الملك العادل نور الدين زكي. وقال مراقب عراقي ليس أنسأ بل هو تاريخ معيش من قبل أجيال من سكان المدينة المحافظة، وإن إزالته بالطريقة التي رأيناها تعني إزالة الموصل بالصفة التي عرفت بها من المستقبل العراقي واستبدالها بذكرى المدينة التي عاث فيها الإرهابيون فسادا.

ليس إلا "دلالة واضحة على اليأس والهزيمة" لدى المتشددین. لكن المتابعين لا يبرثن القوات الحكومية من الإقدام على خطوة تفجير الجامع لأنها تريد القضاء على كل أثر يمكن أن يحيل إلى تاريخ سيطرة داعش على المنطقة. ولفتوا إلى أن ما يدعم فرضية دور حكومي محتمل في الهجوم أن المنطقة المحيطة بالجامع قد دمرت تماما بالقصف العراقي، متسائلين ما الذي يمنع تدمير الجامع. واعتبرت مديرية منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) إيرينا بوكوفا أن تدمير منارة الحذاء التاريخية في الموصل "يعمق الجروح" في العراق. وتعهدت بـ"استعداد (اليونسكو) لدعم وإعادة ترميم وتاهيل الإرث الثقافي".

وكان من شأن استعادة هذين المعلمين، بعد ثمانية أشهر من بدء هجوم كبير لاستعادة آخر المعاقل الرئيسية للجهاديين، أن يكون ضربة قاسية لتنظيم الدولة الإسلامية. ويعتقد متابعون للشأن العراقي أن عملية التدمير متوقعة بشكل كبير، مشيرين إلى أن داعش لا يريد أن يكون مركز خلافته المزعومة قد سقط بيد القوات الحكومية التي ستبادر إلى استثمار ذلك كنصر استراتيجي على التنظيم الذي دأب على تفجير مقراته لمنع خصومه من تحليل ما يخلفه وراءه على أمل التوصل إلى البعض من أسراره.

واعتبر رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أن التفجير هو إقرار بهزيمة الجهاديين، فيما قال المبعوث الأميركي لدى التحالف الدولي بريست ماكغورك إن ما جرى

□ الموصل (العراق) - استيقظ أهالي الموصل الخميس للمرة الأولى منذ قرون دون منارة الحذاء التاريخية وسط اتهامات متبادلة بين تنظيم داعش من جهة، وبين الحكومة العراقية والتحالف الدولي من جهة ثانية عن نفذ العملية في اليوم الرابع من بدء الهجوم على المدينة القديمة. وأعلنت القوات العراقية الأربعاء أن عناصر داعش فجّروا منارة الحذاء التاريخية وجامع النوري الكبير الذي شهد الظهور العلني الوحيد لرغم التنظيم أبو بكر البغدادي في المدينة القديمة بغرب الموصل. وأمسى العراق في حالة صدمة حيال خبر تدمير المنارة التي شيدت في القرن الثاني عشر، والتي تعد واحدة من أبرز المعالم، ويشار إليها أحيانا باسم برج بيزا العراقي.



«عملية ترسيم الحدود بين مصر والسعودية ستعود بالنفع الشديد على قطاع البترول، كما هو الحال بعد عملية الترسيم مع قبرص (الرومية)».

طارق الملا
وزير البترول والثروة المعدنية المصري

«لانية لدينا للمبادرة إلى عملية عسكرية، لافي الصيف ولا في الخريف، لافي الشمال ولا في الجنوب، إن هدفنا هو منع الحرب وهو ما يتم تحقيقه من خلال الردع».

أفيغدور ليبرمان
وزير الدفاع الإسرائيلي



قمة حوض النيل تنتهي بترحيل جديد للخلافات

● استمرار المواقف السودانية المتناقضة يثير قلق مصر



دبلوماسية صفراء

فكرة التعاون الفني بين دول الحوض التي لم تحقق نتائج ملموسة على مدار السنوات الماضية، بغطاء سياسي يطرح أبعادا أخرى تتقاطع مع ملفات المياه.

ومن المرجح أن تظل أزمة سد النهضة تثير بعض الإشكاليات المرتبطة بالتمسك الإثيوبي بشأن شروط ملء السد خلال ثلاث سنوات وهو ما ترفضه مصر. وأقر سامح شكري وزير خارجية مصر، بصعوبات تواجه بلاده للتوصل إلى حل مناسب مع أديس أبابا.

ولا تزال مصر قلقة من الموقف السوداني، فمع أن الخرطوم لم توقع على اتفاقية عنتيبي إلا أن تصوراتها متأثرة بحالة التوافق مع إثيوبيا بشأن سد النهضة.

وقال نادر نورالدين، أستاذ المواد المائية بجامعة القاهرة، لـ "العرب"، إن هناك تطورا في مواقف بعض دول المنبع حول أحقية دولتي المنصب في الحفاظ على حقوقهما المائية يمكن البناء عليها.

وخلال الاجتماعات التحضيرية للقمة طرحت القاهرة رؤية تتضمن "الحفاظ على الحقوق المائية التاريخية في نهر النيل مقابل تقديم التزامات وتعهدات بمساعدة دول المنابع على التنمية"، تكون المرجعية القانونية لأي أمور تتعلق بإدارة المياه بين دول المنبع والمصب وفقا للقانون الدولي.

وتحاول مصر التي تعاني من أزمة مياه ولديها مشكلات مع إثيوبيا، تحاشي الدخول في خلافات عميقة مع دول حوض النيل بشأن اتفاق الإطار القانوني والمؤسسي، المعروف بعنتيبي التي رفضت التوقيع عليها، وتسعى ليكون التعاون مرتبطا بالتضييق على إثيوبيا التي تناور ببدء ملء سد النهضة دون انتظار نتائج الدراسات الفنية.

وقال أيمن عبدالوهاب، خبير المياه والشؤون الأفريقية، إن عقد القمة على مستوى الرؤساء "يبقى تطورا نوعيا في مستقبل المباحثات الأفريقية بشأن المياه، لأنها تغلف

رؤية مشتركة تنطلق من إدراك حقيقة وجود موارد مائية مشتركة كافية في الحوض لم تُستغل بالشكل الكامل.

والاجتماع الوزاري الذي استمر حتى ساعة متأخرة من ليل الأربعاء، لم يتوصل إلى حلول للقضايا العالقة، واكتفى القادة بوضع خطوط عريضة يتولى وزراء الخارجية والري والخبراء التفاوض حول تفاصيلها.

وفتحت قمة عنتيبي الباب أمام تحويل المباحثات الفنية بشأن حصص كل دولة من مياه النيل إلى مفاوضات سياسية بالدرجة الأولى، تستهدف ربطها بمشروعات التنمية والبحث عن السلام والاستقرار ومواجهة الإرهاب في القارة الأفريقية.

وجاء انعقادها عقب مباحثات قادها الرئيس الأوغندي يوري موسيفيني بين قادة دول حوض النيل، انتهت بالاتفاق على ضرورة البحث عن حلول سياسية قد تساهم في تقريب وجهات النظر بشأن التوزيع العادل للمياه.

إصرار دول مثل السودان وإثيوبيا على مواقفها حيال سد النهضة واتفاقية عنتيبي حالا دون تحقيق أي خرق مهم في قمة حوض النيل التي شاركت فيها مصر للمرة الأولى منذ العام 2010.

أحمد جمال

□ **القاهرة** - لم تخرج قمة دول حوض النيل التي عقدت الخميس في أوغندا، بنتائج محددة تنهي الخلافات بين دول الحوض، وتفتح الطريق لتقريب المسافات التي تباعدت بعد التوقيع على اتفاقية "عنتيبي"، التي أقرت بإعادة النظر في الحصص التاريخية من المياه لكل دولة.

وأعلن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي خلال كلمته بالقمة التي عقدت في مدينة عنتيبي عن استعداد بلاده لاستضافة القمة القادمة لدول حوض النيل، معربا عن هواجس بلاده حيال إعادة توزيع حصص مياه النيل.

واتسمت القمة بطابع دبلوماسي ولم تحرز تقدما نوعيا في القضايا الخلافية، وتركت نقاط استفهام كبرى حول طبيعة المرحلة المقبلة، لأن الأمل كان يحدو دولا كثيرة لتكون القمة علامة فارقة حتى تمضي اتفاقية عنتيبي في طريق التنفيذ وسط رضا جميع دول حوض النيل. وحال إصرار بعض الدول على تطبيق الاتفاقية، دون إجراء تعديلات كبيرة عليها، والتوافق حول رؤية تخفف فعليا من التأثيرات السلبية الناجمة عنها والتي أثارها مصر بعد إعلانها أكثر من مرة عن تمسكها بحقها التاريخي 55.5 مليار متر مكعب من المياه.

وتم خلال الجلسة التشاورية المغلقة لرؤساء دول وحكومات حوض النيل في وقت سابق، طرح وثيقة جديدة تتضمن عددا من المبادئ الحاكمة لإدارة مياه النيل وآليات التعاون المشترك وتحديد الخطوط الرئيسية لآليات التعاون، لكن دون أن تقدم إجابات شافية للهواجس المصرية.

ودعا الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، الذي حضرته بلاده لأول مرة منذ مقاطعتها اجتماعات دول الحوض عام 2010، إلى "تبني



نادر نورالدين:
هناك تطور في المواقف حول أحقية دولتي المنصب في الحفاظ على حقوقهما

باختصار

◀ نقلت وكالة الإعلام الروسية عن وزارة الخارجية في روسيا قولها الخميس إن هناك درجة عالية من الثقة في أن زعيم تنظيم الدولة الإسلامية أبو بكر البغدادي قد لقي مصرعه في الرقة.

◀ أعلنت مواقع إخبارية تابعة لحزب الله اللبناني الخميس عن مقتل أحد قادة الحزب البارزين وعصر آخر خلال المعارك الدائرة داخل الأراضي السورية.

◀ بعث وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس، رسالة إلى نظيره التركي فكري إيشيق، تتضمن معلومات عن الأسلحة المرسلة إلى وحدات حماية الشعب الكردي الذراع العسكرية للاتحاد الديمقراطي الكردي في سوريا.

◀ قالت وزارة الداخلية المصرية الخميس إن الشرطة قتلت في اشتباك بمحافظة أسيوط بجنوب البلاد سبعة متشددين على صلة بهجمات على مسيحيين وقعت في ثلاث محافظات.

◀ قال صندوق النقد الدولي، إنه صرف 71 مليون دولار لأردن، بعد إنتام المراجعة الأولى ل أداء اقتصاد المملكة من قبل المجلس التنفيذي للصندوق.

◀ اعتقلت السلطات الأمنية المصرية الخميس، كمال خليل القباني اليساري البارز المعارض لاتفاقية إعادة ترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية المعروفة باسم "تيران وصنافير".

◀ أرسل الرئيس السوداني عمر البشير الخميس، برقية تهنئة للأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي، بتوليته المنصب الجديد.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

إسرائيل تتهم عباس بدفعها لمواجهة مع حماس

وسمحت السلطات المصرية الأربعاء بإدخال مليون لتر من الوقود الصناعي عبر معبر رفح الحدودي ستعيد تشغيل محطة الكهرباء الوحيدة في قطاع غزة، ما يبعد مؤقتا خطر أزمة إنسانية وتصعيد محتمل في القطاع الفقير والمحاصر.

ولا يحصل سكان القطاع يوميا سوى على ثلاث أو أربع ساعات من التيار الكهربائي في أفضل الأحوال.

ويرى مراقبون أن تصريحات ليبرمان ليس بريئة وتهدف إلى دق إسفين جديد في العلاقة بين الحركتين الفلسطينيتين المتصارعتين على السلطة.

خارطة الطريق الأفريقية

سبيل السلام بالسودان

□ **الخرطوم** - قال القائم بأعمال السفارة الأميركية لدى الخرطوم، ستيفن كوتسيس إن خارطة الطريق الأفريقية "هي السبيل الوحيد لحل الخلافات في السودان"، وإحلال السلام. جاء ذلك في ختام زيارة قام بها كوتسيس، لإقليم دارفور المضطرب (غربي)، على مدار ثلاثة أيام.

وأوضح كوتسيس "زرت شمال ووسط وشرق دارفور لأرى عواقب الحرب، ولكن رأيت أيضا التأثيرات الإيجابية للأفراد والمنظمات عندما يعملون معا في توفير الاحتياجات الإنسانية".

وأضاف أن بلاده "تدعم تحقيق الأمن في السودان"، قبل أن يشدد على ضرورة أن تكون مفاوضات السلام "مبنية على خارطة الطريق الأفريقية". والأحد، بدأ الدبلوماسي الأميركي زيارته الأولى إلى دارفور، للوقوف على جهد الحكومة وبعثة "يوناميد" (البعثة المشتركة لحفظ السلام في دارفور) والمجتمع المدني، في الإقليم لدعم عودة الأوضاع إلى طبيعتها. ومنذ 2003، قتالت 3 حركات رئيسية متمردة في دارفور، الحكومة السودانية، وهي "العدل والمساواة" بزعامة جبريل إبراهيم، و"تحرير السودان" بزعامة مني مئاوي، و"تحرير السودان" التي يقودها عبدالواحد نور.

اليوم العالمي لليوغا في قلعة عمان التاريخية



«اختيار الأمير محمد بن سلمان وليا للعهد بالملكة العربية السعودية جاء لكونه قيادة شابة نوعية متميزة على درجة عالية من التأهيل والخبرة».

مشعل السلمي
رئيس البرلمان العربي

«في 26 رمضان المسلمون في العالم يصلون على أمل ليلة القدر.. وداعش يفجر مسجد النوري والمفارة الحدياء في الموصل.. حسبنا الله ونعم الوكيل»..

الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة
وزيرة الخارجية البحريني



قطر تغامر باستبدال الحاضنة الخليجية بتركيا ذات المزاج السياسي المتقلب

تركيا تجد مصلحة كبرى في تشجيع قطر على المكابرة والتعنّت في خلافها مع عدد من بلدان الخليج. لأنّ الدوحة المقطوعة عن حاضنتها ستكون مهياةً للابتزاز والاستغلال، خصوصا وأن لديها من المقدّرات المادية ما يثير طمع أنقرة التي أوقعتها سياساتها في مشاكل وأزمات اقتصادية ومالية.

❏ **الدوحة** - أعلن الخميس في العاصمة القطرية الدوحة، عن وصول دفعة ثانية من القوات التركية إلى قطر لتتضمّن إلى دفعة أولى غير محدّدة العدد والعناد كانت قد وصلت قبل أيام تحت يافطة إجراء مناورات مشتركة مع القوات القطرية، بينما أجمع المراقبون على ارتباط تلك الخطوة بالأزمة السياسية الناشبة بين قطر وعدد من البلدان العربية تنهمها بدعم الإرهاب واستخدامه في ضرب استقرار المنطقة.

ويثير تدخل تركيا في الأزمة تشاؤما بمزيد تعقيدها، باعتبار أنقرة تشجّع الدوحة على مزيد التعنّت بمواجهة مطالب جيرانها الخليجيين بما يعمّق الشرخ داخل المنظومة الخليجية ويكرّس عزل قطر ويجعلها عرضة للاستغلال والابتزاز من قبل دولة إقليمية تفوقها حجما وقوّة في مختلف المجالات. وأوردت وكالة الأنباء القطرية في بيان إعلان مديريةية التوجيه المعنوي بوزارة الدفاع القطرية عن وصول المجموعة الثانية من القوات التركية إلى قاعدة العديء الجوية صباح الخميس. وقالت إنها ستستضم إلى طليعة القوات التي بدأت مهامها التدريبية في الدوحة الأحد الماضي.

وحمل استقبال قطر لقوات تركية على أراضيها، في رأي البعض، معنى "الاستنواء" بالأجنبي ضدّ أشقاء من داخل البيت الخليجي. وحذّر معارضون قطريون لخطوة جلب تلك القوات، من عدم دقة الحسابات القطرية، نظرا لعدم موثوقية التحالف مع

❖ قطر في سبيل إصرارها على دعم جماعة الإخوان المسلمين تعرض نفسها للابتزاز من قبل تركيا التي تفوقها حجما وقوة

تجهد الكتل السياسية السُنّية العراقية عبر اجتماعاتها العلنية والسرية لتحديد مستقبل العرب السنة في العراق في مرحلة ما بعد تنظيم داعش، لكن ثمة اختلافات وتقاطعات كثيرة قد تقضي بسنة العراق إلى عدم الاتفاق على رؤيا موحدة.

سلام الشماع

❏ **عمّان** - لا يستطيع أحد أن يتنبأ كيف ستؤثر التجربة القاسية للمحافظات السنية العراقية مع تنظيم داعش بعد هزيمة التنظيم المتوقعة، فذلك مرتبط بالكيفية التي ستتعامل بها الحكومة العراقية وطبيعة الوضع السياسي في العراق ما بعد داعش.

لكن مراقبين سياسيين يتوقعون وجود إمكانية لاقتراب العرب السنة عموما من الطروحات العلمانية والوطنية والابتعاد عن الإسلاميين، إذا ما خففت الطروحات الطائفية وتراجعت أدوار رموزها، وتعزّزت قوة الدولة، خصوصا وأن أصوات السنة بدأت ترتفع باتهام قياداتهم الإسلامية بالفساد والإثراء على حساب الناس ومصائبهم.

وتجهد الكتل السياسية السُنّية نفسها، عبر اجتماعاتها العلنية والسرية، لتحديد مستقبل العرب السنة في العراق في مرحلة ما بعد تنظيم داعش، لكن ثمة اختلافات وتقاطعات كثيرة قد تقضي بسنة العراق إلى عدم الاتفاق على رؤية موحدة، خصوصا وأن نظرة أبناء العشائر السُنّية في المناطق المستعداة من داعش إلى مستقبل هذه المناطق مختلفة تماما عن نظرية تلك الكتل السياسية. فرأي العشائر العربية التي شاركت بقتال التنظيم اختلفت، بل وتقاطعت، في بعض الأحيان، مع رؤية النخب والقيادات السياسية السُنّية، إذ تنهم العشائر بعض تلك الكتل ساهمت بقتل وتهجير أهل السنة من مناطقهم بتهمة تعاونهم مع داعش، وترفض أن يكون هناك دور للكتل والأحزاب السُنّية، سواء المشاركة في العملية السياسية أو المعارضة لها، في رسم مستقبل السنة.

وأعلن أبناء عشيرة البونصر في الأنبار، الذين قاتلوا تنظيم داعش لسنوات، أنهم سيخوضون الانتخابات المقبلة بالتحالف مع الشيعية، وسيكتسحون الشوارع السني وسيسحبون البساط من تحت أقدام الأحزاب السُنّية التقليدية، التي لا تبحث إلا عن المصالح الشخصية لقياداتها.

ويقول أحد أبناء عشيرة البونمر لـ"العرب" طالبا عدم ذكر اسمه، إن الكثير من أهل السنة

سنة العراق يواجهون إشكالية تمثيلهم سياسيا في مرحلة ما بعد داعش

● أحزاب قديمة احترقت بانخراطها في العملية السياسية الفاشلة وأخرى كرتونية تتوالد على أنقاضها

على مدى أكثر من الثلاثة عشر عاما الماضية. وسجل الإسلاميون السُنّة حضورهم، منذ تشكيل الدولة العراقية سنة 1921، إلا أنهم لم يظهروا كقوة منظمة في حزب سياسي إلا في وقت متأخر، إذ كان وجودهم يتمثل بصفة مراكز قوى داخل الدولة لاعين أدوارا مؤثرة في أحداث مهمة، إلا أنهم كنّ تنظيم ظهروا في المراحل المتأخرة من العهد الملكي ثم أعادوا تنظيم أنفسهم تحت اسم الحزب الإسلامي الذي يمثل امتدادا لجماعة الإخوان المسلمين بعد الإطاحة بالملكية في 14 يوليو 1958.

وفي مطلع أبريل الماضي عقد الحزب الإسلامي العراقي سلسلة اجتماعات متتالية، لإعادة هيكلته وتفادي الهزيمة في الانتخابات، مقررّا تشكيل أحزاب عدة مع الإبقاء على الحزب الأم، على أن تكون هذه الأحزاب مناطقية، بحيث يمثل حزب محافظة بعينها، وستكون المحافظات الأساسية، بالإضافة إلى العاصمة بغداد، هي الأنبار ونيوى وصلاح الدين وديالى، التي تلقت بنيران داعش.

والى جانب خطوة إخوان العراق ليكونوا جزءا من مرجعية سنية دينية سياسية موحدة، فهم يزرعون أعضاءهم في مختلف الحركات السياسية، تخوفا من السياسة الأميركية الجديدة، لتحجيم الدور الإيراني في العراق خاصة وأن واشنطن تغد الحزب الإسلامي



وجوه استمكنت ولم تعد قابلة للتسويق

الإمارات تمد شبكة شراكاتها عبر أوروبا

الإماراتية الصربية في المجالات السياسية والاقتصادية إلى المزيد من التطوير خلال السنوات المقبلة بما يتوافر لها من مقومات النمو. فيما عبّر الرئيس فوشيتش عن اهتمام بلاده بتطوير علاقاتها مع دولة الإمارات نظرا لمكانتها الإقليمية والدولية وما تتمتع به من تقدّم في كافة المجالات.

وجاءت جولة الشيخ محمد بن زايد الأوروبية خدمة لتوسيع دائرة شركاء دولة الإمارات عبر العالم بما في ذلك أوروبا حيث تشهد العلاقات الإماراتية الأوروبية تطورا ساهمت في تسريعه ثقة الأوروبيين بدولة الإمارات وبنجاعة نموذجها المبني على الانفتاح والوسطية والاعتدال.

❏ **بلغراد** - بحث الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، خلال استقباله في العاصمة الصربية بلغراد من قبل الرئيس ألكسندر فوشيتش علاقات التعاون الإماراتية الصربية إضافة إلى مجمل القضايا الإقليمية والدولية.

وجاءت الزيارة إلى صربيا بعد أن كان ولي عهد أبوظبي قد زار، الأربعاء، العاصمة الفرنسية باريس حيث كانت له مباحثات معمقة مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون تطرّقت إلى العديد من الملفات والقضايا. وتقلّست وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية "وام" عن الشيخ محمّد بن زايد تأكيده خلال لقائه الرئيس الصربي على حاجة العلاقات

جزءا مقربا من السياسية الإيرانية في المنطقة، وهو ما جعل الإخوان يحسبون من أن الإدارة الأميركية ستعمل باتجاهين؛ الأول هو تقليص دور الحزب الإسلامي في المنطقة السُنّية، والثاني هو إبعاد الحزب ذاته عن منظومة السياسة الإيرانية.

وأعلن رئيس البرلمان العراقي سليم الجبوري أن ظروف البلاد تجتجه إلى الدولة المدنية بأسس قانونية وليس بمفاهيم فكرية للإخوان المسلمين وسواها من الحركات الإسلامية، لكن التجمع المدني للإصلاح، الذي يتزعمه الجبوري، لا يعود أن يكون فرعا للإخوان المسلمين في العراق. وينطبق الوصف ذاته على حزب الحق العراقي بزعامة أحمد المساري وحزب المسار المدني بزعامة عبدالقهار السامرائي، وحزب المجد العراقي بزعامة طلال الزويعي، بل وبطال التوصيف ذاته حزب الغد العراقي بزعامة النائبة عن محافظة ديالى ناهدة الدايبي.

وينظر أبناء المحافظات، التي تحررت من داعش، إلى هذه الأحزاب على أنها أحزاب كرتونية، مما دفع بشخصيات داخل الحزب الإسلامي إلى تأييد المشروع العربي بزعامة خميس الخنجر وربما تحالف معه في الانتخابات المقبلة، وأخرى إلى تأييد المشروع الوطني العراقي بزعامة جمال الضاري.

أما الأحزاب السُنّية الأخرى فهي، حزب "للعراق متحدون" بزعامة أسامة النجيفي، الذي أعلن في بيان التأسيس في 12 مايو 2017، أن أهم أهدافه "إنقاذ البلاد بالتعاون مع القوى السياسية الكبرى"، وحزب الحل بزعامة جمال الكربولي واميئه العام هو النائب محمد الكربولي، وحزب القوى الوطنية بزعامة النائب محمد الحلبوسي، والذي من قياداته محمد تميم وصلاح مزاحم وشعلان الكريم وأحمد الكريم، بالإضافة إلى المشروع العربي في العراق، بزعامة خميس الخنجر، الذي يوصف بأنه "صانع الملوك" ومهندس تشكيل "القائمة العراقية" برئاسة إياد علاوي، ويسعى إلى استخدام ثروته الطائلة لإقامة منطقة حكم ذاتي للسنة في العراق.

أمّا المشروع الوطني المعارض، بزعامة جمال الضاري فيتهمه منأقسوه بأنه المحرك الأساس لتأجيج الطائفية في العراق بدعم قطري، بل إن بعضهم لا يتوانى عن الإعلان صراحة بأن قطر تخطط لإنتاج زعيم سُنّي موال لها تماما.





«رغم الأزمة المالية الناجمة عن تراجع مداخيل الجباية البترولية، فإن الوضع المالي للبلاد مقبول، وهذا يعاكس النظرات التشاؤمية التي كانت تراهن على انهيار الجزائر».

عبدالمجيد توين
رئيس الحكومة الجزائرية

المعارضة الموريتانية تتحرك لمنع الاستفتاء

□ نواكشوط - قال عضو مجلس الشيوخ الموريتاني القطب ولد محمد، إن لجنة من مجلس الشيوخ تضم شيوخا من الموالاة والمعارضة بدأت بعض الإجراءات العملية لمنع ما سماه محاولات الحكومة "العبث بدستور البلاد".

وشكل مجلس الشيوخ الموريتاني قبل أشهر لجنة سماها "لجنة الأزمة" تم تكليفها باتخاذ إجراءات لمنع الحكومة من عرض التعديلات الدستورية على الاستفتاء الشعبي. وقال ولد محمد الخميس إن اللجنة ستتخذ خطوات بينها الطعن لدى المجلس الدستوري بشأن دستورية الاستفتاء الذي تعززم الحكومة تنظلمه في 5 أغسطس المقبل. ولفت إلى أن اللجنة بدأت اتصالات بعدد من برلمانات العالم لإطلاعها على ما قال إنه محاولات "للعبث بالدستور الموريتاني".

ووصف البرلمانى الموريتانى إصرار الحكومة على عرض التعديلات الدستورية على الاستفتاء الشعبي بأنه "انقلاب على دستور البلاد".

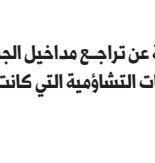
وأشار إلى أن مجلس الشيوخ سيتخذ خطوات سياسية أخرى، قال إنه سيعلن عنها لاحقا من أجل التصدي لأي محاولة لتعديل الدستور خارج التوافق السياسي.

وأوضحت الحكومة في أكثر من مرة على لسان الناطق باسمها محمد الأمين ولد الشيخ، أن التعديلات الدستورية المقترحة جاءت نتيجة حوار سياسي شاركت فيه قوى سياسية فاعلة في البلاد، وأنها ستساهم في تعزيز ديمقراطية البلد ودعم التنمية.

وتوترت العلاقة بين الحكومة ومجلس الشيوخ عقب إسقاط المجلس لتعديلات دستورية رغم إقرار تلك التعديلات من الجمعية الوطنية (الغرفة الأولى في البرلمان)، قبل أن يعلن رئيس البلاد محمد ولد عبدالعزيز أنه سيرفض التعديلات على استفتاء شعبي لتمريرها.

وتتضمن التعديلات الدستورية المقترحة إلغاء "مككمة العدل السامية" المعنية بمحاكمة الرئيس وأعضاء الحكومة، وإنشاء مجالس جهوية للتنمية، وتوسيع النسبية في الانتخابات العامة، وتغيير العلم الوطني، وإلغاء مجلس الشيوخ، بينما لا تتضمن التهديد لولاية ثالثة لرئيس البلاد.

وأعلنت "لجنة الأزمة بمجلس الشيوخ" مساء الأربعاء أنها بدأت بشكل فعلي إجراءات الطعن لدى المجلس الدستوري في شرعية القانون الذي صادقت عليه الحكومة مؤخرا والمتضمن دعوة الناخبين إلى الاستفتاء على التعديلات الدستورية.



«النواب الداعون إلى الإصلاح سيصدرون بيانا خلال اليومين القادمين يتم فيه تحديد موعد الجلسة القادمة التي ستكون في بنغازي».

صالح إفخيمة
عضو مجلس النواب الليبي

الناتو يوافق على دعم الجيش الليبي قبل توحيدة● أحمد المسماري: لا تنسيق بين القيادة العامة والسراج حول المناطق العسكرية



دعم مطلق

عسكريين لتلك المناطق، وهو ما نفاه الناطق الرسمي للجيش أحمد المسماري. وقال المسماري في مؤتمر صحفي عقده الأربعاء "لا وجود لأي تنسيق بين القيادة العامة للجيش ورئيس المجلس الرئاسي سواء على الأصعدة العسكرية أو غيرها". وأضاف "كل ما كان لدينا سلمناه للسراج فى اجتماع أبوظبى وتخاذل ولم يلتزم به ولذلك نحن في حل من كل ما ورد في ذلك الاجتماع".

وتابع "تؤكد أن القيادة لا علاقة لها بالترقيات التي قام بها الرئاسي لبعض الضباط العائدين للخدمة ولا بقرار تشكيل المناطق العسكرية ونعتبرها قرارات باطلة لعدم استنادها على الإعلان الدستوري ولا على موافقة القائد الأعلى عقيلة صالح".

وتعكس تصريحات المسماري فشل اللقاء الذي جمع حفتر والسراج مطلع مايو الماضي في العاصمة الإماراتية أبوظبى والذي أشاع أجواء من التفاؤل باقتراب الاتفاق إلى حل. ينهي الصراع العاصف بالبلاد منذ 3 سنوات.

الجوليى تهدف إلى قطع الطريق على غرفة عمليات المنطقة الغربية التابعة للجيش لدخول طرابلس، إذ أن أغلب عناصر الغرفة ينتمون إلى مدينة الزنتان التي سيتولى مجلسها العسكري تأمين طريق المطار. وتسيطر حاليا ميليشيات موالية لحكومة الوفاق على العاصمة طرابلس أبرزها كتيبة "نوار طرابلس" يقودها هيثم التاجوري، وميليشيا الردع بقيادة عبدالرؤوف كارة، بالإضافة إلى قوات منحدرة من مدينة مصراتة موالية لحكومة الوفاق ومناوئة للجماعات الإسلامية.

وتتنافسح حاليا ثلاث قوات على دخول العاصمة طرابلس وهي قوات الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، والميليشيات الإسلامية، وكتائب موالية لسيف الإسلام القذافي.

وروجت بعض الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي الفترة الماضية أخبارا مفادها أن السراج شسق مع حفتر بشأن تقسيم ليبيا إلى سبع مناطق عسكرية وتعيين أمراء

الوسطى، والمنطقة العسكرية الغربية، ومنطقة سبها العسكرية، ومنطقة طبرق العسكرية، ومنطقة الكفرة العسكرية. وأثار القرار استغراب المتابعين لشموله على مناطق تخضع لسيطرة الجيش بقيادة حفتر كالمنطقة الوسطى التي تحتوي على الموائى النفطية ومنطقة بنغازي ومنطقة طبرق.

وقال السراج خلال حفل تنصيب الجوليى والحداد إن "الخطوات العملية قد بدأت لتفعيل الجيش الليبي وخصوصا في هذه المرحلة الحساسة والمفصلية التي تمر بها ليبيا"، مشيرا إلى أهمية دور امري المناطق العسكرية في هذا الشأن.

وشدد السراج على ضرورة النأي بالمؤسسة العسكرية عن التجاذبات السياسية والعمل على تحييدها، وتقديم كل الدعم لها للقيام بواجباتها في حماية الوطن والمواطن، وفق ما نشره المكتب الإعلامي. ويرى مراقبون أن التعيينات العسكرية الأخيرة التي قام بها السراج وخاصة تعيين



أخبار

تحاول حكومة الوفاق الليبية التصدي لمحاولات عدة أطراف اقتحام العاصمة طرابلس وهو ما تعكسه القرارات العسكرية الأخيرة التي بدأت باتخاذها، بالإضافة إلى موافقة الناتو على دعم قواتها.

□ بروكسل - وافق حلف شمال الأطلسي "ناتو" على دعم الجيش الليبي والمؤسسة الأمنية بينما مازالت قوات الجيش منقسمة بين الشرق والغرب والجنوب.

وقال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرج الخميس إن فرق خبراء ستبدأ في أسرع وقت ممكن في مساعدة الحكومة المدعومة من الأمم المتحدة على تدريب وتطوير جيشها الذي استنزفته سنوات من الصراع ومواجهة تهديد من متشددين إسلاميين وانقسامات بين الفصائل الليبية.

وقال ستولتنبرج بعد الاجتماع مع رئيس الوزراء الليبي فايز السراج ببروكسل إن الحلف وافق على مساعدة حكومة الوفاق على التعامل مع ملفات مثل "كيفية تحديث وزارة الدفاع وبناء هيئة أركان وأيضا تطوير أجهزة المخابرات ووضع كل ذلك تحت السيطرة السياسية".

ويقول مراقبون إن قرار "الناتو" دعم القوات التابعة لحكومة الوفاق قبل توصليها إلى اتفاق مع القيادة العامة للجيش في المنطقة الشرقية يهدف إلى دعم طرف من أطراف النزاع على حساب الآخر، الأمر الذي من شأنه تقويض الجهود السياسية للتوصل إلى حل سلمي للأزمة.

وتأتي هذه الخطوة في ظل جدل حول تقسيم المجلس الرئاسي البلاد إلى سبع مناطق عسكرية وتعيين كل من أسامة الجوليى رئيس المجلس العسكري الزنتان أمرا للمنطقة العسكرية الغربية واللواء محمد الحداد أمرا للمنطقة العسكرية الوسطى.

وتتكون المناطق العسكرية بحسب نص القرار من منطقة طرابلس العسكرية، ومنطقة بنغازي العسكرية، والمنطقة العسكرية

◀ تصريحات المسماري تشير إلى فشل اللقاء الذي جمع خليفة حفتر وفايز السراج في العاصمة الإماراتية أبوظبى

باختصار

◀ قال ممثل مفوضية شؤون اللاجئين في الرباط جون بول كاليفيري إن المفوضية ترحب بقرار المغرب استقبال سوريين عالقين على الحدود مع الجزائر.

◀ حث مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا المجلس الرئاسي على اتخاذ ترتيبات ملموسة للتنفيذ السريع لاتفاق المصالحة بين مصراتة وتاورغاء الذي صادق عليه المجلس الرئاسي لضمان أن يكون تنفيذه متسقا مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان.

◀ وجه قاضي التحقيق العسكري بالمحكمة العسكرية الدائمة بتونس استدعاء للناخبين بالبرلمان منجي الحرباوي وابتسام الجبابلي، وذلك للاستماع إليهما في قضية لها صلة بلقاء أشخاص في ليبيا يشتبه في ارتكابهم جرائم إرهابية.

◀ قال الناطق باسم مجلس النواب الليبي عبدالله بليحق إن المجلس يرحّب بقرار مجلس الأمن الدولي بشأن تعيين غسان سلامة مبعوثا جديدا للأمم المتحدة إلى ليبيا.

◀ بعث العاهل المغربي الملك محمد السادس ببرقية تهنئة إلى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، عاهل السعودية، بمناسبة تعيينه لأمير محدد بن سلمان بن عبدالعزيز، وليا للعهد.

◀ قرر رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد، تعيين رضا شلغوم مديرا للجمارك والهادي الماكاني كاتبا عاما للحكومة وأحمد زروق مستشارا لدى رئيس الحكومة مكلفا بالوظيفة العمومية.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

تونس تستكمل صياغة أول قانون خاص باللجوء في العالم العربي

ولفت عبدالباسط إلى أن "اللاجئين الذين يغادرون بلدانهم في أوضاع قصوى كانتهاكات حقوق الإنسان والحرب، لهم من الكفاءة ولهم من القدرات ما يساهم في تحقيق التنمية من جهة والحفاظ على حقوقهم من جهة أخرى". ويشير إلى أن "القانون لن يمنح صفة لاجئ لكل من تورط في أعمال إجرامية وكذلك إرهابية أو جرائم ضد الإنسانية، فالقانون من ميزاته إبعاد كل من يتورط في الجرائم من الحصول على صفة لاجئ وهذا حماية كبيرة لامن البلاد".

ويرى عبدالباسط أنه للحد من أزمة اللجوء "يجب أولا احترام سيادة الاوطان والوقاية من النزاعات والحروب وتحقيق السلم، إذ أصبح العالم العربي ينتج أكثر من نصف اللاجئين في العالم وهو ما يتطلب إيجاد أرضية لتوافقات دولية من أجل حل سلمي للنزاعات". وينص مشروع القانون الجديد الذي يضمن حقوق اللاجئين في تونس على جملة من الحقوق والحريات مثل الحق في التعليم وحرية التنقل داخل البلاد وخارجها واختيار مقر الإقامة والحق في الشغل والضمان الاجتماعي وممارسة مهنة حرة والحق في تعاطي أعمال الفلاحة والصناعة والحرف اليدوية والتجارة وتكوين الشركات.

وسيمكن القانون من إنشاء هيئة وطنية للجوء تعمل على ضمان حسن تطبيق القانون وتمكن من القيام بدراسات حول وضعية اللاجئين والمتابعة الدقيقة لظروفهم الاجتماعية وإسناد حق التمتع باللجوء أو حجب. وذكر أبوشنب خلال مؤتمر صحفي عقده المكتب الأممي في تونس بالتعاون مع المعهد العربي لحقوق الإنسان بتونس أنه "في حال اعتماد هذا القانون، فسيكون أول مشروع قانون وطني خاص باللجوء في شمال أفريقيا والشرق الأوسط".

ولفت ممثل المفوضية إلى أن "الصياغة الفنية للمشروع الذي بدأت السلطات التونسية في العمل عليه منذ عام 2012، جاهزة". وبحسب أبوشنب فإن "قرابة 650 ألف لاجئ موجودين في تونس، ومسجلين لدى المفوضية السامية للاجئين معظمهم من السوريين".

وأوضح أن القانون "سيرفع اللبس في التعريف باللجوء وصفة اللاجئين وسيمكن تونس من إطار قانوني يحمي أمنها لجهة توضيحه لوضعية اللاجئين".

وقامت القوات التونسية الإنئين بتفكيك مخيم الشوشة في مدينة بنقردان جنوب البلاد، وإجلاء من تبقى فيه في خطوة تحد من أنشطة مهربي البشر والهجرة السرية واللاجئين غير القانونيين وغير المسجلين لدى المفوضية السامية لحقوق الإنسان.

واستقبل المخيم الآلاف من اللاجئين الهاربين من ليبيا إبان اندلاع الاحتجاجات ضد حكم العقيد الراحل معمر القذافي. ويعتقد بن حسين أن القانون "سيمكن تونس من الإيفاء بالتزاماتها الدولية، كما سيجول قضية اللجوء من مسألة معقدة يتعامل معها أمنيا إلى مسألة تنمية. وسيساهم في حماية حقوق اللاجئين واندماجهم بالمجتمع وقيامهم بدور إيجابي يدفع نحو التعايش والتنمية". وتشغل تونس منذ سنة 1958 خطة عضو دائم في اللجنة التنفيذية لبرنامج المفوضية السامية لشؤون اللاجئين.



لا مشاكل في انتظارهم بعد اليوم



«في الإسلام، كما في المسيحية واليهودية، توجد تيارات مختلفة، وتنطبق الحرية الدينية على كل تيار من هذه التيارات وهذا في ألمانيا شيء مفروغ منه».

مارتن شولتز

زعيم الاشتراكيين الديمقراطيين في ألمانيا

«الكثير من اللاجئين فروا من الصراع في جنوب السودان باحثين عن ملاذ يحميهم من العنف، نموذج أوغندا في مساعدة الذين يعانون التشرد يعد مثالا للمنطقة كلها والعالم».

كريستوس ستيليانيدس

مفوض الاتحاد الأوروبي لشؤون المساعدات الإنسانية



القمة الأوروبية تركز على إعادة البناء قبل بريكست

● ماي تغري الأوروبيين بعرض سخي لرعاياهم في بريطانيا ● عدول لندن عن الانفصال حلم يراود المؤسسات الأوروبية



مستقبل مشترك

ويمكن أن تشمل هذه الحماية أيضا مكافحة التغيرات المناخية التي سيتباحث بشأنها القادة الـ28 بعد انسحاب الولايات المتحدة من اتفاق باريس. ومن جهة أخرى، شكلت السياسة الحمائية التي ينتهجها ترامب وانتقاداته للاتحاد الأوروبي، مبررا إضافيا لمؤيدي التزام أكبر حول الأمن في أوروبا. وعلى الصعيد الدبلوماسي، يرتقب أن يوصي ماكرون وميركل بتמיד العقوبات الاقتصادية المفروضة على روسيا في عام 2014 لسنة أشهر إضافية بسبب النزاع في شرق أوكرانيا.

وأحيانا مروعة". فقد شهدت بلجيكا مجددا مساء الثلاثاء هجوما لم يوقع ضحايا، نفذه مغربي فجر عبوة في إحدى محطات القطارات الرئيسية في العاصمة، على بعد كيلومترات فقط من الحي الذي يضم المؤسسات الأوروبية قبل أن يقتل برصاص جندي. ويأتي الاعتداء بينما تشهد أوروبا وخصوصا بريطانيا وفرنسا موجة من الهجمات الجهادية في الأشهر الأخيرة. وعلى جدول الأعمال الجمعة أيضا سبل الحماية في القطاعين الاقتصادي والاجتماعي، مثل احتواء الآثار السلبية للعملة والتصدي لممارسات المنافسة غير النزيهة.

خططها المتعلقة ببريكست قد تضعف كثيرا أو حتى يتم التراجع عنها كليا. والأسبوع الماضي، أكد كل من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ووزير المالية الألماني وولفغانغ شوبليه أن "الباب مفتوح" لبقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي. وتعتبر مكافحة الإرهاب والتطرف من الأولويات على جدول أعمال قادة الدول الأوروبية في القمة. وسيركزون خصوصا على المنصات المستخدمة على الإنترنت ودورها في الدعوة إلى العنف. وقال تusk "علينا أن نثبت أننا قادرون على استعادة التحكم بأحداث تكون مؤسفة

وأعلنت ماي الخميس في بروكسل أنها ستعرض على نظرائها من قادة دول الاتحاد، ما تنوي الحكومة البريطانية اتخاذه من إجراءات بشأن المواطنين الأوروبيين الموجودين على الأراضي البريطانية مع بدء تطبيق بريكست. وقالت ماي بعيد وصولها إلى العاصمة البلجيكية للمشاركة في قمة لقادة دول الاتحاد الأوروبي "سأعرض بعض نوايا المملكة المتحدة" بهذا الشأن. ويبقى مصير قرابة ثلاثة ملايين أوروبي يقيمون في بريطانيا وحوالي مليون بريطاني يقيمون في دول أعضاء في الاتحاد الأوروبي موضع قلق مع قرار بريطانيا مغادرة الاتحاد. وقالت ماي "هذه مسألة مهمة، وأردنا أن تكون من أول المواضيع التي تطرح في المفاوضات".

ورفضت ماي في السابق ضمان حقوق رعايا الاتحاد الأوروبي في بريطانيا قبل الحصول على ضمانات بخصوص البريطانيين المقيمين في أوروبا. ومسألة حقوق الرعايا هي إحدى ثلاث أولويات في مفاوضات بريكست التي انطلقت رسميا الاثنين، إلى جانب كلفة خروج بريطانيا من الاتحاد المقدر بحوالي مئة مليار يورو ومسألة أيرلندا الشمالية التي ستشكل الحدود الوحيدة لبريطانيا مع أوروبا بعد بريكست. وكان رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك أعرب في وقت سابق عن أمله في أن يعود البريطانيون عن قرارهم الانسحاب من الاتحاد الأوروبي، واصفا الفكرة بـ"الحلم" القابل للتحقق.

وقال توسك للصحافيين "بعض أصدقائي من البريطانيين سألوني هل من الممكن التراجع عن بريكست وإن كان من الممكن التوصل إلى نتيجة تفضي إلى بقاء المملكة المتحدة جزءا من الاتحاد الأوروبي". وأحدث قرار البريطانيين المؤيد لبريكست صدمة في أوساط التكتل السنة الماضية، لكن النكسة التي منيت بها ماي في الانتخابات المبكرة في 8 يونيو وأفقدت حزبها الغالبية المطلقة في البرلمان، أثارت تكهنات بأن

لـ بروكسل - شددت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل الخميس على أنه يجب إعطاء الأولوية لمستقبل الاتحاد الأوروبي أكثر من بريكست، فيما تلقتي رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي القادة الأوروبيين للمرة الأولى في بروكسل منذ نكستها الانتخابية. وأعلنت ماي التي تتعرض لضغوط قوية من كل الجهات منذ أن خسرت غالبيةا البرلمانية أن مهمتها في بروكسل ستكون تحديد خططها لحماية حقوق مواطني الاتحاد الأوروبي بعد خروج البلاد من الاتحاد الأوروبي. لكن ميركل، أقوى قادة أوروبا، أوضحت أن هذه المسألة لا تتصدر برنامج عملها مؤكدة على علاقات برلين القوية مع فرنسا ورئيسها الجديد إيمانويل ماكرون. وقالت ميركل "بالنسبة إلي، الأولوية هي لتحديد مستقبل الاتحاد الأوروبي بـ27 دولة، وليسست المفاوضات مع بريطانيا حول خروجها، نريد أن نجري هذه المفاوضات بانفتاح، إلا أن علينا أن نركز قبل كل شيء على مستقبل الدول الـ27".

وتابعت "أعتقد أن الدفع الجديد القادم من فرنسا، ومن ألمانيا، يمكن أن يكون جيدا للجميع". وكان ماكرون صرح قبل ذلك "إن الأولوية بالنسبة إلي هي في مناقشة مشاريع لإنشاء صناديق، ومناقشة طموحاتنا، وتجنب الدخول لأيام عدة في نقاش حول التفكيك"، في إشارة إلى النقاش المرتقب الخميس حول مكاني نقل هيتلين تابعتين للاتحاد الأوروبي من لندن إلى مدينتين أوروبيتين بعد قرار البريطانيين الخروج من الاتحاد الأوروبي. وكان تصويت البريطانيين لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي قبل سنة، الأخير في سلسلة ضربات للتكتل الذي يؤكد الآن أنه تمكن من رص صفوفه.

دونالد توسك؛

بعض أصدقائي من البريطانيين سألوني إذا هل الممكن التراجع عن بريكست



مؤسسات أميركية ودولية تحت مجهر الاستخبارات الألمانية

باختصار

أعلنت اللجنة الانتخابية المستقلة في أفغانستان الخميس عن إجراء انتخابات تشريعية صيف 2018، بتأخير ناهز الثلاث سنوات، شرط الحصول على دعم الحكومة وقوى الأمن.

قتل 34 شخصا على الأقل وأصيب العشرات بجروح عندما استهدف انفجار قوي بسيارة مفخخة نفذته حركة طالبان الخميس مصرفا في لشكر كاه الأفغانية أثناء اصطفا موظفين حكوميين لسحب رواتبهم، في آخر فصول الاعتداءات الدامية خلال شهر رمضان.

اعتبر الرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو أن بلاده ودعت الاتحاد السوفيتي والإمبراطورية الروسية للمرة الأخيرة، على خلفية إعفاء مواطنيها من تأشيرة الدخول إلى دول منطقة "شنغن" الأوروبية.

أكد نشطاء محليون أن ما لا يقل عن 12 شخصا قتلوا في اشتباكات بين الجيش وأعضاء ميليشيات في شمال شرق الكونغو الديمقراطية الخميس، في حين أصيب عدد من التلاميذ كانوا يؤدون امتحاناتهم في انفجار بمدرسة.

أعلن الجيش الفلبيني فرار المزيد من المسلحين الإسلاميين من مدينة ماراوي المحاصرة في جنوب البلاد، وذلك بعد معركة استمرت لمدة شهر مع القوات الحكومية.

قالت الشرطة الصومالية إن سيارة ملغومة استهدفت مركزا تابعا لها في العاصمة مقديشو الخميس، مما أسفر عن مقتل أربعة أشخاص على الأقل في حادث مشابه لحادث أخرى عادة ما تتبناها حركة الشباب المتطرفة.

الألمانية أنجيلا ميركل عن استغرابها قائلة "كنت أظن أن جهاز المعلومات الفيدرالي لا يقوم بمثل هذا النوع من الممارسات".

وفي خريف 2013، أثارَت معلومات عن تنصت الاستخبارات الأميركية على الهاتف النقال للمستشارة الألمانية توترا كبيرا بين برلين وواشنطن. وقالت ميركل آنذاك "التجسس بين الأصدقاء ليس أمرا جيدا على الإطلاق".

وإثر هذه الفضائح وافقت ألمانيا في يونيو 2016 على سلسلة إجراءات جديدة تهدف إلى مراقبة أفضل لممارسات الاستخبارات الخارجية.

وردا على أسئلة المجلة، لم يشأ جهاز المعلومات الفيدرالي الإلاء بأي تعليق. وكانت الاستخبارات الخارجية الألمانية عدة مرات في صلب فضائح تجسس. وفي مارس 2015 أُلقت معلومات الضوء على تعاون بين هذا الجهاز ونظيره الأميركي وكالة الأمن القومي، حيث كان الألمان يتجسسون لها على عدة أهداف في دول حليفة بينهم مسؤولو وزارة الخارجية الفرنسية والرئاسة الفرنسية أو المفوضية الأوروبية. وردا على سؤال في منتصف فبراير من قبل لجنة التحقيق البرلمانية التي تدرس قضية التعاون هذه، عبرت المستشارة

أو فاكس أو بريد إلكتروني) تتيح له مراقبة "أهداف أميركية" بينها وزارة المالية. كما وضع العملاء الألمان تحت المراقبة شركات أميركية مثل "لوكهيد مارتن" وكذلك الناسا و"هيومن رايتس ووتش" وعدة جامعات أو حتى سلاح الجو الأميركي والمارينز وكالة استخبارات الدفاع داخل البنtagon أو الاستخبارات العسكرية، كما أضافت دير شبيغل. وأضافت المجلة أن أكثر من 100 سفارة يوجد مقرها بواشنطن وصندوق النقد الدولي ومكتب الجامعة العربية بالولايات المتحدة تعرضت للتجسس أيضا.

الحكومة الفرنسية تخطط لتوسيع قانون مكافحة الإرهاب

ضمان الأمن ودرغ في القيام بذلك مع احترام القانون والدستور، لا يمكننا التوقف عن أن نعيش حياتنا".

وبدأت السلطات الفرنسية مراجعة تدابير حيازة السلاح، بعد ما تبين أن سائق السيارة في الشانزليزيه نال خصصة قانونية لحيازة أسلحة نارية رغم كونه على قائمة لمراقبة المتطرفين منذ عام 2015.

وقال وزير الداخلية جيرار كولومب الذي استقال من منصبه في تعديل وزارتي إن الهجوم وقع في الوقت المناسب ردا على الذين يشكون في ضرورة إقرار القانون الجديد. وأضاف "بإمكانكم رؤية أن حالة فرنسا اليوم تستدعي ذلك".

وتابع كولومب "إذا كنا نريد ضمان أمن مواطنينا بشكل فعال، فيجب أن نكون قادرين على اتخاذ عدد معين من الإجراءات".

ومنذ اعتداءات باريس الواسعة النطاق في نوفمبر 2015 والهجوم الذي وقع العام الماضي بواسطة شاحنة في نيس، وتبناهما تنظيم الدولة الإسلامية، باتت الهجمات أقل ضراوة وتستهدف قوات الأمن خصوصا.

وأطلق متطرف معروف النار على شرطي في جادة شانزليزيه في أبريل قبل أيام من الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية. وقرر ماكرون الأربعاء تشكيل حكومة وسطية جديدة بعد فوز حزبه بغالبية واسعة في الانتخابات البرلمانية.

دون الحصول على موافقة مسبقة. ومن شأن مشروع القانون أن يسمح بإغلاق أماكن العبادة التي تشجع على التطرف مدة تصل إلى ستة أشهر.

واعتبر رئيس الوزراء إدوار فيليب أن مشروع القانون "يحقق التوازن الصحيح" بين احترام الحريات وتعزيز الأمن. وقال في مقابلة مع تلفزيون "تي اف 1" الأربعاء "نريد

أدم جزيري مصرعه في الهجوم. ومن شأن القانون الجديد أن يمنح السلطات المحلية صلاحيات أوسع للتصرف من أجل حماية فعالية ما أو موقع يعتقد أنه معرض للخطر دون طلب الإذن من القضاء أولا.

كما أنه يسمح للسلطات المحلية أن تفرض طوقا أمنيا والقيام بعمليات دهم وتفتيش للحقائب باستخدام عناصر من الأمن الخاص



قوانين أشمل لمعالجة أكبر

باريس - أقرت الحكومة الفرنسية قانونا جديدا لمكافحة الإرهاب يثير انتقادات المجموعات الحقوقية.

وتهدف المقترحات المقدمة إلى الاجتماع الأول للحكومة الفرنسية الجديدة مع الرئيس فرنسوا ماكرون إلى السماح برفع حالة الطوارئ، التي مددت خمس مرات منذ أن أعلنتها الحكومة الاشتراكية ردا على عمليات إطلاق النار المنسقة والتفجيرات الانتحارية في باريس التي أسفرت عن مقتل 130 شخصا في نوفمبر 2015.

وينتهي التهديد الحالي في منتصف يوليو ومن المتوقع تمديده مرة أخرى حتى الأول من نوفمبر بينما يجري إعداد القانون الجديد. وحظي مشروع القانون بتأييد المحكمة الإدارية العليا في فرنسا، رغم مخاوف الجماعات الحقوقية بما فيها منظمة العفو الدولية من أنه يكرس صلاحيات ممنوحة لقوى الأمن ضمن حالة الطوارئ. واعتبرت منظمة العفو الدولية أن السلطات الفرنسية تسعي استخدام تدابير مكافحة الإرهاب للحد من الاحتجاجات المشروعة. وفرنسا مستهدفة باستمرار من الجهاديين منذ العام 2015.

وتأكد التهديد الاثنين عندما صدم رجل بسيارة محملة بالأسلحة حافلة صغيرة للشرطة في جادة شانزليزيه في باريس. ولقي سائق السيارة البالغ من العمر 31 عاما واسمه



«التغيير يعطي دفعة هائلة لبرنامج الإصلاح الاقتصادي رؤية المملكة 2030 ونموذج التحول بأكمله الذي تسمى المملكة إلى تطبيقه والأمير محمد بن سلمان مهندس».

جون سفاكياناكيس
مدير مركز الخليج للأبحاث



«صحيح أن المملكة نجحت في مكافحة الإرهاب وإرساء الأمن والاستقرار. لكن مازال الطريق طويلا لتحقيق الأمن الفكري ومكافحة الأفكار والجماعات الدعوية المتطرفة والمتشددة».

عماد المديفر
محلل سياسي سعودي

وزير الداخلية السعودي: شباب يستلم من عمه المخضرم ملفات أمنية كبرى

● الحرب على الإرهاب ملف رئيسي على طاولة رجل القانون الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف



نصائح وتوجيهات من الملك سلمان بن عبدالعزيز للأمراء الشباب

الخطوة فرضتها الحاجة إلى توحيد الخبرات والأفكار والجهود خلف التغييرات الاقتصادية وتنفيذ الإصلاحات ومواجهة التحديات

السياسي السعودي عماد المديفر أن الخلفية العائلية للأمير عبدالعزيز تلعب دورا كبيرا في تأهيله لهذا المنصب، وهي خلفية دعمها بالدراسة في مجال القانون ثم من خلال المناسب التي تسلمها. ويضيف عماد المديفر في تصريحات لـ "العرب" "علينا أن نعي أن التحديات الأمنية والداخلية اختلفت كثيرا عما كانت عليه في السابق. صحيح أن المملكة نجحت في مكافحة الإرهاب وإرساء الأمن والاستقرار. لكن مازال الطريق طويل لتحقيق الأمن الفكري ومكافحة الأفكار والجماعات الدعوية المتطرفة والمتشددة".

ويتطلع الدبلوماسيون والمحللون لمعرفة موقف وزير الداخلية الشاب من القضية الكبيرة التي تواجه السعودية وهي التوفيق بين التغيير الاجتماعي وجيل الشباب وبين الحفاظ على التقاليد واقتصاد يعتمد على النفط. ويتوقعون أيضا لبروا إلى أي مدى سيتمسك بسياسات عمه أو ما إذا كان سيدخل عليها تغييرات؟

رقعته أن الجماعات المتشددة باتت تتقدم في وسائلها وأساليبها بخطوات عن مخططات الحكومات وأساليب الدول لمواجهة هذا التهديد.

وقضت السعودية على حملة من هجمات "القاعدة" في الفترة من 2003 إلى 2006 لكنها تعرضت لتفجيرات نفذها تنظيم الدولة الإسلامية في العامين الأخيرين.

وتراقب قوات الأمن السعودية عن كثب السعوديين الذين يشتبه في أن لهم صلات بمتشددين، وحسب وكالة رويترز اعتقلت أكثر من 15 ألف شخص للاشتباه بهم في السنوات التي تلت حملة تنظيم القاعدة. وإلى سنوات ماضية، كانت استراتيجية الأمير محمد بن نايف ناجحة جدا في مواجهة هذا التهديد، حتى أنه لُقّب بـ"أمير مكافحة الإرهاب"، لكن الخبراء يرون اليوم أن الإرهاب تعلم كيف يتأقلم بسرعة مع بيئته واستراتيجية مواجهاته، ولم تكن السعودية في السنوات الأخيرة بمنأى عن تفجيراته ودمويته واستقطابه للشباب السعودي.

ويمثل القلق الأمني الداخلي الآخر في السعودية في منطقة القطيف التي يقطنها نحو مليون شخص معظمهم من الشيعة في المنطقة الشرقية المنتجة للنفط. وتشهد المنطقة منذ 2011 احتجاجات من حين لآخر تبين أن لإيران لها يد في تغذيتها لتبقى المنطقة تشكل قلقا للأمن السعودي. ويرى الكاتب والمحلل

ونقلت صحفية وول ستريت جورنال عن مقرب من العائلة المالكة قوله للصحافيين إن توقيت الخطوة فرضته الحاجة لتوحيد الخبرات والأفكار والجهود خلف التغييرات الاقتصادية وتنفيذ الإصلاحات ومحاربة التشدد إلى جانب تحقيق الأمن والاستقرار في كل أنحاء المملكة، ومحاربة كل أشكال الجريمة والفساد وتأمين سلامة الحجاج بيت إضافة إلى تحقيق التعاون والتنسيق الأمني مع الدول العربية وتبادل المعلومات الأمنية والتعامل مع الإجراءات المتعلقة بالسياسة الخارجية وتقوية الجبهة الداخلية لدعم مسار الإصلاح ومواجهة التحديات الخارجية.

وحتى تكون وزارة الداخلية على قدر تحديات المرحلة القادمة اختار الملك سلمان بن عبدالعزيز أحمد بن محمد بن عبدالله السالم، صاحب خبرة السنوات الطويلة في وزارة الداخلية، ليكون نائبا للوزير الجديد الأمير عبدالعزيز بن نايف، ضمن فريق يقول مراقبون إنه يجمع بين خبرة الكبار المخضرمين في التعامل مع التحديات ونظرة الشباب المختلفة لهذه التحديات وكيفية التعامل معها.

ويستشهد المتابعون بالحرب على الإرهاب كمثال على أهمية هذا الترابط بين الأجيال والأفكار المختلفة، مشيرين إلى أن من أبرز أسباب انتشار الإرهاب وتوسع

اختار الملك سلمان بن عبدالعزيز الأمير الشاب عبدالعزيز بن سعود بن نايف، وزيرا للداخلية، ليخلف عمه الأمير محمد بن نايف وجده الأمير الراحل نايف بن عبدالعزيز، ليقود واحدة من أهم وزارات المملكة العربية السعودية وهو في الثلاثينات من عمره، في إشارة إلى اتجاه العاهل السعودي لمنح الشباب فرصة المشاركة في القيادة وصناعة القرار في ظل متغيرات داخلية وتحديات خارجية.

وزير الداخلية الجديد الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف، الذي يحل محل عمه المخضرم الأمير محمد بن نايف في وقت تواجه فيه المملكة تحديات أمنية وتهديدات من مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية داعش ومتشددين شيعية في شرق البلاد.

جيل من الزعماء الشبان

تتجمع صفات عديدة تجعل وزير الداخلية السعودي الجديد محل اهتمام، ابتداء من كونه من الجيل الشاب، حيث يبلغ من العمر أربعة وثلاثين عاما، وصولا إلى الملفات الحساسة المطروحة على طاولة وزارة الداخلية في الفترة الراهنة وكيف سيتعامل معها الوزير الشاب؟

وتخرج وزير الداخلية السعودي الجديد من مدارس الظهران الأهلية. ودرس القانون في جامعة الملك سعود وهو ضمن دفعة جديدة من الزعماء الشبان الذين تولوا مناصب رفيعة في المملكة منذ تولي الملك سلمان الحكم في 2015 حيث تم تعيينه مستشارا في الديوان الملكي في إدارة الحقوق وإدارة الأنظمة ثم الإدارة العامة للحدود بالإضافة إلى وحدة المستشارين.

وعمل مستشارا لوزير الدفاع، وأيضا شغل منصب مستشار لوزير الداخلية، إلى أن تم تعيينه وزيرا للداخلية خلفا لعمه المخضرم الأمير محمد بن نايف، صاحب التاريخ الطويل في الحرب على الإرهاب. ويعد الأمير عبدالعزيز أصغر وزير سعودي في الوقت الراهن، وينظر الشباب السعودي إلى مثل هذه التعيينات على أنها دليل على أن جيلهم يتولى مكانة رئيسية في تحديث وإصلاح بلد ظلت تقاليده للعشرات من السنين تضع السلطة في أيدي الأجيال الأكبر سنا.

تولي زمام الأمن

لا يملك وزير الداخلية الجديد الخبرة الكافية مقارنة بعمه فيما يتعلق بمكافحة الإرهاب، لكن المراقبين يتوقعون أن يستفيد من خبرات وتجارب عمه الأمير محمد بن نايف في محاربة الإرهاب والتطرف بحكم الخبرة التي اكتسبها من توليه عددا من المناصب العليا للدولة ومازلمته للأمير محمد، وزير الداخلية السابق.

دبي - لم تكن مجموعة القرارات التي أصدرها العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز قرارات خاصة بالشؤون الداخلية المحلية للمملكة العربية السعودية، وقد صنفها محللون باعتبارها قرارات سيادية سياسية تأتي في صلب ما يجري في المنطقة اليوم.

يقول الخبراء إنه في الوقت الذي يسعى فيه المهتمون بالشأن السعودي إلى تأويل كل إشارة في المملكة واعتبارها فرصة كبيرة، فإن السعوديين يرسلون برسائلهم إلى العالم الخارجي وينبغي ألا يتم تجاهلها. ولم يتوقف المتابعون للتغييرات التي حصلت في المملكة العربية السعودية عند تعيين الأمير محمد بن سلمان وليا للعهد، بل تمعنوا في سلسلة التغييرات والتعيينات الجديدة بكل تفاصيلها وأسمائها لتتبين الصورة وتوضع في سياقها الذي حتم التغيير وحدد توقيته وشخصياته.

وبعد ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، يأتي على قائمة الأسماء التي جلبت الانتباه



الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف

خلف عمه الأمير محمد بن نايف. تخرج وزير الداخلية السعودي الجديد من مدارس الظهران الأهلية ودرس القانون في جامعة الملك سعود وهو ضمن دفعة جديدة من الزعماء الشبان الذين تولوا مناصب رفيعة في المملكة منذ تولي الملك سلمان حكم المملكة.

السعودية تغيرت كثيرا

خارجيا بل سيكون دفاعا عن السعودية نفسها. كان يتم ذبح السنة في العراق فيلجأون إلى السلاح، ولعدم تدخل العرب يقعون فريسة التنظيمات الإرهابية المحظورة عالميا وشوارع الإخوان وأردوغان ثم يتم هدم مدنهم بالطائرات. بنقم السنة على المملكة لعدم مساعدتهم وينقم الشيعة على المملكة لأنها تمثل السنة، ثم يتهم العالم السعودية ظلما بدعم الإرهاب. لهذا ثار الأمير الشاب محمد بن سلمان على سياسة الانتظار والتراجع وأرينا ذلك في اليمن وفي التعامل مع بيت الفجور الإخواني قطر. الأفضل أن تقنحم المملكة الميدان وتدعم العرب والسنة علنا ضد إيران. عندها ستكسب بالحرب أكثر بكثير من السلام. تعلمت السعودية التحرك بتنسيق إقليمي وعالمي وستقاتل كتحالف عربي من عدة دول وبموافقة أميركية دولية وستقود التحالف. ترقية الأمير محمد لا تعتبر خيرا جيدا للإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية في المملكة فقط بل هي قيامة عربية بعد هذا الذل والهوان اللذين مررنا بهما. أول صاروخ عربي على الميليشيات سينهض معه الملايين من العرب. لوعة 14 عاما من الخذلان والهزيمة والعذاب ستنفجر مع أولى الطلعات الجوية العربية فوق المعتدين في اليمن وفي كل مكان. ما أتوقعه ليس مراقبة تمويل الإرهاب السني فقط بل مراقبة شديدة لأموال بعض شيعة الخليج الذين يتبرعون للميليشيات ومراجع إيران. هناك مشروع إخواني إيراني قد انكشف ولسوء طالعهم عليهم التعامل مع وزير الدفاع وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

من كلمته قبل أسابيع حيث قال إذا لم ترعو طهران وتتوقف عن سياستها العدوانية نحو العرب فإنه مستعد لنقل المعركة داخل أراضيها. وتقف جيوش عربية كبيرة تحت راية التحالف الذي تقوده السعودية الجديد. كما فهمت القاهرة جدية ولي العهد وأعلنت تيران وصنافير جزيرتين سعوديتين وأنهت جدلا لا قيمة له أمام المشروع العربي القادم وحجمه. وقالها السفير الإماراتي في واشنطن يوسف العتيبة بكل وضوح إن التحالف العربي يقاتل في سبيل "شرق أوسط جديد" خال من الإرهاب والتطرف الديني والتوسع الإيراني والتركي على حساب العرب.

إننا أمام أمير شاب يمتلك ميل الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز للإصلاح وفي نفس الوقت يمتلك حزم أبيه الملك سلمان بن عبدالعزيز

الذي اكتشفه الأمير محمد بن سلمان هو أن إيران لا حدود لطموحها. تعطيلها العراق تريد سوريا، تعطيلها سوريا تريد اليمن، تعطيلها اليمن تريد لبنان، تعطيلها لبنان تريد البحرين، تعطيلها البحرين تريد السعودية. لا فائدة من التنازل والتراجع. صحيح لا نريد الإسلام السياسي والتطرف لكن لا بأس بالأساس القومي والعروبة كما حدث في اليمن. إن الدفاع عن العراق لن يكون تدخلا

(2030) ونموذج التحول بأكمله الذي تسعى المملكة إلى تطبيقه والأمير محمد بن سلمان مهندس».

قرار مصري آخر تتخذه المملكة دون علم الولايات المتحدة، فقد ذكر مسؤول أميركي كبير أن الرياض لم تبلغ واشنطن مسبقا بترقية الأمير. ومع هذا فإن الخبر أثار ارتياح الرئيس دونالد ترامب وهنأه بحرارة، فترامب لا يخفي إعجابه بالأمير. المهم في هذه الورقة أن نتحدث عن سياسة السعودية التي أخذت تتبدل على يد الأمير. لقد رأينا قراره الشجاع في حرب اليمن وقيادة الجنرالات فيها التي منعت سيطرة إيران على باب المندب، ورأينا قبضته العربية الحازمة بوجه قطر التي قادت سياسة تاميةية تسعى إلى تفكيك المملكة وإغراقها في الأزمات، واليوم نستشعر الربع لدى الصوفييين في بغداد من صعود هذا الأمير الحازم إلى ولاية العهد. موقف ولي العهد الجديد من إيران واضح، فهو يقول لا حوار ممكن مع طهران. ويقول ببتير جاكوب من مؤسسة عالمية للاستشارات النفطية "السؤال ليس إن كان الأمير سيبدأ تصعيدا مع إيران بل السؤال متى؟" ويتفق معه محللون كثيرون.

أين سيقع التصعيد الجديد مع إيران؟ بعد اليمن وقطر هل يعتبر العراق هو المكان التالي؟ فالعراق بلد عربي احتلته إيران ووضعت فيه حكومة تجميلية رغم أن الجنرال قاسم سليماني يقود في البلاد السليبية ميليشيا منظمة تعدادها 30 ألف مسلح. لن تسكت السعودية على التوسع الإيراني في الأراضي العربية وبوجود الأمير محمد ملهم الشباب العرب ليس ميليشيات العراق خائفة فقط، بل طهران نفسها ترتعد

لاستثماره في مسائل اقتصادية متنوعة غير النفط. يقول إن هذه الفكرة ستقود المملكة خلال عشرين عاما إلى التحول الصناعي والاستثماري بحيث لا تعتمد على النفط في 90 بالمئة من مواردها كما جرى خلال 80 عاما.

في لقاءاته، كان الأمير محمد يقول دائما إن المرأة نصف المجتمع السعودي، وهو بحاجة إلى منحها حقوقها الطبيعية التي أقرها لها الإسلام لتشارك في النهضة الاقتصادية ومستقبل المملكة. ويؤكد إذا كانت المرأة تركب الجمل في عهد النبي لماذا لا يحق لها قيادة السيارة في العصر الحديث؟ أو لماذا لا يحق لها السفر إلا بموافقة رسمية من ولي أمرها؟ المسألة الأخرى التي جذبت اهتمام

الأمير هي "الشباب"، حيث أن أكثر من نصف المجتمع السعودي شباب دون الثلاثين عاما ولا يجدون لهم دورا كبيرا في قيادة البلاد. كان الأمير مديرا تماما إلى أن الاقتصاد وحده لا يكفي. لا بد من إصلاحات اجتماعية لأنها هي التي تفسر لماذا يفضل المستثمرون والمصرفيون الكبار الاستقرار مع عوائلهم في دبي وليس في الرياض. لا نستطيع الإحاطة بشخصية كبيرة كالأمير محمد في سطور قليلة. رجل أصبح موضع اهتمام قادة كبار مثل الرئيس الأميركي دونالد ترامب والرئيس الروسي فلاديمير بوتين. الجميع نظر إليه بإعجاب كملك المستقبل.

بعد المرسوم الملكي الأخير بإعلان الأمير محمد بن سلمان وليا للعهد قال برنارد سفاكياناكيس مدير مركز الخليج للأبحاث "التغيير الأخير يعطي دفعة هائلة لبرنامج الإصلاح الاقتصادي (رؤية المملكة

أسعد البصري
كاتب عراقي



لرغم فارق السن الذي كان 59 سنة تقريبا بين الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز وابن أخيه الأمير الشاب محمد بن سلمان، إلا أنهما يشتركان في فكرة مهمة وهي أن على السعودية أن تتغير جوهريا أو أنها ستعرض للخطر في عالم يحاول أن يضع

النفط خلف ظهره. لعامين كاملين وبتشجيع من الملك الراحل كان الأمير محمد بن سلمان يفكر في إعادة النظر في أولويات الحكومة السعودية واقتصادها محاولا تلبية ما كان يسميه "حلم الشباب السعودي" في حياة المملكة ما بعد النفط.

ومنذ توليه منصب وزير الدفاع وإدارة شركة أرامكو صار الدبلوماسيون الغربيون في الرياض يسمونه "السيد كل شيء"، فهو موهوب ويمتلك صلاحيات كبيرة. وفي لقاءاته الأولى مع الصحافيين الأجانب كان يجعلهم يكتشفون أنهم أمام مسؤول عربي من جيل مختلف، فهو معجب بعقريه ستيف جوبز مبتكر الآيفون كما أنه معجب بالسياسي ورجل الحرب البريطاني ونستون تشرشل. أي أننا أمام أمير شاب محارب وخلق. يمكننا أن نقول إنه يمتلك ميل الملك عبدالله بن عبدالعزيز للإصلاح وفي نفس الوقت يمتلك حزم أبيه الملك سلمان بن عبدالعزيز.

امير يعمل 16 ساعة في اليوم دون تعب لإصراره على جعل بلاده أقوى وأفضل. وهو صاحب فكرة بيع 5 بالمئة من شركة أرامكو في الأسواق العالمية بمبلغ 2 تريليون دولار



«المستهدفون من الهجوم الإرهابي الممّز الذي شهدته لندن هم المسلمون، ولذلك علينا مواجهة التطرف بما في ذلك الإسلاموفوبيا.. فنحن نتشارك مع المسلمين نفس القيم».

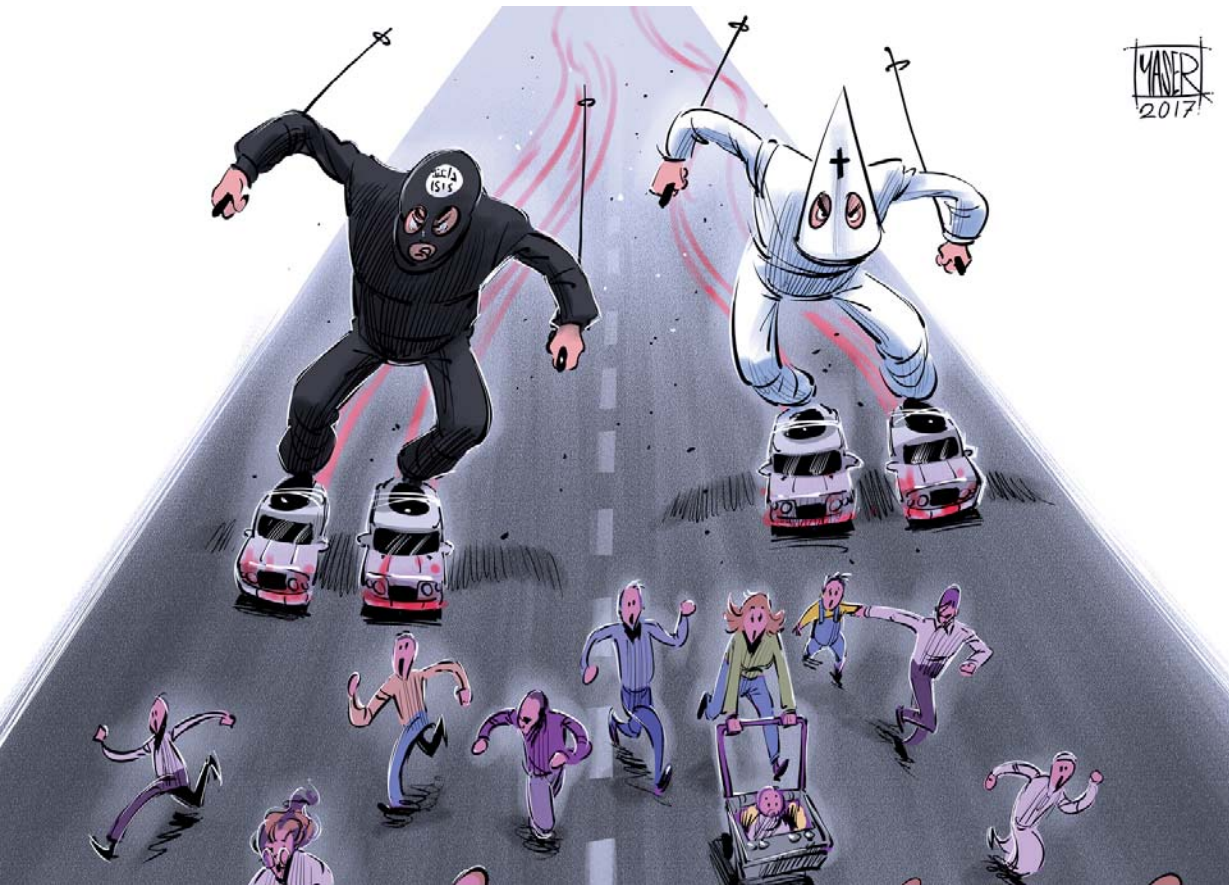
تيريزا ماي
رئيسة الوزراء البريطانية

«سواء كان المتطرفون والإرهابيون، يهاجمون المسلمين أو يهاجمون باسم الإسلام، يجب أن نؤكد بحزم أن مجتمعنا بتنوعه وتعدد ثقافته لن ينقسم، لأن ذلك ما يسعى الإرهابيون إليه».

نيكولا سنترجن
رئيسة الوزراء الاسكتلندية



ذئاب داعش المنفردة أخفت ذئبا بريطانيا وراءها



إنها قادمة لحكم كل المنظومة الغربية وأن بضاعتها، التي كان محرّمًا تداولها في العقود الماضية، بات يجري تداولها بمتعة في خطب البسار قبل اليمين. بيد أن وحشية التاريخ أوقفت هذا المدّ الطموح. قتل ترامب الترابية نفسها. هزم الهولنديون شعوبيهم. انتخبت فرنسا الماكرونية، كمصل مضاد للترابية وأخواتها، ثم أعاد البريطانيون تحجيم ورهمهم الشعوبي ووجهوا ضربة انتخابية لتيريزا ماي وصقوريتها ضد أوروبا.

التقط إرهابي المسجد في لندن رسائل تنظيم داعش. بدا أن التنظيم الذي ظهر قبل سنوات في الموصل ويتم القضاء عليه في الموصل هذه الأيام، يُخرّج إرهابيين أيا تكن هوية هؤلاء. فالمطلوب وفق التوحش الداعشي هو إحداث "الفتنة الكبرى" بين "دار الكفر" و"دار الإسلام" على النحو الذي يسمح بعد "الطوفان" بإقامة دولة الإسلام، ولا بأس أن يساهم في ذلك ذئب كافر لعله يكون مثالا يقتدى لذئاب كافرة أخرى تخرج من ظلام المدن.

استخدم ذئب مسجد فينسبري بارك شاحنة وانطلق بها نحو المارة قرب ذلك المسجد، تماما كما فعل إرهابيو داعش في الجادة البحرية لمدينة نيس صيف العام 2016، وفي سوق الميلاد في برلين في ديسمبر من نفس العام أو في جسري وينسمستر ولندن بريدج في لندن مؤخرا. لا تتعلق المسألة ببساطة الأداة وسهولتها فقط، بل بالانضباط داخل مشهدية إرهاب واحدة في مقدماتها ونهاياتها، وبالاقتداء بمدرسة إرهاب واحدة، حتى لو اختلفت هوية طرائدها في الأجل القصير وتقاطعت في خالصاتها النهائية للوصول إلى الصدام العدمي الأخير.

لكن جريمة المسجد في لندن تمثل مازقا بنويا لتيارات اليمين المتطرف في أوروبا. عملت الشعبوية البريطانية بجد ومهارة ونجحت في إقناع البريطانيين بالخروج من الاتحاد الأوروبي تحت شعار "بريطانيا أولا" الذي خيل لمنظري العولمة أنها أضحت منطقا غابرا متقادما. بدا أن عهود الإزدهار عائدة لتيارات اليمين المتطرف منذ أن أضحت شعاراتهم حججا يفوز بها دونالد ترامب برئاسة الولايات المتحدة. خيل للشعبوية

اقتربوا جرائمهم الأخيرة باسم تنظيم داعش في أوروبا، بمن فيهم أولئك الذين ارتكبوا الاعتداءات الإرهابية الأخيرة في لندن ومانشستر في بريطانيا، يُعتبرون حالات شاذة فاجت حيرانهم ومعارفهم، ويوصفون بطباع غريبة وسلوكيات مقلقة. بمعنى آخر، فإن الأورام الخبيثة التي انتفخت داخل الميئات الإسلامية استخدمت في ارتكاب أاثامها حاملات بشرية ضعيفة مرتبكة يسهل شحن الكراهية داخلها. وبالتالي فإن جريمة لندن ضد المسلمين لا تعدو كونها إطلاقا لوحش الحقد من عقاله بنفس الأسلوب والأدوات، وخدمة لهدف نهائي يصبو إلى قتل "الأخر" ومسح الحضارات إلى بنياتها العرقية البدائية، والقضاء على ثقافة التواصل والانفتاح والتفاهم بين الجماعات المتعددة.

في ليلة مأساة ذلك المسجد اللندني خرج ذلك الذئب منفردا يفتش عن طرائده. جاء ذلك الذئب برء على ما قيل إنه "ذئاب منفردة" لبّت نداء قيادات تنظيم أبوبكر البغدادي في ضرب "الكفار" في بلدانهم ومدنهم وأحيائهم. قد تخرج ذئاب داعش المنفردة من بيئات توفّر في ظلاميتها وتخلف قيمها خلفية أخلاقية تبر للمجرم جريمته، لكن خروج ذلك الذئب البريطاني وزحفه ليلا من مدينته كارديف إلى العاصمة، بليمان لا شك نداء غير معلن يبته كلام لا يخرج إلى العلن، يعبر عن مقت لتلك المخلوقات الوافدة من بعيد، حاملة لإسلامها وعاداتها وثقافاتها وطقوسها لغزو هوية وأسلوب عيش، وباتت تحمل مشروعا حضاريا "آخر" يتفوق في ديناميته وحيويته على سكبنة حضارات تم تدجينها بحدائث ما بعد الحرب العالمية الثانية.

□ في كل مرة تعرّضت فيها المدن الأوروبية لهجمات إرهابية، وفيما كانت الدول المستهدفة تحصى قتلاها، كانت المؤسسات الرسمية والاجتماعية والأمنية والإعلامية حريصة، رغم استثناءات هامشية، على تأكيد لحة البلد ووحدة ناسه، وكانت منابر هذا البلد أو ذاك حريصة على تبرئة المسلمين من إثم تقترفه قلة منهم. لم يكن مرد ذلك هياما بالمسلمين بالضرورة، بل هو تمسك بقيم تم بناؤها يوما بعد آخر على أطلال نازية وفاشية عاثت في أوروبا شعوبا وبلدانا وفكرا وعقيدة في منتصف القرن الماضي. بمعنى آخر، فإن المجتمعات الغربية ليست متسامحة بالسليقة وليست ناضجة لدواع بيولوجية، بل إنها تخضع لمنظومة قيم سياسية واجتماعية يتم تدريسها داخل المناهج التربوية ويتم مراقبتها وموأكبتها من خلال ترسانة قانونية صلبة. وعليه يصار إلى تربية تلك المجتمعات لبتوافق سلوكها مع معايير حركة هذه الدول، بحيث يتهمش أليا أي فكر أو سلوك أو أي نرق خارج السياق الفكري العام، ويلفظ خارج أصول العيش المشترك وقواعده.

لم تخرج فرنسا أو بريطانيا أو ألمانيا أو بلجيكا ضد الإسلام والمسلمين عقب الاعتداءات الإرهابية التي طالت عواصمها ومدنا أخرى. سجلت في هذه البلدان تجاوزات فردية طالت مسلمين أو مراكز إسلامية هنا وهناك، لكن ذلك لم يعدو كونه فرديا منعزلا لم يحظ بتغطية أي من التشكلات السياسية، بما فيها تلك الشعبوية واليمينية المتطرفة. ومرد ذلك أن أي سلوك من هذا النوع هو خارج الثقافة والتقليد، وأن قواعد الديمقراطية ومنظومة قيم تلك البلدان لا تسمحان بأخطاء ترقى إلى مصاف الخطايا في تاريخ الحضارات الكبرى. بيد أن أمر هذا السلم الاجتماعي ليس مسلمة نهائية، وأن تمرين السيطرة على الانفصالات الجماعية ليس مضمونا، وأن حجم الأخطار التي يتعرض لها الفرد قد يولد استدعاء لأحقاد تطال العالقة التاريخية بين شرق وغرب، وبين إسلام وغير مسلمين. ولا ريب في أن بلدان العالم العربي تقدم منذ سنوات مثالا صارخا على كيفية خروج العصبية الحاقدة بين قبائل وعشائر وأديان وطوائف ومذاهب على النحو الذي تشهد عليه فصول الفتن المتفجرة في ليبيا واليمن وسوريا والعراق، والتي تقيم الدليل على أن السلم الذي كانت تعيشه تلك التعدديات في ظل سلطة الأنظمة التي حكمت تلك البلدان منذ الاستقلالات، هو ناتج عن واد بالقوة لتلك الأحقاد وليس نتاج قضاء على تلك العصبية وإزالة لتلك الأحقاد.

قد لا يمثل الاعتداء الإرهابي الذي تعرض له مصلون مسلمون بالقرب من مسجد فينسبري بارك في لندن إلا حالة منعزلة شاردة عن المزاج البريطاني العام. لكن الأمر يمثل أيضا أول أعراض إمكانية تفكك الإجماع الداخلي وتفلت ظواهر متمردة على قواميس الليبرالية الغربية وقيمها. وسواء سبقدم الأمر على أن الجاني يمثل حالة شاذة وأنه شخصية تعاني من اضطراب ومن طباع وضعية، إلا أن تعبيرات ذلك "الاضطراب" ضد المسلمين قد تكون أول سابقة لها داخل مجتمعات الدول الغربية ولها ما يتبعها. وفي مقارنة بسيطة، فإن كل الذين

محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني

في ليلة مأساة ذلك المسجد اللندني خرج ذلك الذئب منفردا يفتش عن طرائده. جاء ذلك الذئب يرد على ما قيل إنه «ذئاب منفردة» لبّت نداء قيادات تنظيم أبوبكر البغدادي في ضرب «الكفار» في بلدانهم ومدنهم وأحيائهم

أسطورة برنامج الرئيس بوتفليقة

ويغرق قطاع الثقافة في التهميش والتسيير القاتل: هل فعل النظام الجزائري شيئا ذا بال من أجل الإيفاء بوعد ترقية الهوية الوطنية والعناصر التي تشكل منها؟ أين الحركة الفكرية والثقافية والفنية الراقية والعصرية التي يفترض أنها تلعب الدور المحوري في تغذية هذه العناصر وتجديد دمانها ونفخ الحياة في الوجدان الجزائري؟ أين الكتابة النقدية للتاريخ الوطني؟ ولماذا هذا النسيان عن سبق إصرار للرؤوس الثقافية والفكرية والحضارية للجزائر؟ ولماذا هذا التحقير المنهجي للمتقنين والفنانين ولكل ما هو آداب وفنون ومعمار وبنية حضارية؟

إذا كان المقصود بالحفاظ على الذاكرة الوطنية هو ربط الأجيال الجزائرية الجديدة بقيم التاريخ الوطني القديم والحديث والمعاصر الأكثر تحضرا، بما في ذلك تاريخ حركة التحرر الوطني ضد الاستعمار الفرنسي، فلماذا لم تحاور الدولة الجزائرية في ظل حكم النظام الحالي بجدية وحزم الحكومات الفرنسية المتعاقبة من أجل التوصل إلى اتفاق يقضي باستعادة أرشيف تاريخ ثورة أول نوفمبر 1954؟ ولماذا يُدرس تاريخ الحقبة العثمانية دراسة ذات بعد انتقائي واحد يتمثل في اعتبار الوجود التركي مجرد إنقاذ للجزائر من الاحتلال الإسباني الأوروبي، مع أن إحقاق الجزائر بالباب العالي هو ظاهرة استعمارية بامتياز.

وبتعبير آخر فإن هذا ليس ببرنامج مدعم بالإحصائيات والأرقام وخطة العمل الميداني، وإنما هو أشبه ما يكون بمانفستو حزبي انتخابي تقديري ووعود افتراضية قد يتحقق بعضها القليل ميدانيا وقد لا تتحقق جميعها في ظرف عهدة انتخابية واحدة محددة بست سنوات أو حتى في عقد من الزمان.

من الغريب مثلا، أن تتكرر مجددا في ما يدعى ببرنامج الرئيس قضية الهوية الوطنية التي أشبعتها المواثيق الوطنية درسا منذ سنوات ورسمها في ما بعد ميثاق الدستور.

ثم ما هو المقصود بعبارتي "ترقية الهوية الوطنية" و"الحفاظ على الذاكرة" في الوقت الذي تشهد فيه المنظومة التعليمية تخلفا

برنامج الرئيس بوتفليقة هو أشبه ما يكون بمانفستو حزبي انتخابي تقديري، ووعود افتراضية قد يتحقق بعضها القليل ميدانيا، وقد لا تتحقق جميعها في ظرف عهدة انتخابية واحدة محددة

أبرز تقرير رئاسة الجمهورية أن برنامج الرئيس بوتفليقة يتضمن عددا من المحاور وهي "توطيد دولة القانون والحرية والديمقراطية" المتفرع إلى "تعزيز الحكم الراشد وترقية الهوية والحفاظ على الذاكرة"، والمحور الاقتصادي الذي ينص على "عصرنة المالية العمومية والمنظومة المصرفية وتطهير الفضاء الاقتصادي وترقية الاستثمار وتأمين سائر ثروات البلاد"، ومحور التنمية البشرية الذي يهدف إلى "تحسين الإطار المعيشي من خلال توفير السكن وضمان الاستفادة من الطاقات والماء وكذا حماية البيئة، وتحسين المنظومة الوطنية للتعليم والتكوين وتأمين البحث العلمي، وعصرنة المنظومة الوطنية للصحة".

أما المحور الاجتماعي لبرنامج الرئيس بوتفليقة فينص على "الحفاظ على المنظومة الوطنية للضمان الاجتماعي والتقاعد وترقية الشغل وتعزيز آليات التضامن الوطني ومواصلة التكفل بالطبقات الاجتماعية ذات الاحتياجات الخاصة".

لا شك أن هذه المحاور وفروعها ليست جديدة بل هي تكرار للمواد التي يتضمنها الدستور الجزائري المعدل في ظل حكم الرئيس بوتفليقة من جهة، ومن جهة ثانية فإن هذه المحاور تفتقد إلى أساس منطقي عملي وإلى منهجية صارمة بما في ذلك روزنامة تطبيقها والغلاف المالي المقدر لإنجازها في الأجل المحددة.

□ ترأس الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة الأربعاء الماضي اجتماع الحكومة الجديدة التي تشكلت مباشرة بعد الانتخابات البرلمانية التي جرت في الأسابيع القليلة الماضية وبهذه المناسبة عاد إلى الواجهة مجددا ما يسمّى ببرنامج الرئيس، فما هو هذا البرنامج؟ وما هي مضامينه وأهدافه؟ ولماذا لم يتحقق منه سوى بعض الترقيعات الطفيفة حتى يومنا هذا، وذلك منذ انتخاب الرئيس بوتفليقة للمرة الرابعة، والدليل على ذلك هو استمرار الأسباب التي أنتجت الأزمة المركبة التي تتخبط فيها الجزائر بكل أبعادها المادية الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والثقافية والأخلاقية والسياسية، فضلا عن تفاقم المشكلات النمطية مثل البطالة وتدني مستوى المعيشة وكذا عدم إيجاد حلول جدية لقضية السكن المزمنة. ثم لماذا تتغنى الحكومات المتعاقبة وحزب السلطة بهذا البرنامج رغم أنه ليس سوى شعارات وعموميات؟

ينبغي سرد العناصر الأساسية التي يتكون منها برنامج الرئيس بوتفليقة التي كررها الأربعاء الماضي التقرير الصادر عن رئاسة الجمهورية مباشرة بعد اجتماع الحكومة التنفيذية ونشرتها وسائل الإعلام الجزائرية كاملة، كما دارت حولها بعض المناقشات الجانبية في بعض هذه الوسائل وينتظر أن تخضع لمناقشة البرلمان في جلساته القادمة.

أزراح عمر
كاتب جزائري

استمرار الأسباب التي أنتجت الأزمة المركبة التي تتخبط فيها الجزائر بكل أبعادها المادية الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والثقافية والأخلاقية والسياسية



«نريد حلا سياسيا للأزمة السورية ووقف القتال أولوية، لا حل عسكريا للأزمة واستمرار القتال لن ينتج عنه إلا مزيدا من الصراع والضحايا التي يدفع ثمنها الشعب السوري».

أيمن الصفدي
وزير الخارجية الأردني



«الفساد الذي يضرب الإدارة وقطاعات الصحة والتعليم والاستثمار والصفقات العمومية يهدد بإفشال الانتقال الديمقراطي في تونس، والرؤوس الكبرى للفساد لم يتم إيقافها بعد».

شوقي الطبيب
رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد في تونس

مصطفى طلاس.. النموذج السني المطلوب

هذا لا يعني أن مصطفى طلاس كان عديم الفائدة. عندما كان مطلوباً منه توجيه الشتائم إلى ياسر عرفات ورفعت الأسد وصدام حسين، فعل ذلك من دون تردد. استخدم أذع الألفاظ وأكثرها سوقية في هجاء الثلاثة. لكن ما لا يمكن تجاهله أنه لعب في إحدى المرات دوراً في غاية الخطورة على الصعيد السوري وفاء منه لحافظ الأسد الذي مكّنه من جمع ثروة والعيش في عالم الوهم الذي صنعته لنفسه، بما في ذلك عالم المغامرات النسائية والانتصارات العسكرية.

عندما توفى الأسد الأب، في مثل هذه الأيام من عام 2000، تولى مصطفى طلاس، بأوامر وتعليمات من آخرين طبعاً، تهيئة المسرح كي يخلفه نجله بشار. كان كل شيء معداً لتلك اللحظة، لحظة توريث السلطة في سوريا. جرت عملية إبعاد باكرة لحكمت الشهابي وجرى تقليص لصلاحيات عبد الحليم خدام الذي لم يعد أمامه سوى تنفيذ المطلوب منه. كذلك جرت عملية تهميش لكل الضباط العلويين الكبار، من أمثال علي حيدر، الذين كانوا يمكن أن يعرقلوا التوريث أو يحولوا دونه.

فجأة، وبقدرة قادر، صار مصطفى طلاس يمتلك الإمرة على القطاعات العسكرية وتولت ابنته، أرملة أكرم عجة، إبلاغ السلطات العليا السعودية والأميركية والفرنسية والبريطانية نبأ وفاة حافظ الأسد وذلك قبل الإعلان عن ذلك رسمياً.

دخل مصطفى طلاس، الموجود في باريس، في غيبوبة قبل أيام. من الصعب أن يخرج منها، علماً أن الأعمار تبقى في يد الله. لكن من يتابع مسيرة رجل بقي وزيراً للدفاع في سوريا طوال كل هذه السنوات، لا يعود يستغرب ما الذي حل بهذا البلد ولماذا لم يكن ممكناً لسوريا-الأسد أن تنتهي بغير طريقة الموت السريري التي انتهى بها وزير دفاعها.

طلاس بعدما رفض نجله الشاب أن تكون الفتاة القادمة مباشرة من دمشق إلى باريس زوجة له! كان مصطفى طلاس وزيراً للدفاع. كان لديه اللقب والأوسمة. أمّا السلطة والإمرة العسكرية فكانتا في مكان آخر. كانتا في يد الضباط العلويين الذين احتلوا مواقع أساسية على رأس الفرق والألوية العسكرية والأجهزة الأمنية التي لم يكن لها من دور سوى المحافظة على النظام واستكمال السيطرة على لبنان ونهب خيراته في ظل اتفاق فك الاشتباك مع إسرائيل. هذا الاتفاق الذي جعل جبهة الجولان هادئة منذ العام 1974، أي منذ أربعة وأربعين عاماً. لم يكن اتفاق فك الاشتباك سوى الحلقة المكملة لتسليم الجولان في مثل هذه الأيام من العام 1967 عندما كان حافظ الأسد وزيراً للدفاع. ربما اكتشف طلاس في الوقت المناسب أهمية حافظ الأسد وأن مستقبلاً باهراً ينتظره بعد حرب 1967 والنجاح التي أسفرت عنها.

كان هناك في الوقت ذاته سبب آخر على استعداد للعب أدوار حقيقية في ظل معرفتهم بأن مصدر قوتهم الوحيد هو حافظ الأسد ولا أحد غيره. من بين هؤلاء حكمت الشهابي وعبد الحليم خدام. هناك أدوار رسمت لثلاثين، وفي مرحلة لاحقة لغاروق الشرع. لكن مصطفى طلاس تميّز عن الجميع وتفوق عليهم من زاوية أنه صاحب مدرسة خاصة به جعلت منه شخصاً قادراً على العيش في وهم القائد العسكري الكبير المعجب بهتلر... والشاعر المؤرخ الذي يتجرأ على ارتداء أوسمة رفيعة من دون أن يكون خاض أي معركة عسكرية.

مؤسف أن الجيش السوري لم يدخل يوماً أي معركة ناجحة مع إسرائيل. كل ما فعله هو الانتصار على سوريا والسوريين أولاً، ثم على لبنان واللبنانيين، أخذاً في طريقه الفلسطينيين.

أشخاص من أمثاله يمتلكون مواصفات معينة لا تتوافر إلا لدى قلة. بين هذه المواصفات أنه ضابط سني من خارج المدن الكبرى مستعد لكل شيء. لم يكن من دمشق أو حمص أو حماة أو حلب. كان ضباط المدن الكبرى يمثلون كل ما يكرهه حافظ الأسد. كان للأسد الأب حقد كبير، ليس بعده حقد، على أهل المدن، هو الآتي من الريف العلوي الذي طالما عانى، حسب اعتقاده، من الإقطاع السني. هناك خطب عدة لحافظ الأسد يركز فيها على الإقطاع وذلك في سياق التعبئة العلوية، التي كان يحتاج إليها بين حين وآخر، ليس إلا.

بالنسبة إلى حافظ الأسد، امتلك مصطفى طلاس كل المواصفات المطلوبة، بما في ذلك سعيه إلى التسليق اجتماعياً عن طريق الزواج من ليا الجابري التي كانت تنتمي إلى إحدى العائلات البارزة في حلب. صحيح أن تلك المرأة لم تكن من الفرع البارز في العائلة، لكن اسم الجابري يبقى له رنينه في سوريا ما بعد الوحدة وما بعد وصول البعث إلى السلطة. بقي لأسماء العائلات الكبيرة رنينها بعد كل المصائب، بما في ذلك تهجير خيرة الناس من البلد، وهو تهجير تسبب به الجهلة الذين كانوا وراء الوحدة مع مصر في 1958 ثم الذين انقلبوا على الانفصال في 1963 بحجة العودة إلى الوحدة الكارثة.

وجد حافظ الأسد الذي أسس نظاماً يقوم على الأجهزة الأمنية ضالته في مصطفى طلاس. الرجل يسعى إلى الوجاهة والمال لماذا لا يكون غطاء سنياً له ولنظامه ما دامت مطالبه معروفة ومحدودة، وما دام لا وجود لطموحات سياسية من أي نوع لديه؟ كيف تكون لمصطفى طلاس طموحات سياسية ما دام الرجل على استعداد لتزويج ابنته الجميلة الصغيرة السن من أكرم عجة؟ وأكرم عجة كان عجوزاً غنياً من أصل سوري (جمع ثروته في السعودية). تزوج من ابنة

لا يمكن العماد مصطفى طلاس الذي بقي طويلاً وزيراً للدفاع في ما كان يعرف بـ"الجمهورية العربية السورية" سوى نموذج لما يفترض أن يكون عليه الضابط السني في هذا البلد منذ تأسس النظام القائم في العام 1970. بل يمكن القول إن النظام هذا تأسس في الثالث والعشرين من شباط - فبراير 1966 لدى حصول الانقلاب الأول للضباط العلويين الذين جاؤوا إلى السلطة في الثامن من آذار - مارس 1963 مع حزب البعث. كان لا يزال البعث يمتلك وقتذاك واجهة مدنية تغطي على فكره المتخلف بكل المقاييس.

لعب طلاس، وهو من الرستن قرب حمص، كل الأدوار المطلوبة منه في كل مرحلة من المراحل وصولاً إلى انتقاله إلى فرنسا في العام 2012 بعد سنة من اندلاع الثورة السورية التي لم يؤمن بها يوماً. من الملفت أنه لم تصدر عنه كلمة انتقاد واحد للنظام الذي عاش في ظله. بقي وفياً لمن ارتكبه وعلق له كل النبائشين والأوسمة التي استحقها عن جدارة ليست بعدها جدارة، خصوصاً عندما كان مطلوباً استخدامه في مرحلة معينة من المراحل. كانت الأوسمة والنبائشين على صدر طلاس عربوناً عن خدمات قدمها لمعلميه، ولا علاقة لها من قريب أو بعيد بأي إنجازات عسكرية.

كانت لدى طلاس مواهب كثيرة. في مقدمة هذه المواهب إدراته الباكراً أن حافظ الأسد سيكون صاحب الكلمة الأولى والأخيرة في سوريا. لذلك، انضم باكراً إلى المجموعة القريبة منه في مواجهة "الرفاق" الآخرين، على رأسهم صلاح جديد ونور الدين الاتاسي ويوسف زعين.

بين كل مواهب مصطفى طلاس، كانت هناك موهبة واحدة وحيدة طغت على كل ما عداها. إنها موهبة التملق لحافظ الأسد ومعرفته بأن الرجل في حاجة دائمة إلى

تونس.. في مقاومة الحرب على الفساد وسياسة الأيدي النظيفة

وما يقوم به رئيس الحكومة اليوم من حرب على الفساد بندرج في سياسة الأيدي النظيفة، والداعمون له من الطبقة السياسية -مثل أعضاء مجلس النواب الذين عبروا عن قبولهم لرفع الحصانة البرلمانية عنهم إذا ثبت عليهم ما يدينهم- يعدون من ذوي الأيدي السياسية النظيفة، ويصعب على التونسي أن يدرج ضمن ذوي الأيدي السياسية النظيفة السياسيين المقاومين للحرب على الفساد والمناوئين لرئيس الحكومة لأنه يقود هذه الحرب على الفساد.

بوزرائها وبرجال أعمال تابعين لها ما هو مفتوح منذ ثلاث سنوات لكن التكتل في متابعتها مازال دالاً على قوة لوبياتها السياسية، ولكن هذه اللوبيات قد تسقط ببسر إذا قرر رئيس الحكومة السير بالحرب إلى آخرها إن استطاع. وهذا يعني أن الحزبين متفقان في الغاية وهي الاحتماء من تبعات الحرب على الفساد. أما النهضة التي كان أتباعها يقدمون أنفسهم إلى الناس قبل انتخابات 2011 وانتخابات 2014 على أنهم التونسيون "الذين يعرفون الله"، وكان غيرهم يعرفون الشيطان، ويؤكد بعض صقورها اليوم أن حزبهم هو الوحيد الذي لم يعرف الفساد إليه سبيلاً، فتدل رغبتها في الاحتماء بالنداء وخاصة بكتلته النيابية في البرلمان على خوفها الفعلي من التتبع، بل إن بعض الأقدام والألسنة قد بدأت تشير إلى تدخل قاداتها إما لمنع إيقاف بعض المنتسبين إليها وإما لطلب إطلاق سراح بعض الموقوفين المتعاطفين معها؛ وأما النداء فإن الملفات المتعلقة ببعض أعضائه وخاصة من أعضاء كتلته النيابية نتيجة علاقتهم بشقيق جارية خاصة والمهددة لمستقبل الشق المتبقي منه ولأحلام "منسقة العام" بأن يصبح رئيساً للبلاد في المستقبل القريب، تمثّل كلها دوافع قوية للبحث عن الحماية أولاً ثم للدفاع عن بقاء الحزب في الخارطة السياسية.

ولكن ما يفوت المشككين والمقاومين جميعاً وخاصة النداء والنهضة هو أن كل تشكيك في الغايات من الحرب على الفساد التي يقودها رئيس الحكومة وكل شكل من أشكال مقاومتها إنما يدل دلالة ضمنية على وقوع المتشكك المقاوم في الفساد. وهذا ما يفهمه التونسيون اليوم من الحملة التي يقودها النداء على لسان بعض أتباعه على عمل الحكومة في محاربة الفساد ومن بحث النهضة عن تحالف مربب مع النداء. وهذا الموقف الغريب الذي يقفه الحزبان يتعارض مع ما يقتضيه العمل السياسي من "أخلاق سياسية". فإن السياسة كما يعرفها أهلها والمتفقهون فيها سياستان: سياسة "الأيدي النظيفة" وسياسة "الأيدي القذرة". أما سياسة الأيدي النظيفة فتكون فيها لشرف السياسي منزلة مهمة في سلوكه فيسعى جاهداً إلى ألا يقع منه ما يمس بشرفه، فيكون نظيف الجيب ممتثلًا للقوانين مقدماً مصلحة الوطن على مصالحه الخاصة؛ وأما سياسة الأيدي القذرة فتتبنى على النفاق والانتهازية والجري وراء تحقيق المصالح الشخصية وإن كانت ضد مصالح الوطن، ويظهر أثر ذلك في سرعة امتلاء الجيوب بالمال الفاسد والدفاع عن "الاستكراش" و"المستكرشين" والتهوين من أمر الفساد والمفسدين.

بأن يكونوا له أتباعاً دون أن يجزل لهم العطاء.

والوجه الثاني يُظهره ما نقرؤه لبعض أتباع حزب نداء تونس من تشكيك في غايات الحرب على الفساد، رافقه تصريح بأن القصد الأساسي منها هو "الحملة المغرضة على النداء"، فإن ما يقوم به رئيس الحكومة ليس مُقتعاً في نظرهم وهم يرونه موجهاً في المقام الأول ضد حزب نداء تونس. ومن التاويلات التي يذهب إليها بعض المشككين في أهداف الحرب على الفساد أن رئيس الحكومة يريد زعزعة الحزب لأنه يريد انتقال رئاسته إليه ليضمن تاييده له في عمله الحكومي.

ومثل هذا التاويل الساذج دال في الحقيقة على العلاقة المتأزمة بين رئيس الحكومة والحزب الذي ينتمي إليه، وسبب هذا التأزم هي قيادة النداء السياسية التي تنظر إلى الآخرين بمنظار "أن تؤيدي فتكون معي" أو "أن تعارضني فتكون ضدي". وهي قد وافقت من قبل على أن يحل يوسف الشاهد محل الحبيب الصيد لأنها كانت تنتظر منه أن يلبي رغباتها وأن يطبق إملاءاتها فيكون تابعاً لها مؤتمراً بأوامرها.

تدل رغبة حركة النهضة في الاحتماء بحزب نداء تونس وخاصة بكتلته النيابية في البرلمان على خوفها الفعلي من التتبع

والوجه الثالث للمقاومة هو التحالف بين النداء والنهضة، وقد رأى فيه المعارضون عليه من الندائين "ارتقاء في أحضان النهضة"، والغاية غير المعلنة من هذا الالتجاء إلى النهضة التي يرى الكثيرون أنها السبب الرئيسي للمصائب التي حلت بالحزب منذ نجح في الانتخابات الرئاسية والتشريعية هي البحث عن شريك قوي يستعان به عند الحاجة على إسقاط الحكومة إذا هي أمنت في "حملتها المغرضة" على الحزب، والنهضة بهذا التحالف تحقق أهدافاً سياسية كثيرة من أهمها الإمعان في إذلال النداء وإخضاعه مع ما ينتج عن ذلك من تفكيك له وإضعاف لكتلته النيابية وإسقاط لقيمته في نظر التونسيين، ثم البحث لها هي أيضاً عن "حماية شرعية" تنجيبها مما ينتظر أن يصيبها من تبعات الحرب على الفساد نتيجة سياستها الرعناء أيام قيادتها للثرويك، فإن من ملفات الفساد المتعلقة

ما زالت تداعيات الحرب على الفساد في تونس متتابعة متلاحقة. ومازلنا نقرأ ونسمع أخبار الذين أمر القضاء بإيقافهم للتحقيق معهم في قضايا رشاًوى أو تبويض أموال أو تحقيق منافع غير مشروعة. وإذا عرفنا ضخامة حجم الملفات الموجودة أمام الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد وضعف عدد الملفات المقدمة منها إلى القضاء -وهي 108 ملفات حتى يوم 15 يونيو الجاري- وضالة عدد الملفات التي فتحت فعلاً بطلب من حكومة يوسف الشاهد تبيناً ببسر أن الطريق الموصلة إلى النصر في هذه "الحرب" ما زالت طويلة وأن المخاطر المتوقعة فيها كثيرة.

وهي تكون بلا شك حرباً هينة مضمونة النتائج إذا كان الوسط السياسي بمختلف طوائفه داعماً لها مباركاً لما يقوم به رئيس الحكومة فيها. وظاهر الأمور يبنى بأن هذا الوسط السياسي مؤيد لهذه الحرب داعم لرئيس الحكومة فيها لأن الناس جميعاً ضد الفساد والمفسدين، ولا يؤبه في هذا السياق لما يصدر عن بعض أحزاب المعارضة من التهجم على الغاية من هذه الحرب وعلى المنهج المتبع فيها، ولكن الذي ينبغي أن يؤبه له حقاً هو موقف ما يسمى بالائتلاف الحاكم وخاصة لقطبيه: حزبي النداء والنهضة. فإن أتباع هذين الحزبين سواء كانوا في مجلس النواب أو خارجه يعلنون على الملأ دعمهم لهذه الحرب، ولكن ما يصدر عن بعضهم من أفعال وأقوال يدل على أنهم يخططون لغير ذلك.

فإن ما نشهده هذه الأيام مقاومة خفية للحرب على الفساد. ولهذه المقاومة وجوه، نذكر منها ثلاثة: الأول هو ما يروجه بعض المحامين سواء كانوا من المدافعين عن الموقوفين أو من غيرهم حول "الحرب المسرحية" و"فراغ ملفات الاتهام التي لم توجد أصلاً" و"بطلان الإجراءات المتبعة في الإيقافات" و"غياب الشفافية وغلبة نزعة الانتقام" في هذه الحرب.

ولا شك أن للمحامي الحق في الدفاع عن موكله لإظهار براءته وأن بإمكانه أن يجعل "من القبة حبة" في التقليل من فداحة الجرم، ولكن عليه أيضاً أن يتقيد بضوابط المهنة الأخلاقية وأن يفرق بين متهم بريء حقاً ومتهم قد أوقف لوجود أدلة ضده. وغير بعيد عن المحامين بعض الحاصلين على منافع من شقيق جارية (رجل الأعمال الموقوف في إطار هذه الحملة) إذ دافعوا عنه وعن أنفسهم من خلاله بأن نفوا أن تكون له ثروة أصلاً وأظهروه في مظهر الفقير المعدم، ومثله لا يستطيع إذن أن يكون وليّ نعمة لأحد، ولكن المشكلة هنا هي أن هذا "الفقير" كان قد صرح بأن له أتباعاً لم يحجل من وصفهم بأنهم "كلاية"، ولا يمكن أن يرضوا

د. إبراهيم بن مراد
كاتب وجامعي تونسي



كل تشكيك في الغايات من الحرب

على الفساد التي يقودها رئيس

الحكومة وكل شكل من أشكال

مقاومتها إنما يدل دلالة ضمنية على

وقوع المتشكك المقاوم في الفساد

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«لاستبعد إمكانية عدول بريطانيا عن الخروج من الاتحاد الأوروبي.. ربما نقولون إنني حالم، ولكني لست الوحيد».

دونالد توسك
رئيس المجلس الأوروبي

«صادرات إيران من الغاز الطبيعي إلى بغداد بدأت أمس بنحو 7 ملايين متر مكعب من الغاز يوميا، وسيتم رفعه لاحقا إلى 35 مليون متر مكعب».

أمير حسين زمامي نيا
مساعد وزير النفط الإيراني



الإصلاحات المصرية الجريئة تستقطب صناديق الاستثمار الأجنبية

● **معهد المحاسبين الأميركي يؤكد ارتفاع هامش الربح في مصر ● إلغاء قيود تحويل الأموال ينعش الاستثمار على الشركات المصرية**



تراجع عقدة شح الدولار

ويرى محللون أن النجاح في خطوات الإصلاح النوعية التي اتخذتها القاهرة، يرجح تزايد الإقبال على فرص الاستثمار في السوق المصري وتدفق المزيد من رؤوس الأموال لتمكنه من الخروج من مرحلة التعثر الطويلة.

الثقة في قدرة مصر على الوفاء بالتزاماتها، وهي من النقاط الهامة التي تعزز من مناخ الاستثمار.

وتستهدف مصر جذب استثمارات بنحو 30 مليار دولار سنويا في إطار استراتيجية التنمية المستدامة 2030.



كريم إمام:
صناديق من السعودية والإمارات تسعى للاستثمار في قطاعي الصحة والطاقة

الاستثمار المصري الأميركي. ورفع الصندوق استثماراته في شركة "فوري" للمدفوعات الإلكترونية بنحو 20 مليون دولار وفي بنك الاستثمار "ثروة كابيتال" بنحو 56 مليون دولار وفي صندوق "الجيرا" الذي يمول قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بنحو 10 ملايين دولار، إضافة إلى مبلغ مائل في شركة "تنمية".

وقال رئيس الصندوق جيمس هارمون لـ"العرب" إن الصندوق يستعد لمواصلة التوسع بعد الإصلاحات الاقتصادية وأنه رصد 300 مليون دولار للاستثمار في السوق المصرية الواعدة، التي تشير التوقعات إلى تصاعد معدلات النمو فيها.

وكانت سحر نصر وزيرة الاستثمار والتعاون الدولي، قد كشفت عن عزم الصندوق عقد اجتماعه الأول لمجلسه الاستشاري الجديد في القاهرة الشهر المقبل، ودعت إلى ضرورة توجيه نسبة من قدرات الصندوق التمويلية المتاحة لدعم المشروعات الاستثمارية للمرأة.

ووقعت وزارة الاستثمار اتفاقا مع الصندوق السعودي للتنمية، لتأسيس شركة "مصر لريادة الأعمال" بهدف الاستثمار في الشركات المتوسطة والصغيرة ودعم التنمية الاقتصادية برأس مال يصل إلى 25 مليون دولار، ودخلت الوزارة في مفاوضات مع الجانب السعودي لمضاعفة رأس الشركة إلى 50 مليون دولار.

وقال بنك الاستثمار "بلتون" إن الإصلاحات الاقتصادية التي طبقتها مصر عززت ثقة المؤسسات المالية العالمية في قدرة الاقتصاد على النمو خلال الفترة المقبلة. وبنى البنك توقعاته على موافقة صندوق النقد الدولي الذي منح القاهرة قرضا بنحو 12 مليار دولار لمساندة برنامج الإصلاحات. وأكد البنك في تقرير أن تلك الموافقة تعزز

عززت الإصلاحات الاقتصادية القاسية والجريئة التي اتخذتها القاهرة مؤخرا ثقة صناديق الاستثمار العربية والأجنبية في الآفاق المستقبلية للاقتصاد المصري، كشف الكثير منها عن خطط لضخ استثمارات جديدة في مختلف القطاعات خلال الفترة المقبلة.

محمد حماد
للاستحواذ على شركات محلية عاملة في قطاعي الصحة والطاقة.

وأشار إمام إلى أن انتهاء الحكومة المصرية من إعداد أول قانون موحد للاستثمار بعد جدل دام أكثر من 3 سنوات يعزز فرص الاستثمار مستقبلا، وهو ما كان يترقبه المستثمرون، فضلا عن التسهيلات التي قدمها القانون من خلال مكتب خدمات المستثمرين. وأنشأت القاهرة بموجب قانون الاستثمار مكتبا موحدا لخدمة المستثمرين، فضلا عن خط ساخن يعمل على مدار الساعة، لمساعدة المستثمرين في إنهاء إجراءات التراخيص وتأسيس الشركات.

وقال عبدالله الإيباري رئيس الجمعية المصرية للاستثمار المباشر إن صندوقي "ازدهار" و"تنمية" اللذين يساهم فيهما مستثمرون من منطقة الخليج والولايات المتحدة سوف يضخان خلال أيام استثمارات بنحو 100 مليون دولار.

وأكد في تصريحات لـ"العرب" أن الاستثمارات الجديدة تستهدف قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة، من خلال الدخول في مشاركات في رأسمال بعض الشركات التي تواجه اختلالات مالية.

وأشار إلى أن هذا التوجه بدأ بشكل قوي منذ عام 2011، بعد أن كان التركيز قاصرا في فترات سابقة على الصفقات العملاقة في قطاعات الإسمنت والأسمدة والكيماويات. وأوضح أن بنك الاستثمار الإقليمي "رينسانس كابيتال" المتخصص في الاستثمار في الأسواق الناشئة تقدم للحصول على رخصة للعمل بمصر، ويسعى لتأسيس صندوق استثمار مباشر للتوسع محليا.

وأعلنت شركة كارلايل الأميركية عن استثمار 100 مليون دولار في مصر خلال الأشهر المقبلة، في مؤشر يؤكد تزايد جاذبية القطاعات الاستثمارية في السوق المصرية. وقد أكدت وزارة الاستثمار ارتفاع الاستثمارات التي ضخها صندوق

القاهرة - تشير برامج الاستثمار التي أعلنتها صناديق الاستثمار الأجنبية إلى ترحيب واسع بالخطوات الجريئة التي اتخذتها الحكومة المصرية لإصلاح الكثير من التشوهات الهيكلية المزمنة التي يعاني منها الاقتصاد المصري.

وتوجت القاهرة برنامج إصلاحاتها برفع قيود تحويل العملات بعد سلسلة من الخطوات الكبيرة التي دخلت مرحلة جديدة بتحرير سعر صرف الجنيه الذي اعتبره الخبراء علاجاً قاسياً لكنه ضروري لوضع الاقتصاد على المسار الصحيح.

وأعلنت صناديق استثمار مباشر أميركية وأوروبية وعربية عن ضخ استثمارات جديدة في البلاد أو من خلال الدخول في عمليات استحواذ مع مؤسسات قائمة بهدف استثمار فوائض رؤوس أموالها.

وتشير تقديرات معهد المحاسبين الأميركي إلى أن متوسط هامش ربح الشركات العالمية في مصر أصبح يتراوح بين 30 و40 بالمئة، وهي واحدة من أعلى النسب في العالم.

وقال كريم إمام الشريك في مكتب "برايس ووتر هاوس كوبرز" في القاهرة إن سوق الاندماج والاستحواذ أصبح جذابا للغاية، خاصة بعد تراجع قيمة الأصول بشكل كبير نتيجة تراجع قيمة الجنيه منذ تحرير أسعار الصرف في نوفمبر الماضي.

وأكد في تصريحات خاصة لـ"العرب" أنه دخل في مباحثات متقدمة مع عدد من المستثمرين من السعودية والإمارات لدخول السوق المصرية عبر صناديق استثمار مباشر

عبدالله الأيباري:

استثمارات جديدة من صندوقي «ازدهار» و«تنمية» بقيمة 100 مليون دولار



الصين تبدأ عهد الجليد القابل للاحتراق

ألف متر مكعب من الجليد القابل للاحتراق استخرجتها الصين من بحر الصين الجنوبي

لوفرة احتياطياته، حيث يتوقع بعض العلماء أن احتياطي الجليد القابل للاحتراق المخزن في البحر سيلبي احتياجات البشرية لمدة ألف سنة.

ووصف وزير الموارد الطبيعية الصيني ياوغ دامينغ في وقت سابق هذا العام عمليات الحفر والتنقيب الناجحة بأنها "نقلة كبيرة من شأنها أن تؤدي إلى ثورة عالمية في الطاقة".

ولا تلقى محاولات استخدام هيدرات الميثان كبديل عن النفط والغاز الطبيعي التقليدي الكثير من القبول لدى حماية البيئة. ويرى خبراء الصندوق الدولي لحماية الحياة البرية (دبليو.دبليو.إف) أن اكتشاف المزيد من مصادر الطاقة الأحفورية الجديدة يتعارض مع هدف دعم الطاقات المتجددة بسرعة.

ورغم أن خبير طبقات الأرض الألماني جيرهارد بورمان من مركز أبحاث البيئة البحرية بمدينة برمين الألمانية يرى صحة ذلك، إلا أنه أشار إلى أن احتراق الغاز الطبيعي يؤدي إلى انبعاث نسبة أقل من ثاني أكسيد الكربون الضار بالبيئة مقارنة باحتراق الفحم أو المازوت وأن ذلك يصب في صالح أهداف حماية المناخ.

وبادرت الدول الكبرى منذ فترة إلى دراسة وتطوير الجليد القابل للاحتراق، وشرعت الصين في البحوث المتعلقة به عام 1998.

وتعلق دول آسيوية مثل الصين واليابان وكذلك الهند وكوريا الجنوبية آمالا عريضة على هيدرات الميثان وذلك بسبب قلة مخزونها النفطي أو انعدامه أصلا.

وفي عام 2007، نجحت الصين في جمع عينات للجليد القابل للاحتراق في البحر لتصبح الدولة الرابعة في هذا الشأن بعد الولايات المتحدة واليابان والهند.

ومن المتوقع أن يفوق احتياطي الجليد 100 مليار طن من النفط المكافئ في الصين، وينتشر نحو 80 بالمئة من ذلك في بحر الصين الجنوبي، بحسب تقرير المسح الجيولوجي للطاقة والمعادن الصينية الذي صدر العام الماضي.

بكين - أعلنت الصين أمس عن نجاحها في استخراج 235 ألف متر مكعب من الجليد القابل للاحتراق من بحر الصين الجنوبي، ويتوقع أن هذه الطاقة بديلة للنفط والغاز الطبيعي في المستقبل.

וזكرت وكالة الأنباء الصينية "شينخوا" أن الصين قد حققت التوقعات في استكمال التجارب التجريبية للجليد القابل للاحتراق باستخدام الابتكارات المحلية في التكنولوجيا والهندسة، الأمر الذي يعد انطلاقة تاريخية. وبحسب الوكالة، فإنه تم استخراج 16 ألف متر مكعب من الغاز خلال اختبارات بدأت منذ أواخر مارس الماضي.

والجليد القابل للاحتراق عادة ما يتواجد في مناطق قاع البحر التي تتمتع بضغط قوي ودرجة حرارة منخفضة ضرورية لاستقراره، ويمكن إشعاله مثل الإيثانول الصلب، وهذا هو السبب في أنه يسمى الجليد القابل للاحتراق أو القابل للاشتعال. ويعتقد باحثون أن كمية الغاز الموجود في هيدرات الميثان على مستوى العالم تزيد عشر مرات عن الغاز الموجود في المصادر التقليدية المعروفة حتى الآن.

ويساوي المتر المكعب الواحد من الجليد القابل للاحتراق، وهو نوع من هيدرات الغاز الطبيعي، 164 مترا مكعبا من الغاز الطبيعي العادي.

وتوقعت أوساط العلوم الدولية أن تصبح مادة الهيدروكسيد الغازية الطبيعية مصدرا للطاقة البديلة للنفط والغاز الطبيعي.

وتوقع خبراء صينيون أن تقوم الصين باستغلال الجليد القابل للاحتراق لأغراض تجارية بحلول العام 2030، بعد أن أعلنت الدولة عن إحراز تقدم جوهري في استخراج هذه الطاقة الوافرة.

وقال جين تشينغ هوان المحاضر باكاديمية الهندسة الصينية إن "الصين ستحقق اختراقا من حيث التقنية والتجهيزات لاستخراج الجليد القابل للاحتراق بحلول عام 2020، ومن ثم ستبدأ في استخراجه لأغراض تجارية بحلول عام 2030". وبعد الجليد القابل للاحتراق طاقة مستقبلية نظرا



أكاديمية الهندسة الصينية:
الصين ستحقق اختراقا تقنيا لاستخراج الجليد القابل للاحتراق بحلول عام 2020

تحالف جديد بين الاتحاد للطيران وخطوط جنوب الصين



محمد عبدالله البلوكي:
الاتفاقية المبرمة مع خطوط جنوب الصين توسع شبكة وجهات الاتحاد للطيران

"الشراكة الجديدة مع الاتحاد للطيران ستعزز شبكة الوجهات العالمية لكنتا الشركتين وتوفير المزيد من المزايا لكافة مسافرينا". وأضاف "ستتمكن خطوط جنوب الصين من توسعة نطاق خدماتها لتصل إلى أبوظبي وإلى منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وأوروبا عبر المركز التشغيلي الرئيس للاتحاد للطيران".

وتخطط الشركتان في المستقبل القريب لإتاحة الفرصة للضيوف لكسب واسترداد الأميال المتبادل عبر هذه الشراكة على متن رحلات كل من شركتي الطيران.

شركة الطيران الإستراتيجية وأحد العناصر الأساسية في حضورها بالسوق الصيني". وتأتي الاتفاقية بمثابة برهان آخر على النهج الناجح الذي تتبناه الاتحاد للطيران في العمل مع شركائها بهدف توسعة نطاق وصولها، وتوفير المزيد من الخيارات أمام المسافرين سواء بقصد العمل أو الترفيه.

وأوضح البلوكي أن الصين تعد واحدة من أسرع أسواق السفر نموا في العالم، وأكثرها تنافسية ومن خلال الشراكة مع خطوط جنوب الصين الجوية، يمكن لكل شركة من شركتي الطيران استخدام شبكة وجهاتها بما يعود بالفائدة لصالح الأخرى.

وأكد أن ذلك يوفر المزيد من الخيارات، فضلا عن تعزيز حركة الربط لكافة الضيوف، بينما يختبرون الخدمات والمنتجات عالمية المستوى التي توفرها الشركتان.

وقال زانغ لين، من الإدارة العليا للتعاون الدولي في خطوط جنوب الصين الجوية إن



بوصلة الاتحاد تتجه إلى أسرع أسواق الطيران التجاري نموا



«طيران الإمارات تنطلق إلى الطلب في السعودية على رحلات الطيران العارض لتعويض أثر هبوط الطلب على رحلاتها إلى الولايات المتحدة».

تيم كلارك
رئيس شركة طيران الإمارات

«قطر مولت مشاريع منتجات سياحية متعددة في مناطق الآثار السودانية وهناك استثمارات تركية ضخمة في مجالات السياحة بولاية البحر الأحمر».

مبارك الفاضل
وزير الاستثمار السوداني



اقتصاد

صندوق قطر السيادي يبيع أصوله وينقل أمواله للحكومة

● حجم التحركات يكشف قلق الدوحة من استمرار المقاطعة ● خطط بيع الأصول تفاقم اندثار الثقة بالاقتصاد القطري



أصول معروضة للبيع

يوسف الجيدة:
ودائع للدول المقاطعة
بقيمة 18 مليار دولار
تستحق خلال شهرين

قطاعي الزراعة والثروة الحيوانية، والتي التي يملكها الجهاز بالكامل. وقدر مصرفي يعمل في قطر إجمالي الودائع الجديدة التي ضخها جهاز قطر للاستثمار في النظام المصرفي بنهاية الأسبوع الماضي بعدة مليارات من الدولارات. ووصف الودائع بأنها إجراء "احترازي". وأكد المصرفي أنه إذا استمرت الأزمة الدبلوماسية لمدة ثلاثة أو أربعة أشهر أخرى وسحبت البنوك السعودية والإماراتية ودائعها من قطر، فإن البنوك المحلية قد تحتاج إلى مساعدة رسمية.

وحاول البنك المركزي القطري تنفيذ ما تتناقله وسائل الإعلام عن نقص حاد في السيولة بتأكيده أن "البنوك في قطر لم تشهد عمليات سحب كبيرة" وأن المقاطعة لم يكن لها سوى تأثير محدود على القطاع المصرفي، بعكس ما أكدته معظم المصارف وشركات الصرافة وتحويل الأموال. وباتت البنوك القطرية تعتمد على التمويل الأجنبي خلال السنوات القليلة الماضية التي شهدت نموا اقتصاديا قويا. وارتفعت الالتزامات الأجنبية للبنوك في نهاية مارس الماضي إلى نحو 124 مليار دولار بزيادة نسبتها 45 بالمئة عن مستويات بداية العام الماضي.

وكان الرئيس التنفيذي لمركز قطر المالي يوسف الجيدة، قد أكد بداية الأسبوع الحالي أن مؤسسات من السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين لديها ودائع بنحو 18 مليار دولار في البنوك القطرية تستحق في غضون شهرين.

وأكد المصرفي الذي يعمل في الدوحة أن جهاز قطر للاستثمار والبنك المركزي أبلغا القطاع المصرفي أنهما على استعداد لتقديم المزيد من المساعدة للبنوك المحلية عبر التمويل بالدولار أو الريال.

تسارعت خطوات الحكومة القطرية لبيع أصولها السيادية في ارتباك واضح يعكس خوفها من المجهول. وتقول الدوحة إنها تريد زيادة كفاءة استثماراتها التي واجهت متاعب كبيرة في السنوات الماضية، لكن حجم التحركات يكشف حجم الآثار القاسية لمقاطعة أكبر جيرانها الخليجيين.

الضغوط التي تعرض لها نتيجة مقاطعة عدد من أكبر مصارف المنطقة.

ونسبت وكالة رويترز إلى مصدر آخر قوله إن إعادة هيكلة داخلية لجهاز قطر للاستثمار بدأت في وقت سابق من العام الحالي بهدف التأكيد من أن الصندوق يركز على مكان قوته، وبصفة خاصة الاستثمارات الدولية.

وامتنع جهاز قطر للاستثمار عن التعقيب بينما لم ترد وزارة المالية على طلبات للتعليق. ومن المعتقد أن جهاز قطر للاستثمار، الذي نادرا ما يناقش عملياته علنا، له أصول حول العالم تزيد قيمتها عن 300 مليار دولار.

وقالت المصادر إن الحيازات التي جرى نقلها إلى وزارة المالية تشمل حصصا في أرجاء القطاع المصرفي في البلاد مثل مصرف الريان والبنك الأهلي القطري وبنك قطر الإسلامي وبنك قطر الدولي الإسلامي وبنك قطر التجاري وبنك الخليج التجاري.

وتشمل أيضا شركات صناعية وتجارية وشركات للنقل، بينها قطر الوطنية لصناعة الإسمنت والميرة للمواد الاستهلاكية وقطر لنقل الغاز والخليج الدولية للخدمات ومجمع شركات المناعي ومزايا قطر للتطوير العقاري والقطرية للصناعات التحويلية وشركة قطر وعمان للاستثمار.

ولم تذكر المصادر على وجه التحديد كيف سيجري إدارة هذه الشركات بطريقة أكثر فعالية. وتوقع أن يجري تجهيزها للخصخصة أو لمبيعات استراتيجية بعد نقلها إلى وزارة المالية.

والتغييرات في جهاز قطر للاستثمار جزء من مسعى لدمج شركات في أرجاء البلاد يتضمن اندماجات مزعة بين قطر للغاز وراس غاز، وهما منتججان للغاز الطبيعي المسال مملوكان للدولة، وبين قطر للبترودكيماويات مع فينيل قطر.

وأكد مصدر آخر أن الأصول التي ربما يبيعها جهاز قطر للاستثمار تشمل شركة حصاد الغذائية أكبر مستثمر في البلاد في

المال العالمية أمس أن جهاز قطر للاستثمار قام مؤخرا بنقل حيازات من أسهم محلية تزيد قيمتها على 30 مليار دولار إلى وزارة المالية. وأكدت أن صندوق الثروة السيادية للبلاد قد يبيع أصولا أخرى في إطار خطة لإعادة الهيكلة بدأت قبل الأزمة الأخيرة، لكن وتيرتها تسارعت بعد مقاطعة السعودية والإمارات والبحرين ومصر لحكومة الدوحة التي تتهمها بدعم الإرهاب.

وقالت تلك المصادر إنه تم بالفعل نقل حصص في 18 شركة في وقت سابق من العام الحالي، وأن تلك الحصص تضمنت حيازات رئيسية في عدد من أكبر الشركات المحلية مثل بنك قطر الوطني وأوريدو للاتصالات والكهرباء والماء القطرية.

ويرى محللون حجم التحركات يكشف قلق الدوحة من استمرار المقاطعة وقد يفاقم اندثار ثقة المستثمرين بالاقتصاد القطري ويؤدي إلى موجة نزوح للأموال.

وأكد أحد المصادر إنه تم نقل الأصول إلى وزارة المالية القطرية حتى تستطيع الوزارة الإشراف على تلك الحيازات بطريقة أكثر فعالية بعد التخبط الذي اعترى طريقة إدارتها في السنوات الماضية.

وأضافت أن قطر تقول إنها تتحرك صوب فرض مزيد من التدقيق الحكومي ومراقبة الصناديق وأنها تأمل بأن تكون لوزارة المالية مشاركة فعالة في الاستثمارات العامة.

وكان مصرفيون في بنوك تجارية قطرية قد أكدوا أن صندوق الثروة السيادي ضخ إبداعات دولارية في بعض البنوك المحلية الأسبوع الماضي، لتخفيف أزمة السيولة بعد

30
مليار دولار قيمة الأسهم التي نقل جهاز قطر للاستثمار ملكيتها مؤثرا إلى وزارة المالية

تراجع ثقة المستثمرين يفاقم موجة بيع الأسهم القطرية

● مؤسسات خليجية تتخلص من استثماراتها في شركات قطر ● المحللون يسخرون من شكوى الدوحة من هروب المستثمرين

مناورة لتخفيف مأزق الخطوط القطرية

□ لندن - قال محللون إن إعلان الخطوط الجوية القطرية عزمها شراء حصة تصل إلى 4.75 بالمئة في شركة أميركان إيرلاينز يمثل مناورة لتخفيف أزمته المتفاقمة بسبب إغلاق أجواء السعودية والإمارات والبحرين بوجه طائراتها. وكانت الشركة المملوكة للدولة قد أعلنت أنها تنق في العوامل الأساسية لأميركان إيرلاينز وتنوي تكوين حصة دون المشاركة في الإدارة أو العمليات أو الحوكمة. وقالت مجموعة أميركان إيرلاينز أمس إن الخطوط القطرية أبدت اهتماما بشراء حصة عشرة بالمئة لا تقل قيمتها عن 808 ملايين دولار. وأوضحت أن الخطوط القطرية أخبرتها أنها ستشتري الحصة من الأسهم المتداولة في السوق. ويرى محللون أن الخطوط القطرية تحاول أن تبعث برسالة لجيرانها الخليجيين بأنها يمكن أن تجد حولا للمقاطعة، إضافة إلى محاولة استرضاء السلطات الأميركية للمساهمة في إنهاء الأزمة مع جيرانها. ويبدو أن الشركة تريد أن تبعث برسالة إلى الدول المقاطعة تفيد بأنها يمكن أن تتفاوض مع شركة أميركان إيرلاينز لنقل بعض رحلاتها إليها لتدخل من خلالها إلى الأسواق الخليجية المغلقة.

لكن الخبراء أكدوا أن ذلك في غاية الصعوبة وبواجه صعوبات تنفيذية كبيرة، خاصة أن الشركة الأميركية لا تملك أي حضور في منطقة الشرق الأوسط وهي تقود جبهة نزاع بين شركات أميركية مع شركات الطيران الخليجية ومن ضمنها الخطوط القطرية.

وأشاروا إلى أن محاولة رشوة شركة أميركية كبرى لن تحل المشكلة لأن الموقف الأميركي الرسمي، الذي يعبر عنه الرئيس دونالد ترامب، لم يتغير وهو مع استمرار الضغط على قطر حتى تستجيب للمطالب الخليجية.

راشد المنصوري:
المقاطعة لا تؤثر على أنشطتنا ولا اقتصادنا ولكنها تؤثر فقط على حريتنا

وأضاف أن "تلك المؤسسات الخليجية تعمدت الإضرار بالسوق القطرية... لقد أرادوا التأثير على السوق". لكن المنصوري امتنع عن ذكر أسماء تلك المؤسسات.

وأكد متعاملون في الأسواق أن عمليات بيع الأسهم القطرية تستند فقط إلى مخاوف المستثمرين من حالة الغموض وعدم اليقين بشأن مستقبل قيمة الأصول القطرية، وأنها تعبر فقط عن قناعة المستثمرين بأفضل القرارات الملائمة للحفاظ على استثماراتهم.

وأشاروا إلى اعتقاد راسخ في جميع أنحاء العالم يؤكد أن الأسواق هي المعيار الأساسي لقياس حجم وتأثير الأحداث لأنها لا تجمال أحدا وتتخذ قراراتها بناء على التأثيرات المحتملة على الاستثمارات.

وتتناقض تصريحات المنصوري من البيانات الرسمية التي تؤكد أن المستثمرين من مجلس التعاون الخليجي غير القطريين لا يشكلون سوى نسبة بسيطة من المستثمرين في السوق القطرية.

وقال المنصوري "نعم الحدود مغلقة لكن هذا الإغلاق لا يؤثر على أنشطتنا ولا اقتصادنا ولا معيشتنا اليومية. إنه يؤثر فقط على حريتنا".

وتعرض النظام المصرفي والعملة القطرية لضغوط كبيرة، بعد المقاطعة، وتراجع الريال القطري تحت حاجز ربطه بالدولار رغم دفاع الدوحة عن سياسة الربط بالعملة الأميركية، في مؤشر على تراجع ثقة الأسواق العالمية بقدرة قطر على تحمل أعباء المقاطعة.

ويقول محللون إن التحركات الواسعة المتعلقة بالأصول الحكومية تتعارض مع ادعاءات السلطات القطرية بأن المقاطعة لم تؤثر على اقتصاد البلاد وأنها تملك جميع المقومات اللازمة لمواجهة آثار المقاطعة.

قطعت السعودية والإمارات والبحرين ومصر العلاقات وخطوط النقل مع قطر متهمين إياها بتمويل "الإرهاب".

وأحدثت المقاطعة التي شملت الحياة الاقتصادية في قطر بعد إغلاق تلك الدول لجميع المنافذ البحرية والجوية والبرية مع قطر هزة في العملة القطرية تكلفة اقتراض الدوحة والتأمين على ديونها إلى الارتفاع بدرجة كبيرة بسبب تراجع ثقة الأسواق العالمية بمستقبل الاقتصاد القطري.

ونسبت وكالة رويترز إلى راشد المنصوري الرئيس التنفيذي لبورصة قطر قوله في مقابلة مع الوكالة "لاحظنا مؤسسات بعينها في تلك الدول الثلاث تحاول التخلص من الأسهم والأصول القطرية".

استغربت الأوساط المالية شكوى بورصة قطر من موجة بيع الأسهم واتهامها للمؤسسات الخليجية بتعمد دفع الأسهم للهبوط. وقالوا إن بوصلة المستثمرين هي الدفاع عن مصالحهم وأن تراجع سوق الدوحة هو نتيجة طبيعة لتراجع ثقة المستثمرين بمستقبل الاقتصاد القطري.

الدوحة لدفعها للهبوط في أعقاب المقاطعة المفروضة على قطر.

وقد أثارت لهجة الشكوى التي عبرت عنها سوق قطر المالية استغراب الخبراء الذين قالوا إن المستثمرين في جميع أنحاء العالم يدافعون عن مصالحهم المالية دون أي اعتبارات سياسية وأنهم لا يمكن أن يتخذوا أي قرارات تضر بمصالحهم مهما كانت الضغوط السياسية.

وهبط المؤشر القطري الرئيسي بنسبة 11.5 بالمئة منذ أوائل يونيو الجاري عندما

□ الدوحة - قالت البورصة القطرية أمس إنها تعتقد أن بعض المستثمرين من المؤسسات السعودية والإماراتية والبحرينية عمدوا إلى بيع حيازاتهم من الأسهم المدرجة في بورصة

11.5
بالمئة نسبة هبوط المؤشر الرئيسي للبورصة القطرية منذ فرض المقاطعة في 5 يونيو الجاري



مشهد لايسر الناظرين



«المسلسل فيه تشويه متعمد للتاريخ وينال من المؤسسة العسكرية وجمال عبد الناصر... ما تناوله بأن عبدالناصر يأخذ تعليمات من سيد قطب تهريج. وحيد حامد إخواني».

مصطفى كمال الدين حسين
نائب في البرلمان المصري

«الدراما التاريخية تكتب حسب أهواء المؤلف والمنتج والمخرج. المسلسل فيه تزيف للتاريخ، فيه 5 بالمئة حقيقة والباقي توليفة المؤلف، كما أن المسلسل يفتقر إلى اللغة الزمنية».

عاصم الدسوقي
أستاذ متخصص في التاريخ المعاصر



وحيد حامد: مسلسل «الجماعة 2» هدفه الوصول للحقيقة

● المسلسل متهم بالدعاية لفكر الإخوان وسيد قطب ● الانتقادات تجاوزت النقد الفني إلى الدعاوى القضائية



الجماعة 2

«الجماعة 2» يثير جدلا واسعا حول علاقة رؤساء مصر بالإخوان

◀ نحن نصنع فنا معرضا للقبول أو الرفض، لكن آفة المجتمع المصري أنه ينظر إلى الأشياء بتربص، وأنا لا أريد أكثر من الحياء

وحول انتصار دراما الجزء الثاني لأفكار سيد قطب بطرحها أكثر من مناقشتها، أشار حامد إلى إن وظيفته هي السرد وليس المناقشة التي هي مهمة متخصصين آخرين، يقول «فلا يجب على الكاتب أن يلغي عقل المشاهد أو أن يتعالى عليه وأنا أردت رصد فكر الرجل، لكنني مثلا عند ذكر أبوالأعلى المودودي تعمدت الاستعانة بكتابة مشهد بين مأمور السجن وأحد المثقفين من نزلاء السجن يسأله فيه عن المودودي، لأن كثيرا من أبناء الأجيال الحالية لا يعلمون عنه شيئا، فارتدت أن يعرف المشاهد ماهية هذا الرجل حتى لا أترك فراغا دراميا أو تسأولا لدى المشاهد، وتلك مهمتي».

علاوة على ذلك، طالبت وحيد حامد أيضًا تهمة أنه طغى بكتابتها على رؤية المخرج، لكنه أكد أن طريقة عمله تقتضي جلوس المخرج والمؤلف معا لقراءة الورق حتى يتم الاتفاق الكامل على جميع التفاصيل والآراء وبعدها يصبح الورق «مقدسًا»، وأكد قائلا «أنا لا أحجر إطلاقا خيال المخرج أو إبداعه». رددت الأفعال على المسلسل لم تتوقف عند حد النقد الفني فقط، بل دخلت أروقة المحاكم، حيث أقام المحامي المصري سمير صبري دعوى أمام محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة لوقف عرض مسلسل «الجماعة 2»، مستندا إلى ما أسماه «حالة التوهان» التي أصابت المواطن بين حقيقة التاريخ والرغبة الجامحة في تزويره وتزييف الحقائق، واتهم صبري وحيد حامد بتزييف التاريخ وتقديم الإخوان في صورة يمكن أن تجلب لهم التعاطف.

تقوم الدعوى القضائية المقدمة ضد المسلسل على أن المؤلف قد جانب الصواب وارتكب خطيئة في حق تاريخ الوطنية المصرية، وقدم خدمة جليلة لحركة الإخوان الإرهابية، كما أن كافة المعلومات التي ذكرت في المسلسل ليس لها أصل تاريخي سوى في كتب قادة ومؤرخي الإخوان، وأن مؤلف هذا المسلسل استند لأحد هؤلاء المؤرخين المعروفين بانتماثهم أو إعجابهم أو تعاطفهم مع مشروع تلك الجماعة الضالة. ونصّت الدعوى على «اعتقاد مؤلف المسلسل لعقائد مغلوطة بضرب في شرعية كل الأنظمة وكل الرؤساء الذين حكموا مصر بدءًا من جمال عبدالناصر ومرورا بانور السادات وحسني مبارك والمجلس العسكري وحتى الرئيس عبدالفتاح السيسي، والوحيد الذي يصبح غير مطعون في شرعيته، هو رئيسهم المعزول محمد مرسي».

وطالبت الدعوى بوقف بثه، واعتمدت على المراكز التالية:

- تزوير وتزييف الحقائق وتشويه التاريخ.
- تقديم جماعة الإخوان المسلمين الإرهابية بصورة تجلب التعاطف.
- نسب تنظيم الضباط الأحرار لجماعة الإخوان المسلمين الإرهابية.
- إصرار مؤلف المسلسل على تشويه الرموز الوطنية.

هجوم الوفديين عليه فارجع ذلك إلى أسباب شخصية حيث يعترضون على أن المسلسل عرض زعيمهم مصطفى النحاس باشا وهو يُقبَل يد الملك فاروق.

وتابع «هل هذه الجزئية رغم بساطتها في أحداث المسلسل تستدعي هذا الهجوم الشرس؟»، وأكد حامد أن «هذه الواقعة حقيقية وموجودة في ثلاثة مصادر لا يمكن تكذيبها، بالإضافة إلى أن تقبيل يد الملك في ذلك الوقت كان أمرا معتادا».

ولفت حامد الانتباه إلى أن المشاهدة المتأنية للمسلسل تقول إن التاريخ يعيد نفسه، فحادث اغتيال رئيس مجلس النواب في دابة المسلسل تتشابه تماما مع حادث اغتيال النائب العام هشام بركات هذه الأيام، ولم تختلف سوى وسيلة الاغتيال لتغير الزمن والإمكانات.

الجزء الثاني في رأي حامد أصعب من الأول ومسؤولياته أكثر، لأن الأول تم تصوير نصف أحداثه في العصر الحديث فكانت أماكن التصوير لا تمثل عبثا بخلاف الجزء الثاني من حيث الملابس والسيارات والمنازل أيضا.

بين التاريخ والدراما

رفض وحيد حامد ما قيل عن أن المسلسل قد جاء سردا تاريخيا أكثر من كونه عملا دراميا، لافتا إلى أن المسلسل عندما رصد خيانة الإخوان بجهدا المشاهد واضحة أمامه، «لكن في وقائع مثل واقعة اغتيال سيد فايز وتفجيره من قبل الإخوان فإنني أرصدها ولا علاقة لي إن كان المتفرج قد استوعبها أم لم يستوعبها».

وأضاف أن المشكلة هي أن الجزء الأول من المسلسل تم عرضه أثناء وجود جماعة الإخوان في السلطة، وهم من حارب المسلسل وعاصرنا فترة حكمهم المظلم، وحتى هذه اللحظة مازلنا نشاهد الاغتيالات والتفجيرات ونعاني من مخلفاتها وتبعاتها، لذلك فالكرامية شديدة جدا لهم، «ولكني أؤمن بأن المبالغة أحيانا تأتي بنتيجة عكسية ومن السهل تكذيبها، فعندما أبالغ في أمر أو واقعة تخصهم فسوف أفسد مصداقيتها وبالتالي يسهل تكذيبها».

العام 1951 عقب عودته من الولايات المتحدة، من دون الخطرق إلى مرحلة شبابه التي الحد فيها وكان «ماسونيا» ويشرب الخمر.

قطب والتكفير

وأراد المسلسل إثارة مسألة ارتباط قطب بثورة 23 يوليو 1952، حيث كان شخصية عنيفة، ولم يكن عنفه في البداية عنفا دينيا ولكن في آرائه المتطرفة مع الثورة، وهو صاحب الجملة الشهيرة «ليمت المئات والآلاف وعشرات الآلاف في سبيل أن تختصر هذه الثورة».

وكان الضباط الأحرار يحرسون بالفعل على لقاء قطب ليعطيهم النصائح. وكان جمال عبدالناصر على وجه الخصوص مفتونا بسيد قطب.

ورأى وحيد حامد أن قطب ترك عبدالناصر لأنه لم يحصل على «غنيمة» من الثورة بعد أن سعى إلى أن يكون وزيرا ولم يحقق له ذلك، وحينها انقلب على الثورة وانضم إلى الجماعة وتقلد منصب رئيس تحرير جريدة الإخوان.

قال حامد إن «رحلة سيد قطب مع التكفير طويلة ولها ملامساتها، والمسلسل يرصدها رسدا أمينًا منذ بدايتها حتى تطورت وصولا إلى حبل المشنقة» وأكد أن «الفنان الشاب محمد فهميم نجح تماما في تجسيد الشخصية لأنه أظهر الكراهية الشديدة لدى سيد قطب وهو ما وصل إلى الجمهور الذي كره قطب وأفكاره». وأشار إلى أن حياة شخص مثل سيد قطب يمكن أن تكون مسلسلا بشكل منفرد كما هو الحال لكل شخصية في المسلسل «لكنني كنت حريصًا على تناول الفترة كلها بجل ملامساتها، فسيد قطب ليس عندي مثل طه حسين أو العقاد حتى أصنع مسلسلا عنه»، وهكذا كان تجاهل حامد لنشأة قطب وبدايات تكوين العنف في شخصيته داخل المسلسل طبيعيا، «فأنا لا تعينني نشأة ومولد قطب فهي ليست قضيتي، أنا أصنع مسلسلا عن الإخوان والدور الذي لعبه سيد قطب عندما انضم إليهم».

وردا على سؤال: لماذا لم يهاجم الإخوان المسلسل هذه المرة إذن؟ قال إن هذه هي سياستهم في الفترة الراهنة، أما بالنسبة إلى

السياسة كانت حاضرة بقوة في الأعمال الدرامية للموسم الرمضاني لهذا العام، حيث تميزت مسلسلات كثيرة بتناولها لقضايا سياسية حارقة، ولذلك كانت التفاعلات تتناسب مع عمق وأهمية القضايا المطروحة في الأعمال المقدمة، ولعل مسلسل «الجماعة 2» كان من أكثر الأعمال الدرامية التي أثارت جدلا وصخبا كبيرين للمؤلف المصري وحيد حامد. وقيل في المسلسل إنه وفر لجماعة الإخوان المسلمين دعاية مجانية لم تكن مصر في حاجة إليها الآن. كما اتهم بأنه لوى عنق التاريخ فأطلقه بما ليس فيه، وبأنه افتعل أحداثًا لم تحدث، وكونه لم يقدم دراما بقدر ما قدم تاريخًا. "العرب" التقت مؤلف العمل وحيد حامد وناقشت معه كل الاتهامات الموجهة إلى مسلسله.

فرق بين أن تشاهد مسلسلا وأنت متربص به وأن تشاهده بحياد، وأنا لا أريد أكثر من الحياء».

ليست دعاية للإخوان

رفض كاتب مسلسل «الجماعة 2» بشدة القول بأن المسلسل حقق دعاية ورواجا مجانيين لأفكار جماعة الإخوان في وقت تعاني فيه مصر من الإرهاب و التطرف الفكري بينما كان يجب عليه أن يبرز مساوئ الجماعة.

ويرى حامد أن هذا الكلام «وجهة نظر فردية» سبق أن ترددت عن الجزء الأول من المسلسل، وأكد أن مصدرها الإخوان أنفسهم، لافتا إلى أن «الثابت في الوقت الحالي وحتى بعد الثورة أن الإخوان هدفهم الوحيد هو الحكم».

وهذا هو المنطلق الذي يدور حوله المسلسل، سواء مع الملك فاروق أو مع جمال عبدالناصر أو في ما بعد، فالهدف هنا واضح».

ويشير وحيد حامد إلى أن ما رسخ في وجدانه هو أن ما أراده واستهدفه من «الجماعة 2» واضح تماما، وأن الآراء الراضية التي انطلقت بعد عرض عدد قليل من الحلقات كان هدفها «الوقية» بينه وبين أجهزة الدولة الرسمية، لكن كل هذه الخرافات انتهت لأنه من الخطأ الحكم على شيء وهو في بدايته.

وعبر حامد عن ذلك بقوله «هذا خطأ يدين الجميع ولا أخجل عندما أقول ذلك، وكلامي لا يعني ألا ننتقد المسلسل أو أن لا يختلف الناس معي فربما أكون على خطأ في أمر معين، لكن على المشاهد أن ينتظر حتى ينتهي من مشاهدة العمل مكتملا ثم يحكم عليه».

الجمهور كان ينتظر مسلسلا يتناول التاريخ الأسود لجماعة الإخوان على قدر الجزء الأول، لكن وحيد حامد يرى أن تناولها بهذا الشكل «خطيئة وكذب» لن يقع فيهما، وتسأل: «هل كان المطلوب مني أن أجدل الإخوان؟» ونوه إلى أن الموضوعية هي الأساس لأن المبالغة نهايتها الخسارة، لافتا إلى أنه رصد في الجزء الأول إيجابيات وسلبيات حسن البنا. وأكد مؤلف المسلسل لـ«العرب»، أنه لا يصنع مسلسلا للتسلية ولا يُعمل الهوى أو الرغبات عند كتابته للتاريخ لأنه يرى أن في التاريخ دوما حقائق تحكمنا، ومهنة الكتابة نفسها تحتاج إلى الأمانة وإلى انتزاع الكراهية من داخلنا وإلى التمسك بالحياد «إذ مهما كان عدوك ومدى عداوتك له واختلافك معه فلا يصح أن تتقول عليه أو تزيد من مساوئه بل يجب أن تتعامل مع كل شخصية بعدل». وحرص حامد على أن تخرج شخصيات الجماعة في الجزء الثاني كما كانت في حياتها السياسية، لذلك تناول سيد قطب بداية من

هشام السيد
□ القاهرة – رغم أن السيناريست والكاتب المصري وحيد حامد، مؤلف مسلسل “الجماعة 2” المعروض حاليًا على عدد من الفضائيات العربية، توقع أن يثير المسلسل حالة كبيرة من الجدل شأنه شأن أي عمل تاريخي يتعرض لحقائق وأحداث اختلفت حولها مذكرات معاصريها، إلا أنه أكد، في حديثه مع “العرب”، أن صدمته كانت كبيرة من تفاعل ومواقف النخبة السياسية والثقافية في مصر بعد عرض المسلسل.

وتأكد حامد من أن ما يسمى “الرأي والرأي الآخر” مجرد كلام لا يتم العمل به في مصر، وكانت المرامة التي شعر بها سببها تلك الاتهامات التي طالمت المسلسل بأنه جاء أقل من المتوقع، وأنه كان يدافع عن جماعة ما زالت تمارس القتل والتفجير في شوارع مصر.

◀ لم تكن تعينني نشأة سيد قطب ولا طفولته بل أردت سرد تاريخه وتأثيره ودوره مع الإخوان منذ انضمامه إليهم

وقال حامد حول الرسالة التي يقدمها المسلسل، الذي تنتهي أحداث الجزء الثاني منه عند إعدام سيد قطب عام 1966، “إنه عمل جماهيري وقد وصل بالفعل إلى الجمهور المستهدف.

وهناك العشرات من المعلومات لم يكن يعرفها الناس، وهي كانت إما خاضعة للتعطيم وإما حقائق راسخة ثابتة في عقولهم وعند تغييرها حدثت الصدمة”.

وأردف قائلا “انظروا إلى الحقيقة التي قدمها المسلسل، وقد وصلت إلى الجمهور المستهدف وهذا هو الانتصار”.

وأضاف حامد أنه “عندما تكون كاتباً ولديك قضية تريد أن طرحها أو رسالة تريد إيصالها فيجب أن تتحمل عذابها. ولذلك أهلا وسهلا بمن يريد التحاور معي”.

هدف المسلسل كان الوصول إلى الحقيقة، وللشاهد أن يصدقها أو لا يصدقها، بحسب مؤلفه الذي أوضح أنه اعتمد في البحث عن هذه الحقيقة على مراجع وكتب أغلبها للإخوان، وشدد على أنه- كمؤلف لمسلسل تاريخي- من حقّه مطالعة كل المراجع من هنا وهناك.

وأكد حامد لـ“العرب”، أنه توقع الجدل الدائر حول المسلسل، لكنه يرفض فكرة “التشكيك” في أهدافه قائلا “نحن نصنع فنا مُعرضا للقبول أو الرفض، لكن آفة المجتمع المصري أنه ينظر إلى الأشياء بتربص، وهناك

إسلام سياسي



«اتصالات حماس مع إيران لم تنقطع رغم أحداث سوريا والعراق لكنها منذ أشهر في تحسن، هذه التحالفات ستدفع نحو توطيد العلاقة مع إيران لحماية مصالح الحركة ومشروعها».

أحمد يوسف
قيادي في حركة حماس

«الولايات المتحدة ترى في حليفها المقربة قطر بؤرة لتمويل الإرهاب، إلى حد أن واشنطن وصفت هذه الدولة الخليجية الصغيرة بأنها بيئة متساهلة مع تمويل الجماعات الإرهابية».

لوري بلوتكين بوغارت
خبيرة في برنامج سياسة الخليج في معهد واشنطن

إيران وحماس.. علاقات منفعة تعلو على الاختلاف الطائفي

● علاقة الحركة بطهران تعود إلى لحظات التأسيس ● المنسوب الطائفي فرق الحليفين وانتخاب السنوار يزيل الفتور



صلات قديمة راسخة

السياسية بالمنطقة، ومحاولة كسب الرأي العام الجماهيري، وحتى في فترات سابقة استطاعت إيران أن توظف دعمها اللامحدود لحماس والجهاد الإسلامي وحزب الله خدمة لنشر التشيع في المنطقة، وقد وصلت ذروة ذلك كله بعد الحرب الإسرائيلية على لبنان عام 2006، والتي ارتفعت فيها أسهم حزب الله، وشهدت حركة حماس نفسها حالات تشيع في قواعدها.

وتدرك حماس حقيقة هذه المنفعة التبادلية، بدليل أنها سمحت في فترة ما قبل الأزمة السورية بتشكيل جماعات وجمعيات شيعية في قطاع غزة، إلا أن تصاعد الرأي العام الفلسطيني والعربي ضد تدخلات إيران في سوريا، دفع بحماس إلى مراقبة الأنشطة الشيعية في قطاع غزة، والتضييق عليها وملاحقة عناصرها.

* خلاصة بحث محمد أبو الرب "إيران وحماس.. ما بعد انتخابات المكتب السياسي"، ضمن الكتاب 124 (مايو 2017) "إيران والإخوان الشيعية القطييون" الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث بدبي.

العلاقات مع إيران، خصوصا بعد فشل محاولاتها التقرب من دول الخليج، ومن ذلك ما صرح به القيادي الحمساوي خليل الحية في أكتوبر 2016، أن حركته تسعى لطى الخلافات مع إيران بمعزل عن المسألة الطائفية، وهو ما اعتبر مؤشرا على أن علاقات الجناح العسكري لحماس لم تتأثر بالتوترات السياسية والإعلامية، وهو مؤشر إضافي على أن هذه العلاقات غالبا ما ستطور أكثر تحت قيادة يحيى السنوار، ممثل حماس لدى إيران خالد القدومي، يكشف هو الآخر في مقابلة مع موقع "المونيتور" في فبراير 2017 عن وجود تطورات إيجابية جديدة في علاقة حماس مع إيران، خصوصا بعد انتخابات حماس الأخيرة، كاشفا عن وجود اتصالات لحماس بالعديد من الجهات الرسمية في إيران، كالحرص الشوري ووزارة الخارجية ومكتب المرشد.

علاقة حماس بإيران هي علاقة منفعة متبادلة، فحماس تجني منها أموالا وتدريباً وأسلحة، وإيران توظف دعمها لحماس في سبيل تحصين موقعها في المعادلة

الإيرانية، التي قد تنحو منحى صداميا، الأمر الذي قد يهدد النفوذ الإيراني في المنطقة، وبناء عليه، قد تحتاج طهران إلى تدعيم أوراقها الإقليمية، ولا سيما داخل مناطق التماس مع إسرائيل: لبنان وغزة.

أبرزت انتخابات حماس، بالإضافة إلى يحيى السنوار رئيسا للمكتب السياسي في حركة حماس بقطاع غزة، الأسير المحرر روجي مشتهي، وخليل الحية ومحمود الزهار وصالح البردويل ومروان عيسى وفتحي حماد وباسر حرب وجواد أبو شمالة وأحمد الكرد، وعطا الله أبو السبح وأبوعبيدة الجاصي وإسماعيل برهوم.

انتخاب السنوار كان مفاجأة للمتابعين للشان الحمساوي، خصوصا أن الأخير خرج من سجون الاحتلال عام 2011 في صفقة تبادل الأسرى، كما أنه لأول مرة تنتخب حماس قائدا لها بخلفية عسكرية، فإسماعيل هنية وعبدالعزیز الرنتيسي والمؤسس أحمد ياسين، جميعهم من التيار المدني الدعوي لحركة حماس.

تكشف تصريحات لحماس، حتى قبل انتخاب السنوار، نية الحركة إعادة تمثين

دأبت إيران على اعتماد الجمعة الأخيرة من رمضان يوما عالميا للقدس، ولئن لم يعد مفيدا التذكير بأن الحدث كان منذ إعلانه متاجرة إيرانية بالقضية الفلسطينية، بدليل أن إطلاق الخميني للشعار تزامن مع توقيع وزير الدفاع الإيراني لصفقة سلاح من إسرائيل، فإن المناسبة تحولت إلى فرصة للتعرف على أدوات إيران في المنطقة وتحيينها. حركة حماس وعلى اختلافها المذهبي مع إيران إلا أنها ترتبط معها بشبكة قديمة من العلاقات، عادت مجددا إلى حيويتها بتضاfer عاملين: تصعيد قيادة عسكرية في الانتخابات الأخيرة لحماس، وبحث إيران عن تجديد تحالفاتها بعد ترهل رهاناتها القديمة.

حل وحظر حركة الصابرين الشيعية، ووقف ومنع جميع أنشطة الحركة التابعة لإيران.. وكان بالإمكان إجراء اتصال هاتفي مع أي من قيادات حركة حماس، للتحقق من هذا القول في حال كانت لدى الموقع نية لذلك أصلا، لكن واضح أن نشر الخبر بهذه الطريقة فيه مواربة لتجنب الصدام المباشر مع إيران من جانب، ولكسب الرأي العام المؤيد لحماس من جانب آخر، خصوصا ما جاء في هذه التكملة "ويأتي قرار حل حركة الصابرين بعد مطالبات العديد من أهالي القطاع، الذين اعتبروا أن الحركة هي بوابة التشيع في قطاع غزة". فمن هم الأهالي في قطاع غزة المقصودون بالنص أعلاه؟ وكم عددهم؟ ومن يمثلون؟... إلخ. كما أن موقع "عربي 21" معني أيضا بأن يستغل علاقة حركة الجهاد الإسلامي بإيران، في محاولة لاستقطاب أكبر عدد من جمهور المتدينين، وليس من قبيل الصدفة أن يذكر الموقع "وأسس هشام سالم حركة الصابرين قبل قرابة العامين، بعد انشقاقه عن حركة الجهاد الإسلامي، واعتقلته حركة حماس لفترة محدودة دون إبداء سبب ذلك".

ما من شك في أن نتائج انتخابات المكتب السياسي لحماس منتصف فبراير 2016، مثلت مفاجأة في أوساط الباحثين والمختصين، ومن يتصفح محركات البحث سيكتشف دون عناء كبير حجم التحليلات التي أطلقها المختصون، في محاولة لتوقع مستقبل علاقة حماس بإيران، خصوصا بعد تغير ما يقرب من 60 بالمئة من الوجوه القيادية للمكتب السياسي لحماس، لكن مجمل هذه التحليلات تتقاطع في مسألة أن انتخاب يحيى السنوار قائدا لحماس في قطاع غزة، يمثل نقطة تحول وانعطافة في علاقات حماس بإيران، المتوترة أساسا خلال السنوات الخمس الماضية، وأن هذا التحول أصبح قاب قوسين أو أدنى، خصوصا بعد فشل محاولات حركة حماس التقرب من دول الخليج العربي.

وطالما كانت التحليلات المتداولة في خلافات حماس بالداخل والخارج، أو الجناحين السياسي والعسكري، تتركز في جانب منها على العلاقة مع إيران، وبحسب الكاتب اللبناني محمد قواص، فإن قيادة خالد مشغل كانت ميالة للتحالف مع تركيا وقطر على حساب العلاقة مع إيران، فيما حافظت قيادة كتائب عز الدين القسام على علاقات متبينة مع إيران. ويذهب قواص بعيدا في تحليل مستقبل علاقة إيران بحماس، رابطا انتخاب السنوار بتوتر العلاقات الأميركية-

الإخوان المسلمون في سوريا.. الانعطاف المتجدد

تقديم إسلام مدني تجنباً لإشكالية توصيفه بالليبرالي، كما أن رفض الجماعة منح أي دور لشخصية علمانية بارزة أدخل المعارضة في الفشل.

تحذير إخوان سوريا من فكرة التقسيم وقيام الكيانات باعتبارها "خطوة قد تثير الفوضى في هذه المنطقة لعدة قرون، وأن المجتعى الدولي لم يستطع أن يحتوي حتى اليوم ادعائات إنشاء الكيان الصهيوني حتى يقدم على تجارب إنشاء كيانات أخرى على نفس الطريق"، كما جاء في الميثاق، فسر على أنه تحذير موجه للأكراد، لكون الوثيقة سبقت باحتجاج الإخوان على تسليح الأكراد في بيانها الصادر في 10 مايو 2017، ففكرة الكيان الكردي مرفوضة لدى معظم السوريين، إلا أن

ليس جديدا فقد قدمت ما يشبهه في 11 سبتمبر من العام 2016 في رؤيتها عما آلت إليه الأوضاع ومحاربة الإرهاب ونظرة الجماعة إلى شكل الدولة السورية في المستقبل، لكن كليهما لم يأتيا نتاج تطور في قناعات الجماعة السياسية أو مراجعتها النقدية لتجربتها الفاشلة خلال الفترة الماضية، إنما حصل نتيجة المتغيرات الإقليمية والدولية التي دفعنها إلى تبني سياسة الانفتاح على الشعب بكافة أطرافه وشرائحه، وما قامت به من تسلط على تشكيلات المعارضة منذ بدء عمل "المجلس الوطني" الذي تمت أخونته سياسيا بشكل عبرة للجميع، فهي لم تمكن أحدا من صوغ أي توجه فكري سياسي عصري يرضي السوريين قبل غيرهم، فضلا عن تراخيها في



وهل تختلف النصرة كثيرا عن الإخوان؟

التغيرات الإقليمية والدولية الكبرى الحاصلة مؤخرا على خلفية الموقف من الإرهاب ومن مموليه وداعميه، فرضت على فروع الإخوان في أكثر من قطر عربي ضرورة الانحناء وتقديم مبادرات تكتيكية تقيد بأن الجماعة تستجيب لمقتضيات الدولة المدنية الديمقراطية. فمن وثيقة حماس إلى ميثاق إخوان سوريا وغيرهما، يتبين أن الإخوان والتنظيمات المتطرفة بصدد مواجهة رياح عاتية.

هوازن خداج

الوضع الصعب الذي تعيشه الفصائل المسلحة وتعرضها لضغوط من دول خارجية لها دورها الوازن في الملف السوري من الناحيتين السياسية والعسكرية، أدخلها في نفق مظلم وأجبرها على إعادة حساباتها في العديد من الأمور، وإظهار بعض الواقعية في التعامل مع الوضع السوري.

المتغيرات الدولية والإقليمية التي تمثلت في تصاعد وتيرة الحرب على الإرهاب وإصرار المجتمع الدولي على إيجاد حل للحرب السورية بأي ثمن، وتغيير تركيا لوجهتها السياسية نحو موسكو، إضافة إلى خسارة الفصائل المسلحة لمواقع هامة في كل من حلب وريف دمشق، عوامل مجتمعة أدت إلى تفاؤل خيارات هذه الفصائل على اختلافها، ودفعتها نحو تغييرات مفادها إعادة ارتباطها

◀ **القبول بمدينة الدولة وإعادة الارتباط بالسوريين تحولا إلى مدخل تستخدمه الفصائل الإسلامية للخروج من ضيقها**



صدرت مؤخرا مجموعة شعرية جديدة للشاعر محمد خالد الخضر بعنوان «حتى الانتصار وبعد ذلك» عن دار فلسطينا للطباعة والنشر وتضم 25 قصيدة.

صدرت حديثا عن دار «سوي» في العاصمة الفرنسية باريس، الترجمة الفرنسية لرواية «حب في خريف مائل» للكاتب الجزائري سمير قسيمي.



شعر عراقي ينقل القصيدة المضادة من العتمة إلى الضوء

● ترجمة فرنسية لقصائد الشاعر العراقي كاظم خنجر ● قصائد خارجة من التوابيت والأقفاص والخراب



الأداء الشعري غير مفهوم النص

◀ كاظم خنجر يختبر في بعض النصوص الحياة اليومية خارج العراق فنقرأ محاولاته للحفاظ على تماسكه الجسدي

بالفناء، أشبه بدلائل النهاية، فاصحابه صور على الجدران لكن خلافا للواقع رقابهم لماعة في الصور، لا أثر للخنجر الذي حُزّها.

في الملحق الثاني بعنوان "يوميات طائفية" نقرأ ما يشبه الأناشيد أو التراتيل القصيرة، يهجو ويسخر فيها خنجر من الحرب الطائفية التي تدور في العراق، مطمئنا الجميع بأن هناك الكثير من الموت، يكفي ليروي عطشهم ويسد جوعهم بل ويؤمن لهم الكثير من الرؤوس المقطوعة للراحة فوقها أو درجتها للتسلية وتمضية الوقت.

اليومي ضمن فضاء غير مهدد بالانتهيار، إذ لا انفجارات ولا قطع رؤوس، نقرأ "يحب الفرنسيون تربية الكلاب/ وعندما أراهم يتجولون بها!/ أرضك بعيدا/ كي لا تشم الجثث على ثيابي"، اليومي هنا لا يُسائل العوالم اليومية ولا يقترح احتمالات أخرى ولا محاولات لدفع القصيدة إلى الأقصى، بل مجرد تساؤلات وملاحظات، أشبه بمن يتلمس لؤلؤ مرة جسدا غير مقطع، واصفا حركاته الطبيعية وكأنه يشهد كائنا خارج احتمالات التشظي.

نقرأ في الكتاب ملحقين، الأول بعنوان "أرشيف للأصدقاء القتلى وعن بوستراتهم في الشوارع"، وفيه نقرأ ما يشبه رثاء لأصدقاء عرفهم كاظم ورحلوا عن عالمنا، إما قطعت رؤوسهم وإما بقيت منهم أشلاء متفرقة، لنراه واقفا أمام صورهم وبوسترات موتهم، كونها دليلا على الموت العمومي، هي في الأماكن العامة تقاسم الناس همومهم واحتمالاتهم

من الملل" الذي عنوانه بالفرنسية "نموت من الضحك"؛ إذ نقرأ "الانفجارات مُتقطعة في الأيام الأخيرة/ وحتى نحن تغيرنا كثيرا/ فقد كنا نتقطع عندما كانت مستمرة/ كنا نكي ولطم/ أما الآن نضحك فقط/ تندرج على الأرض من الضحك/ نضحك حتى تنفصل الأعضاء عن بعضها البعض ويخرج الدم/ نضحك لتطير الشظايا/ وتوقد النيران/ فحتى الأطفال يتفتتون من الضحك/ في الأيام الأخيرة/ نموت من الضحك فقط".

سؤال الشعرية

يختبر خنجر في بعض النصوص الحياة اليومية خارج العراق، نقرأ محاولاته للحفاظ على تماسكه الجسدي من الانفلات، وكأنه خزان متحرك لألعاب الحرب التي دمغت جسده، ككائن مصاب بجذام الخراب الذي لا تمحى آثاره، فهو يكتشف حضوره

تقترح نظريات الأداء المعاصرة ممارسة الشعر جسدياً، إذ لم يعد حبيس الكتب والصفحات والجلسات السريّة لقراءته، فالممارسة الأدائية للشعر تكسر الهالة والقدسيّة المحيطتين به، ليمتد لا فقط في موضوعاته بل في فضاءات تلقيه نحو أماكن أخرى كالساحات والمشارح والمقابر الجماعيّة وغيرها من الفضاءات التي يعاد تكوينها حين يحضر فيها الشعر بوصفه "كلاماً أدائياً".

عمّار المأمون

□ المقاربة الأدائية للشعر تجعل المؤدي-الشاعر يعمل على عدة مستويات تعيد مساءلة النص الشعري وتفتح مجالات جديدة للأداء الجسدي، إلى جانب كسر الألفة المرتبطة بالشاعر وتعريفاته المسبقة، فالشعر وفن الأداء يحضران معاً بوصفهما ممارسة تتحدى وضعيات الجسد وتزعزع السياقات التقليدية لحضوره إلى جانب الشعر.

جماليات الخراب

صدر هذا العام للشاعر العراقي كاظم خنجر كتاب "تاجر الدم" باللغتين الفرنسيّة والعربيّة، ترجم نصوصه إلى الفرنسيّة أنطوان جوكي، وإلى جانب النصوص الشعريّة نشاهد سلسلة من الصور التي يحضر فيها الشاعر خنجر ملقيا القصائد ضمن مجموعة من عروض الأداء الشعريّ التي قام بها في العراق والتي يستمر بها حالياً في فرنسا. يُذكر أن خنجر صدر له سابقاً ديوان "نزهة بحزام ناسف" إلى جانب كونه من مؤسسي ميليشيا الثقافة في العراق، وهو من مواليد 1990 في مدينة بابل وحاصل على ماجستير في الفنون المسرحية.

الأداء الشعري الذي نرصد معالمه في الكتاب هو محاولة لتوثيق فعل مضى، نحن نقرأ آثارا لأداء تم بين القنابل والسيارات المحترقة وأمام جثث الموتى، فالأداء وُلِد

◀ بعض النصوص في الكتاب تقترب من اللغة اليومية المتدولة وبالإمكان إيجاد معادلات عن جسد القصيدة وغيابه

عروض أولى لمسرحيات إماراتية أيام العيد

□ أبوظبي – تستضيف وزارة الثقافة وتنمية المعرفة الإماراتية ثلاثة عروض مسرحية خلال أيام عيد الفطر، تقدم للمرة الأولى على كل من المسرح الوطني في أبوظبي ومسارح مراكز الوزارة في عجمان ورأس الخيمة، حرصاً منها على دعم الحركة المسرحية والمبدعين والإنتاج الإبداعي والثقافي الإماراتي، وتوفير المنابر لهذا الإنتاج كي يتجاوز المحلية وينطلق نحو آفاق الإبداع العربي والعالمي.

وتبدأ العروض أول أيام العيد بعرض مسرحية "باي باي تي في" من تأليف وإخراج سالم الجنبلي على المسرح الوطني في أبوظبي وتستمر على مدى أربعة أيام، فيما يستضيف مسرح مركز الوزارة في عجمان أول وثاني وثالث أيام العيد مسرحية "ترانزيت" لإخراج مروان عبدالله وتأليف طلال محمود، أما مسرح مركز الوزارة في رأس الخيمة فيستضيف مسرحية "الباشا في ورطة" لإخراج محمد القطان وتأليف حمد الحمادي أول وثاني وثالث أيام العيد.

وقال مدير إدارة الفعاليات الثقافية بوزارة الثقافة وتنمية المعرفة، ياسر القرقاوي، إن الوزارة ارتأت أن تكون هذه العروض المسرحية فرصة جيدة لدعم المبدعين من خلال أنشطة وفعاليات تساهم في عرض المواهب الإماراتية وإطلاع الجمهور في جميع أنحاء الإمارات على المستوى الراقي الذي وصل إليه المسرح الإماراتي والمبدعون الإماراتيون.

وإضاف القرقاوي أن الوزارة تحرص على توفير المناخ المناسب للشباب المبدعين من المواطنين في كافة المجالات الإبداعية، وتنفيذ استراتيجيتها في الارتقاء بالحركة الفنية والتعاون المستمر بينها وبين جميع المؤسسات الثقافية والفنانين في الدولة وخارجها من أجل رفع المستوى الثقافي لبناء الدولة في مختلف المجالات والاهتمامات، ومنها المسرح.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

المهرجان القومي المصري للمسرح بلامح مغايرة

◀ دورة هذا العام من المهرجان القومي للمسرح تحمل الكثير من ملامح التطوير والتغيير، بما يليق بحدث مسرحي كبير

للفنون الشعبية عام 1964، وقام بإعداد وإخراج الكثير من النصوص المسرحية مثل "ومانالت المغنية الصلعاء صلاء" لـ"يونسكو"، وكذلك إعداد أعمال بيرم التونسي بعنوان "العسل وعسل والبصل وصل"، ومن أهم العروض التي أخرجها للمسرح "الدرس"، و"بلدتنا"، و"زيارة السيدة العجوز"، و"العيال كبرت". وعبر العصفوري عن سعادته بهذا التكريم معربا عن شكره لإدارة المهرجان.

ثقافة بورسعيد، ومسرحية "السفير"، وفي قسم العروض المختارة بشارك عرضا "سيرة بني زوال" لفرقة سوهاج القومية، و"الكبير" لقصر ثقافة "نعمان عاشور".

ويكرم المهرجان القومي للمسرح في دورته هذه خمسة من رموز المسرح المصري. وتضم قائمة المكرمين النجمة عايدة عبدالعزيز، التي رسخت لنفسها مدرسة أدائية مميزة. وقد تخرجت في المعهد العالي للفنون المسرحية، ثم حصلت على دورة تدريبية في الحركة المسرحية والصوت من لندن.

وكان أول أعمالها "أوبريت يوم القيامة" على المسرح الغنائي، ومن أهم مسرحياتها "داكرة الطباشير" و"النجاة" و"المهاجر" و"لعبة السلطان".

كما يكرم المهرجان المخرج سمير العصفوري الذي تخرج في المعهد العالي

□ القاهرة – تنطلق الشهر المقبل فعاليات الدورة العاشرة من المهرجان القومي للمسرح، وهي الدورة التي تحمل اسم الناقدة الراحلة الدكتورّة نهاد صليحة، وتستمر من 13 إلى 27 يوليو القادم، بقيادة فريق عمل جديد يرأسه الناقد حسن عطية بينما يتولى الفنان إسماعيل مختار رئيس البيت الفني للمسرح منصب مدير المهرجان.

وقال عطية إن دورة هذا العام تحمل الكثير من ملامح التطوير والتغيير، بما يليق بحدث مسرحي كبير، مضيفا أن هذه الدورة ستشهد خطوات واسعة في اتجاه تطوير شكل ومضمون المهرجان، بما يليق بفعالية بهذا الحجم ومذم الأهمية.

ومن بين العروض التي ستتمثل الهيئة في المسابقة الرسمية نذكر "مشرب شاي" لفرقة بني سويف القومية، و"الامبو" لفرقة قصر

إهمال الشرق الأدبي في الترجمة

الإيراني أو التركي أو الهندي أو الصيني أو الياباني. إنه أمر يورثني الحسرة التي ما فتئت تتضاعف كلما ازدادت المكتبة العربية برواية مترجمة من هذين البلدين".

المشكلة أن مساحة الأدب الشرقي المعاصر بدأت تتسع، ولم تعد تقتصر على اليابان وإيران وتركيا، لتشمل بلدانا جديدة لم تكن على الخارطة الأدبية في العقود الماضية، مثل إندونيسيا وفيتنام والفلبين وبنغلاديش والكوريتين وأفغانستان وجمهوريةات الاتحاد السوفييتي السابق وغيرها.

ونظراً للعامل الجغرافي والتأثر التاريخي المتبادل بين الثقافات العربية والتركبة والإيرانية، إلا أن حركة الترجمة لأداب هذين البلدين، من العربية وإليها، ظلت محدودة وعلى نطاق ضيق، كما ظلت لغاتها العريقة بعيدة عن اهتمام المترجمين وتخصصهم، على الرغم من وجود أقسام للدراسات اللغوية التركية والفارسية في أغلب الجامعات العربية المعروفة، ومع ذلك اضطلعت مجموعة مجتهدة من المترجمين

مهماً ولا يغير اهتمام المترجمين، إلّا في حالات نادرة. ومقابل كل ألف كتاب يترجم من الغرب، نجد كتابا واحداً أو اثنين من الشرق، وفي أغلب الأحيان، تتأثر اختيارات المترجمين إلى العربية، بالأصدقاء التي تتركها بعض التجارب الشرقية في الغرب، بعد ترجمتها إلى الإنكليزية أو الفرنسية، فيسارع المترجم العربي لترجمة تلك الأعمال من لغة بسيطة وليست من لغتها الأصلية في الغالب وهو خلل بنيوي مؤثر جداً على مستوى تلك الأعمال. وعلى الرغم من قرب البلدان الشرقية المنتجة للأدب من العالم العربي جغرافياً، إلا أن التخصص بلغاتها ظل نادرا ولا يكاد يُذكر في الحقيقة، مقارنة بعدد الذين يترجمون من اللغات الغربية، وهذا خلل بنيوي آخر، سينعكس لاحقاً على ثقافة ووعي أجيال كاملة من المثقفين والقراء العرب.

يقول الكاتب والناقد السوري نبيل سليمان في معرض تصديه لهذا الظاهرة: "من النادر أن التفت المشتغلون منا على وعي الذات والعالم إلى الآخر الشرقي؛

المجيدبن لهذه المهمة، لعل أبرزهم في مجال نقل الأدب التركي إلى العربية أو العكس، رائد ترجمة الأدب التركي، السوري عبدالقادر عبدالي وفاضل جتكر وفاضل بيات والمترجم الأردني الفاعل صفوان الشبلي.

أما على صعيد الترجمة من وإلى اللغة الفارسية، فينشط عدد من المترجمين المجيدبن من أمثال شفيعي كدكي ومحمد علي آذر شب وموسى بيدج، وعبدالحسين فرزاد، وموسى سوار ومحمد جواهر كلام، بالإضافة إلى عدد من المترجمين الشباب من أمثال غسان حمدان الذي ترجم العديد من الروايات العراقية إلى الفارسية في السنوات الأخيرة، وحمزة كوتي الذي ترجم مجموعات شعرية لكل من أدونيس ومحمود درويش ونوري الجراح.

وفي المحصلة، يبقى الاتجاه شرقاً في الترجمة خجولاً ولا يتناسب مع المشتركات التاريخية والتأثيرات السيكلوجية والعوامل الجغرافية والدينية والمعرفية والفلسفية، بين الأدب العربي وآداب هذين البلدين، ناهيك عن الأداب الشرقية الأخرى.



أصدرت الهيئة المصرية العامة للكتاب مؤلفاً حول الشاعر الراحل عبدالرحمن الأبنودي بعنوان «الأبنودي السويس.. تجربة وطن» من تأليف عبد الحميد كمال.

أعلن «بيت ثقافات العالم» في برلين عن فوز الكاتب الكونغولي فيستون موانزا ميجيلا بجائزة الأدب العالمي المترجم لعام 2017.



ثقافة

رواية عربية أحدثها تدور في الكويت ولشبونة وباريس

● القاص الكويتي إبراهيم الهندال: القصة هي الوحيدة القادرة على الاستمرار



القارئ هو من يحدد نجاح الكاتب أو فشله

القصة، فعلى القاص أن ينتبه للأخبار والحوادث من حوله وأن يكتبها على طريقته. وإثر سؤال ختامي عن الهم الذي يحمله الجيل القصصي والروائي الشبابي في الكويت، وكيف يقرأ المشهد السردى المعاصر بالأخص القصة القصيرة، يجيب الهندال "المشهد السردى بشكل عام الآن يعيش أفضل حالته، أما في ما يتعلق بالقصة القصيرة تحديدًا فهناك تراجع كبير على حساب الرواية طبعاً".

ويضيف "هناك كتابات مثيرة للانتباه من هنا وهناك، لكنها تخفني بسرعة. والأسباب كثيرة أولها عدم جدية صناعة القصة، وعدم اهتمام دور النشر الكويتية بنشر القصة أو حتى عمل ورش إبداعية لها، وحتى المؤسسات التي تهتم بالكتابة بشكل عام هي مهتمة بجنس أدبي واحد ولا تعير باقي الأجناس الأدبية مثل القصة اهتماماً. ودائمًا يشار إلى أن قيمة القصة مقابل الرواية لا تساوي شيئاً على الإطلاق. وحينما ينشر قاص مجموعة قصصية يقال له 'ترك الصور واكتب الحياة' إشارة إلى أن القصص عبارة عن صورة لا أكثر، حالها كحال

الصور المنشورة بمواقع التواصل الاجتماعي، لا يعلم صاحبنا أن القصة هي الكتابة السردية الوحيدة القادرة على الاستمرار في ظل ضيق الوقت، المشكلة إذا كان القارئ مدرباً على قراءة جنس أدبي وحيد".

رواية تدور في ثلاثة فصول، تنتمي إلى أدب الفتازيا الواقعية، حيث يتكئ السرد أساساً على الحوار والصورة السينمائية

ومن ثم غيخته. أحببت أن أكتب رواية بشكل جديد كلياً، ومن السهل أن أكتب على الغلاف "قصص" وينتهي الأمر، لكني أحببت المغامرة ومضيت بها إلى النشر".

استمرار القصة

النتيجة التي وصل إليها إبراهيم الهندال قادتني إلى سؤاله عن رأيه في العوالم التي يفترض أن يقتحمها القاص أو الروائي الكويتي في هذه المرحلة الزمنية المسكونة بالحرب وبأزمة الحريات والتعبير عن الرأي. وضمن هذا السياق يعتقد الكاتب أن الفرق بين كاتب القصة وكاتب الرواية فرق

واحد أساسي، وهو أن الروائي يجب أن ينتعد عن المؤثرات من حوله وأن يصفى ذهنه للعالم الذي يكتبه لأنه من الضروري أن يخلص لعمله وأي تأثير خارجي سيفسد العمل ويؤخره كثيراً وبغيره ويبعده عن الفكرة الأولى. أما في موضوع

ويضيف ضيفنا في الشأن ذاته "تدور الرواية حول الشخصية الرئيسية أحمد الذي يعمل محرراً في إحدى دور النشر، ومن ثم يتجه إلى الترجمة والكتابة. وهو أيضاً مكتشف كتاب وبلدان. أما صديقه خالد فيعمل في مجال العلوم ومختص بمجال الترجمة وعمل على ترجمات متخصصة مع أحمد أثناء عملهما مع ثلاثة أصدقاء آخرين تنتهي علاقتهم بالثلاثة بعد ترجمة عدة أعمال علمية. تتتابع أحداث الرواية لتكشف أن انشغالات الآخرين تترك فيهم عزماً على تحقيق حلمهم سوية، فيتم اختيارهم للتعليم مسابقة قصة بعد أن شاركوا في صباغة برنامج ثقافي بإحدى دورات معرض الكتاب في الكويت. ضمن هذا الفضاء أقيمت الحكمة على مصير الثنائي حينما يفكران كمجموعة، أو كافرين، فما الذي يمكن تحقيقه من أهداف وما هي العوائق حينها؟ الرواية تدور في ثلاثة فصول، تنتمي إلى أدب الفتازيا الواقعية، حيث السرد يتكئ أساساً على الحوار والصورة السينمائية، وتدور أحداث الرواية في عدد من مدن العالم وتنطلق من الكويت".

لم يلتزم الهندال في رواية "مدن ملونة" بمنهج سردي واضح، الأمر الذي جعلها أقرب إلى المشاهد السريالية المتفككة منها إلى الرواية المتماسكة. وعن ذلك يعلق قائلاً "برأيي لم تكن بحاجة إلى منهج سردي واحد، لأنها في كل رحلة وعالم لم أطل المكوث فيه، ولم أرغب في إضافة عالم كامل كما نقرأ في الرواية العربية، بل رغبت في كتابة مغامرة للسائد. هل وفقت أم فشلت؟ هذا الأمر متروك للقارئ فهو من يحكم في النهاية. وللامانة كتبت بعض الفصول في البداية بمنهج واحد،

جيل قصصي وروائي كويتي جديد مهووس بالتجريب والاشتغال على غير مثال سابق، حيث لا نموذج أمامه من الممكن القياس عليه أو الاحتكام إليه. إن المؤلفين يكتبون ويرحلون تاركين للقارئ الحكم على فشلهم أو نجاحهم في تجربتهم التي أودعوها بين أيادي القراء. "العرب" توقفت مع القاص الكويتي إبراهيم الهندال للحديث حول تجربته الروائية الأخيرة، وحول بعض القضايا الثقافية الأخرى في الكويت.

زكي الصدير

أصدر إبراهيم الهندال (مواليد الكويت 1985) مؤخرًا روايته الأولى عن دار نينوى السورية حاملة عنوان "مدن ملونة". وتأتي هذه الرواية بعد مجموعته القصصية "بورخيس وأنا" الصادرة في 2012. ويعكف حالياً على مشروع قصصي يتناول عدة قضايا إنسانية في إطار مناخ واحد، كما أنه منشغل بالعمل على رواية قصيرة تنتظر الشكل النهائي قبل إصدارها.

كتابة مفككة

عن تحول الهندال من منصة القصة القصيرة إلى الرواية يحدثنا قائلاً "الفكرة هي التي قادتني إلى ذلك، واعتقد أنها هي التي تحدد للكاتب الطريقة التي سيكتب بها، إضافة إلى أن النص كان أقرب إلى الرواية منه إلى القصة، ما جعلني أكتب الرواية هو أن الأمكنة والشخصيات أشعرتني أنني لن أعطيها مساحة كافية لو كتبتها كقصة، ولهذا قررت كتابتها رواية، وشعرت أنني أريد أن أتحرر من القيود التقليدية في القصة، والرواية لها مساحة أكبر بكثير من أي نص آخر".

ويتابع الهندال متحدثاً عن مناخات رواية "مدن ملونة" "تتناول الرواية حياة الفرد المبدع في بلد لا تعنيه العلوم والثقافة بقدر ما تعنيه الحياة الاستهلاكية، ف يسعى من خلال عمله إلى أن يدمج استهلاكية المجتمع في الاهتمام بالعلوم والثقافة وترجمة كل ما هو مهم في حياة الأجيال.

تدور أحداث الرواية في ثلاثة بلدان، وهي الكويت وباريس ولشبونة، وتطرح هومو المثقف في عمل اتصال مباشر مع من سبقوه، لا يمجدهم ولا يريد منهم اعترافاً، بل يدفع بمجتمعهم عبرهم، هو يدرك أن الوعي يأتي بالتراكم الكمي وبمرور الزمن ينتج عنه تراكم نوعي، ويوصل رسالة حتى وإن كانت متأخرة مفادها أن بالعمل الدؤوب والتركيز على ما هو ناجع تتطور الأمم لتبني قاعدة يتكئ عليها الجيل الشاب، ولا يكون تحقيق الهدف إلا بفضل الطريق الممهّد له وهو العلم".

المشهد السردى الآن يعيش أفضل حالته، أما في ما يتعلق بالقصة القصيرة فهناك تراجع كبير على حساب الرواية

الرواية العراقية تغيرت تماماً بعد 2003

والمرکز في خطاب السلطة السائد، الذي يقوم على عزل المختلف ثقافياً واجتماعياً وتهميشه حفاظاً على مكانته ومركزيته بكل تمثلاتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وقد اعتمد العابدی خمس روايات في هذا المبحث، وتوصل إلى أن رواية المهمشين شكل جديد مختلف من حيث البناء الفني والدلالي.

كما يتناول العابدی في كتابه "رواية الصراع الطائفي صورة السياسي والديني"، موضوعه "الصراع الطائفي"، كما عبرت عنه بعض الروايات بمختلف الأشكال والأساليب السردية، لما يشكله من صدمة أتت على آمال العراقيين وتطلعاتهم.

وقد انعكس ذلك على الفضاء السردی العراقي، الذي بدأ أكثر سوداوية وتشاؤماً وهو يلاحق حالة التمزق العامة والشرح الذي أحدثته في النسيج الاجتماعي العراقي، وفوضى في القيم الوطنية والفساد السياسي والأخلاقي، وزدواجية في المعايير الإنسانية العامة. كما ظهرت المواقف من الأحداث أكثر تشظياً وضباباً، مما أسهم في انعدام الرؤية والتوجه المستقبلي.

يتطرق العابدی كذلك في كتابه، الصادر حديثاً عن دار الفؤاد في القاهرة، إلى قضية "الرواية العراقية نحو واقعية رمزية جديدة"، وهو مبحث قدمه الناقد في تمثيين اثنين أيضاً، الأول بعنوان "الرمز ودلالاته الواقعية"، وسعى فيه الناقد إلى التأكيد على أن هذا النوع من الروايات يعتمد توظيف الرموز في الحدث، أو في بنية الشخصية على نحو جزئي بهدف بث الدلالات والأفكار التي لا يمكن معالجتها واقعياً.

وحمل الثاني عنوان "الرواية الرمزية: الأسطورة ودلالاتها الواقعية"، ووقف فيه على ست روايات يستثمر فيها كتابها التراث الأسطوري لما يتحلى به من حيوية وحرية في الترميز والإحالة على الواقع، موظفين عناصر الأسطورة وما يتصل بها من رموز وخوارق.

ويرى العابدی أن الرواية العراقية بعد 2003 حاولت أن تكون أكثر قرباً وإنهماكاً داخل واقعها بكل صراعاته وتصدعاته السياسية والاجتماعية، لذا راحت تعبر عن أبرز الظواهر حضوراً وهو الصراع الطائفي الماساوي الذي ظهر بعد



باختصار

يعد مختبر السرديات بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بمسبك بالدار البيضاء يوم الجمعة 30 يونيو 2017 الندوة العلمية الخامسة لطلبة الدكتوراه في موضوع "تمثيلات الهوية في الرحلات السفارية المغربية إلى أوروبا".

أعلن مركز الفنون بمكتبة الإسكندرية عن بداية مهرجان الصيف الدولي 15 يوم الاثنين 10 يوليو المقبل، ويستمر المهرجان حتى يوم السبت 26 أغسطس.

أعلنت لجنة التنمية السياحية بمحافظة البرس السعودية عن عرض مسرحية بعنوان "الصلوك" في ثالث أيام العيد واليومين المواليين له.

ينظم منتدى المواطنة بالتعاون مع مجلس جهة الدار البيضاء - سطات، اليوم الجمعة، الورشة التشاورية الثانية حول "الحق في الثقافة والتنمية الثقافية للجهة".

مراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



وقع النجم البريطاني توم فيلتون عقداً البطولة فيلم الدراما الرومانسي الجديد «أوفيليا»، إحدى أهم الشخصيات النسائية بمسرحية «هاملت» للكاتب المسرحي الراحل وليام شكسبير.

انتهى أحمد عز من تصوير مشاهدته في فيلم «الخبية»، واتفق الفنان المصري مع مخرج العمل طارق العريان على طرحه في دور العرض خلال موسم عيد الأضحى المقبل.



سينما

«امرأة خارقة» بإمكانيات الخدع السينمائية الحديثة

● القوة الأسطورية المطلقة والذكاء الأميركي ينقذان العالم ● فيلم كرتوني من عالم المجلات المصورة



ديانا وستيف في مهمة إنقاذ العالم من الدمار

“أريس” الذي تكتشف أنه جنرال بريطاني وليس قائداً ألمانيا، إمعاناً في تجسيد فكرة أن الشر كامن في داخلنا جنباً إلى جنب مع الخير، إن “الإله” ليس من الممكن أن يقضي عليه سوى “إله” مثله.

هذا فيلم كرتوني يصلح أساساً للأطفال، يثير خيالهم بالكائنات الأسطورية التي تتمتع بالقوة البدنية العالية والاستقامة والبقاء الجنسي، لكنه يحمل لهم في الوقت نفسه فكرة خطيرة عن “البطولة الأميركية” المطلقة في مواجهة الشر الألماني، وقدرة البطل الأميركي على إنزال الهزيمة بالاعداء بمساعدة “قوة أسطورية” أنثوية من العصور السحيقة، مكلفة بإنقاذ العالم من الدمار، تردد فكرة تكررت في السينما كثيراً، هي أن الحب وحده كفيل بإنقاذ البشرية من الفناء، وأن الشر كامن في داخلنا نحن، والإنسان مسؤول عما يقع له من كوارث لأنه يهمل الحب.

هذه “الرؤية” التي تركز في خدمتها كل تقنيات السينما الحديثة والخدع والمؤثرات البصرية، تكمن خطورتها في كونها تمزج الأسطورة بالتاريخ الحديث، وتجعل من الفردانية المتطرفة، والاستناد إلى القوة المطلقة، قيمة لا تضاهيها قيمة أخرى، كما تجعل الإنسان يبدو بشكل عام كأنه قد أصبح لا مفر أمامه من التسليم بالقوة الأميركية التكنولوجية الساحقة التي تزعم أنها تحمي العالم من الدمار، ومن التسليم بشجاعة المرأة الأسطورية الأنثوية التي جاءت إلينا من داخل الأسطورة والخيال الأميركي الذي يروج للقوة المطلقة، لكي تساهم مع رفيقها الأميركي في إنقاذنا من شرورنا. ولا شك أن النهاية المفتوحة للفيلم، تترك الباب مفتوحاً أمام ظهور أفلام أخرى ضمن “سلسلة” جديدة قد تستمر لعقود، تتبع الوهم للجمهور.

وفي محاولة لجعل فريق كريس الذي يصاحب ديانا في الجبهة، معادلاً للعالم، يجمع الفريق بين الأميركي من السكان الأصليين، الذي يجعله سيناريو آلان هينبرغ مفتقياً للأثار، والمجنّد من المغرب العربي الذي يرتدي الطربوش ويطلق التعليقات المرحّة بالفرنسية، والاستكتلندي الذي يقاتل وهو يرتدي التنورة الاسكتلندية، والأيرلندي مدمن الشراب.. وضمن مجموعة النساء في جزيرة الأمازونيين هناك امرأة سوداء حتى لا يقال إن السينما الأميركية تهمل السود، لكن هذا لا يجعل “المرأة الخارقة” أكثر قرباً من عالمنا، بل يظل منتصباً إلى عالم “الخيال المصور” الأميركي. وربما يكون هذا كافياً طالما أنه يحقق الكثير من الأرباح لمنتجيها.



قوة أنثوية من العصور السحيقة

وخلال ذلك تكتشف الحب والعلاقة مع الرجل وهي التي لا تعرف أصلاً شيئاً عن الرجل عدا ما ذكرته لها أمها قبيل رحيلها عندما حذرتها من أنانية الرجال.

شخصيات بسيطة نمطية

الصراع في هذا الفيلم بسيط للغاية، ونمطي، ولا توجد شخصيات مركبة في الفيلم، كما يخلو الفيلم من التعقيد الدرامي والصراع ومن التوقف أمام الشخصيات والتعمق في طبيعتها الإنسانية وما تقوم به، بل جاءت معظم الشخصيات نمطية، أي مجرد كليشيات معروفة ومحفوظة من أفلام أخرى من هذا النوع.

لدينا هنا بطل أميركي يتمتع بالحكمة والشجاعة والإقدام على المغامرة كما يتمتع بدرجة عالية من الذكاء (يصف كريس نفسه لديانا بأنه أعلى في قدراته من أقرانه الرجال).. هذا البطل رغم ضالّة حجمه أشجع وأكثر إصراراً من كبار الجنرالات الإنكليز (الذين تصفهم ديانا بالجبناء) على المضي قدماً مع ديانا في هزيمة الألمان، بينما يعمل الضباط الإنكليز على التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار مع الألمان.

لدينا أيضاً ديانا التي تتمتع بجسد مشقوق قوي، لا تخضع بسهولة للإغراء ولا تتورط في علاقة عاطفية قد تعوق مهمتها الأساسية التي تتمثل في الدفاع عن الخير ضد الشر، تقود الرجال بشجاعة، تقفز فوق الحواجز، تخترق برجاً عالياً لتحصن داخله قناص ألماني لتهدم البرج فوق رأسه، تعبر ميدان القتال بجسدها، تصد الرصاصات التي تنطلق نحوها من مدفع رشاش بدرع بدائي أو بقطعة معدنية تستر جزءاً من ذراعها، تستخدم قدرتها على القفز والقتال بالرمح والسيف في مواجهة حملة البنادق الذين تقضي عليهم بالجملة.

إننا أمام بطلة.. امرأة.. أنثى.. خارقة، تتمكن من تحقيق مهمتها بمساعدة البطل الأميركي، والمزاوجة بين الشخصيتين مقصودة حتى يمكن أن تجد رسالة الفيلم البسيطة طريقها إلى الأطفال بسهولة. سيكتشف المشاهد أيضاً أن ديانا ليست كما أخبرتها أمها، صنيعة للإنسان والإله، بل هي “ابنة الإله زيوس”، وسيقول لها إله الشر

سيعرفها على الكثير مما تجهله مثل الساعة وفكرة الزمن التي لا وجود لها في عالم الأمازونيين، ثم يخبرها عما يجري من حرب كونية كبرى في أوروبا، فتصر على الذهاب معه لمنالزة “أريس” الذي تعتبره مسؤولاً عن هذا “الشر العظيم”.

المشاهد التالية التي تدور في لندن، وهي من أفضل مشاهد الفيلم، تجسد التناقض بين ديانا التي تتصرف بتلقائيتها وردود فعلها البدائية المباشرة، ومن تقابلهم من الذين تدهشهم عفويتها وغرابة شكلها وسلوكياتها، فهي لا تجد حرجاً في خلع ملابسها في مكان عام، وتصر على حمل السيف والدرع.. إلخ، ويكلف كريس مساعدته بتوفير الملابس المناسبة لديانا لجعلها امرأة “عصرية” تخفي طبيعتها “المتوحشة”، وتقنعها بالتخلي مؤقتاً عن السيف والدرع الحديدي.

ما يحدث بعد ذلك يمكن التنبؤ به ومنه الكثير الذي سبق أن شاهدناه في أفلام أخرى من نوع أفلام المغامرات الخرافية: ديانا تصر على الذهاب إلى جبهة القتال في بلجيكا للعثور على أريس وهزيمته، حيث تقود بمفردها وبفضل ما تتحلّى به من شجاعة فريقاً صغيراً شكله كريس، وتتمكن من تحريك الجبهة الغربية الراكدة ضد الألمان الأشرار، ثم تتمكن من النفاذ بمساعدة كريس إلى داخل القلعة التي تعتبر مركزاً لقيادة القوات الألمانية بزعامة لوندردورف (وهو اسم حقيقي للجنرال الألماني إريك لوندردورف) ثم تنازل لوندردورف وتقتله لكنها تكتشف في ما بعد أنه ليس أريس إله الشر الذي تبحث عنه،



الدور الرئيسي في الفيلم أسند إلى الإسرائيلية غال غادوت التي فازت من قبل بلقب ملكة جمال إسرائيل



الانتقال إلى لندن

يتربع فيلم “المرأة الخارقة” حالياً على قمة إيرادات شبابيك التذاكر في العالم، محققاً أرباحاً تفوق نصف المليار دولار بعد أسابيع قليلة من بداية عرضه في الأسواق، مما يعيد إلى الصدارة ظاهرة الأفلام الخيالية التي تتغنى بالبطولة الفردية والشجاعة، ولكن هذه المرة في صورة امرأة.

وممثلة قامت ببعض الأدوار الصغيرة في أفلام مثل “السريع والغاضب” و“باتمان يتحدى سوبرمان”، وللقيام بدور “المرأة الخارقة” اقتضى الأمر تدريبها على ألعاب الكونغ فو والكاراته وفنون القتال بالسيف.

وأمامها يقوم الممثل الأميركي كريس باين بدور “ستيف تريفور” الطيار والجاسوس الأميركي الذي سيصبح رفيقها، والممثلة الأميركية كوني نيلسون في دور أمها “هيوليتا”، وروبين رايت في دور خالتها “أنثويي” التي تدربها على القتال الشاق.

من العصور السحيقة

تقيم “ديانا” المرأة الخارقة، في جزيرة يونانية معزولة تعود من ناحية الطوقس والتقاليد والملابس وأدوات القتال وسبل العيش، إلى ثلاثة آلاف عام مضت، لكنها مازالت قائمة في العصر الحديث في عزلة تامة عما يجري في العالم، إنها جزيرة تؤمن بالإله “زيوس” (إله الخير) الذي يحارب إله الشر “أريس” الذي يريد أن يقضي عليه.

وسكان الجزيرة من النساء اللاتي ينتمين إلى قبيلة “أمازون” المقاتلة التي تتدرب على مواجهة أي هجوم محتمل من جانب “أريس” الشرير وأتباعه، ونساء الجزيرة لا يعاشرن الرجال فليس هناك رجال أصلاً، وتقول أم ديانا لها إنها صممتها بنفسها من تمثال صغير من الصلصال ثم طلبت من “زيوس” أن يمنحها الحياة، لكن الأم تخشى كثيراً على ابنتها ولا تريدها أن تتعلم فنون القتال (تسر لخالتها ألا تخبرها بحقيقتها أبداً) بينما تصر خالتها – “آيتوبي” التي يقال لنا إنها أقوى وأعظم مقاتلات “الأمازونيين” – على تدريبها تحسباً لما يمكن أن تتعرض له مستقبلاً.

وسينتقل الفيلم فجأة من هذه الجزيرة الخيالية إلى زمن الحرب العالمية الأولى، أي قبل مئة عام فقط من عصرنا الحالي، عندما تتحطم طائرة حربية صغيرة قرب شاطئ الجزيرة فتصارع ديانا الأمواج لتنقذ الطيار الذي يتضح أنه الأميركي الشاب ستيف الذي



أمير العمري ناقد سينمائي مصري

ابتكر الطبيب النفسي الأميركي وليم مارستون شخصية “المرأة الخارقة” Wonder Woman عام 1941، وجسدها في سلاسل من كتب ومجلات الأطفال المصورة، ويقال إن مارستون كان يؤمن بقوة المرأة وتفوقها على الرجل، وإمكانية أن تقود العالم في المستقبل. وهذه الشخصية التي سبق أن ظهرت من قبل في السينما، تعود في الفيلم الجديد الذي يفضل تسميته بـ “المرأة الخارقة” بدلا من “امرأة العجب” أو “المرأة العجيبة” أو “المدهشة”، فصفة الخارقة هي ما ينطبق أكثر على الشخصية والفيلم، مقابل الرجل الخارق أو “السوبرمان” الذي عرفناه والمستمد أيضا من مجلات الرسوم.

الفيلم الجديد أنتج أساساً لحساب شركة “ورنر”، واسند إخراجها إلى مخرجة غير معروفة هي الأميركية باتي جكنز التي أخرجت من قبل فيلماً واحداً فقط للسينما هو “مسح” Monster وعدة أعمال للتلفزيون، لكن صنع مثل هذا النوع من الأفلام التي تتطلب ميزانيات هائلة (بلغت ميزانية “المرأة الخارقة” 149 مليون دولار) تساهم فيه جيوش من العاملين والتقنيين وخبراء المؤثرات ومساعدى الإخراج المتخصصين في إخراج مشاهد معينة، تجعل وظيفة المخرج تنحصر في إدارة كل هذه العمليات المتنوعة المعقدة والتنسيق في ما بينها، وضمان سير خطة التصوير كما وضعت.

وعلى سبيل المثال فقد استعان فريق الإنتاج بـ43 خبيراً من خبراء المؤثرات الخاصة، وأكثر من 550 من خبراء المؤثرات البصرية Visual Effects ومثلهم من القسم الفني “من مصممين ومنمّدين وفنيين يجيدون التعامل مع أنظمة وبرامج الكمبيوتر المتقدمة التي تمزج الصور بالشخصيات، وتخترع الخلفيات والحركات المناسبة لها. وأسند الدور الرئيسي “ديانا” إلى الإسرائيلية غال غادوت التي فازت من قبل بلقب ملكة جمال إسرائيل، ثم عملت كموديل



نساء الأمازون.. محاربات شرسات



يشارك الفوتوغرافي المغربي أشرف بزاني بسلسلة من أعماله الفنية السريالية في معرض جماعي بمدينة وديلسدورف الألمانية، يستمر حتى أكتوبر المقبل.

يتواصل حتى 25 من يونيو في المركب الثقافي بالمنستير التونسية المعرض الشخصي للفنانة التونسية إيمان الباهي المعنون بـ «العنصرية ورمانات صورة السود في الفن المعاصر».



تشكيل

دورين الزين تطلق العنان لتحولات الأنسجة الحية

● فنانة لبنانية تشكل بالألوان الهادئة متاهة خطوط دقيقة تخفي أكثر مما تظهر



مستنقعات مجهرية بألوان خادعة

باهتة الألوان تحشد المعنى في كل نبرة أو التفاتة من التفاتاتها دون الكثير من الجلبة أو الضجيج اللوني والشكلي، لذلك ينتشر جو من الرضوخ القروي وتناغم عجائبي ما بين فعل البناء وفعل الهدم بشكل واضح جداً، تناغم لا يشوبه أي توتر، بل قبول بمعنى الوجود الشامل.

معرض "متاهات" هو قبل أي شيء آخر ذوبان لقوى الطبيعة بمفاعيل التجارب الشخصية وهي تتفجر في هدوء شعري على سطح لوحات تتحدى مفهوم الزمن/المكان، ليس لها هدف إلا أهمية مواصلة الرحلة، رحلة العين، ورحلة القلب والعقل.

* م.ع

"أجيال" تنطق برغبتها في أن تكون أعمالاً تجهيزية من ورق يلفحه هواء يُسمع هبوبه حيناً ويخفت حيناً آخر تحت خفيف الأوراق.

وأكثر ما يشي ببراعة الفنانة في التعامل مع المستويات المختلفة في قلب اللوحة الواحدة، هو أن الناظر إلى لوحاتها يستطيع أن يتعرف على أبعاد متلاحقة، ولكن بانسيابية مرهفة جداً إلى درجة تصعب معها معرفة متى يبدأ البعد الثاني أو الثالث؛ ومتى ينتهي أو يتلاشى؛ كما يتلاشى الضوء الصباحي الخجول تاركا الساحة لوهج الشمس القابض على كل الأشكال.

هذا التداخل بين الأنسجة الحيوية التي ترسمها دورين الزين يأخذ أشكال خطوط

بعد المشاركة بعدة معارض جماعية في دبي ولبنان تقيم الفنانة التشكيلية والمتعددة الوسائط دورين خناميريان الزين المولودة في بيروت، معرضها الفردي الأول في صالة "أجيال" بالعاصمة اللبنانية بيروت بعنوان "متاهات"، مقدمة فيه لوحات مشغولة بعدة مواد وبأحجام كبيرة يتشارك فيها عامل الصدفة مع التخطيط المتعمد حتى إنشاء عالم مجهري على قيد التوسع والانكماش الدائم والاندماج في منظومة واحدة تثير القلق في نفس المشاهد.

الفنانة، وبالتالي على إبداء زائر معرضها المشدوه أمام عذوبة ألوان تخفي أكثر مما تفصح عنه.

والخطوط الدقيقة التي تتشابك لتكوّن "متاهات" الفنانة تظهر متلبدة وثقيلة حيناً ورقيقة ومتفككة حيناً آخر، وأغلب ما يميز حضورها في هذه اللوحات ليس أنها تذكر بطريقة تموضعها بالنسيج القطني المشغول بتقنية "الكروشيه" الذي كانت تبرع فيه جدة الفنانة، بل لأنها تظهر قدرة الفنانة على استخدام ألوان بالغة الهدوء لتعبر عن قلق دفين قد اعتاد ذاته، فخرج إلى علنية لوحاتها بعذوبة تحدث بما تكتنزه نفسها من قدرة على التروي وتحويل كل سالب إلى موجب.

تستلهم أعمال الزين مشاهدتها من الخيال العلمي، حيث يندمج الضوء مع الخطوط المرسلة بعيداً في تراكم طبقات لا تغيب عنها الشفافية، مغاور تنضج بالضوء وليس العتمة يقف أمامها المشاهد حائراً، هل هي تجمعات لأنسجة عضوية نابضة بالحياة؟ هل هي شعيرات رقيقة لكائن غرائبي ما؟ أم هي صدى ضوئي لها بعد أن تلاشت من الوجود؟

أيضاً، كما في الكهوف القديمة تبرز تنقيطات في لوحات الفنانة وكأنها مستنقعات مجهرية انحدرت منها الخطوط المتشابكة صعوداً ونزولاً والتفافا حتى تشكيل استدارات غير متجانسة فيها الكثير من فعل الاحتضان لأجنة غريبة هي قيد التكوين البطيء.

وتذكر أعمال الزين بفن التجهيز بالورق، وقد يرقى فنّها إلى مستوى عال جداً من الجاذبية إذا ما أدخلت الفنانة لوحاتها إلى هذا العالم، حيث الأبعاد الثلاثة وفعل الضوء المتحول على هوى التصميم المسبق. وتكاد أعمالها المرسومة تكون امتداداً لعمل نحتي ورقّي، فهي في فضاء صالة

بيروت - تعتمد الفنانة اللبنانية دورين خناميريان الزين في كل لوحاتها المعروضة حالياً في صالة "أجيال" البيروتية على ألوان "باستيلية" هادئة تتراوح ما بين الأبيض والسكري والوردي الشفاف والأخضر الفاتح والأزرق الذي هو في معظمه على وشك الإضمحلال.

كما تعتمد التشكيلية في معرضها الفردي الأول والمعنون بـ "متاهات" على بناء جدلية غنائية ما بين الشفافية الرقراقية والكثافة اللونية الخالية من أي أدنى بريق.

ولعل أجمل لوحاتها تلك التي يتكشف فيها اللون السكري كقطع أو متكسرات لا بريق لها من ضمن خطوط شائكة، وكأنها أغصان أشجار سحرية وبراقة تشكلت من حولها، كما يتكون الكريستال مغلفاً أغصان الأشجار في أشد الليالي برودة. وبعض اللوحات تذكر بباقات ورود وكأنها رثات تتنفس ببطء، ولكن حين الاقتراب منها لأجل تفحص تفاصيلها لن يعثر المشاهد على وردة واحدة، بل مجموعة من البراعم المعقودة على سرها وسرّ حضورها في هذه اللوحات.

وتتشكل الفنانة، في معظم اللوحات، متاهات ستمت من ذاتها، أي ستمت من عملية تضليل المشاهد، لذلك ما إن تدور أو تمتد إلى ما لا نهاية حتى تعترضها أغصان دقيقة تنشل من حركتها وتنبئتها واضحة أمام الناظر إليها. وتأخذ الزين بمتاهاتها "السكرية" تلك المشاهد إلى تخوم هدوء قدرتي تاتى من تحلل القلق المزمّن وتحوله إلى خطوط دقيقة لم تعد قادرة على إيذاء صاحبتها، أي

◀ دورين الزين تدمج في أعمالها الفنية الضوء مع الخطوط المرسلة بعيداً في تراكم طبقات لا تغيب عنها الشفافية

فنانو مصر والعالم يجسدون بالضوء روحانيات شهر رمضان

بصرية، حيث وضع أديب كتاباً مفتوحاً داخل "فتريّة" زجاجية مضاءة من جميع الجوانب، فإذا ما نظرت إليها ترى صورتك على صفحة الكتاب.

وبين أعمال التجهيز المميزة أيضاً عمل الفنان أمين السمرّي الذي وزع داخل القاعة مجموعة من المجسمات الورقية الكبيرة على نحو يعطي مجالاً لحركة الجمهور من حولها، والمجسمات المفرغة والمضاءة من الداخل تعكس على نحو بانورامي صورة الرسوم التي صاغها الفنان على جدار المجسم من الخارج، لتختلط في النهاية صور هذه الرسوم بحركة الناس من حولها.

ومن وحي فكرة "الطوطم" جاء عمل الفنان مهاب عبد الغفار الذي وضع ثلاثة مجسمات طولية مفرغة إلى جوار بعضها البعض، تبدو من الوهلة الأولى كأنها منحوتات بشرية، والمجسمات مضاءة من الداخل على نحو يظهرها كاحد الهياكل القديمة أو المجسمات الأثرية المنتمجة إلى حضارة من الحضارات الغابرة.

وبين أعمال التصوير تميز عمل الفنانة الإماراتية فاطمة لوتاه الذي أهدته إلى سوريا، كما تقول، وهو عبارة عن صورة فوتوغرافية لبنت محترق من جراء القصف، فتحت الفنانة في أحد جوانب الصورة المعروضة طاقة من النور بدت بنافذة مضاءة داخل البيت المهدم، كما شارك الفنان أيمن لطفي -وهو أحد أهم

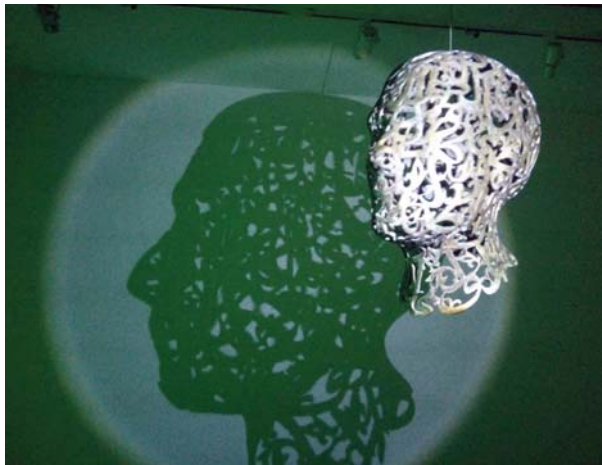
يستضيف "قصر الفنون" في القاهرة معرضاً جماعياً لأكثر من أربعين فناناً من مصر وتونس وسوريا والإمارات وإسبانيا والمجر وفرنسا، ويقام تحت عنوان "نور الشكل" وينظم تزامناً مع شهر رمضان، حيث اعتمدت الأعمال المشاركة في هذا المعرض على الضوء كأحد المفردات المرتبطة بهذا الشهر، وقد سعى كل فنان من المشاركين فيه إلى التعبير تشكيمياً عن هذه المفردة المرتبطة بالشهر وطقوسه.

ناهد خزام

□ القاهرة - لم يكن المعرض الجماعي المقام حالياً بـ "قصر الفنون" في القاهرة، والذي يتزامن تنظيمه مع رمضان لتشكيل روحانيات الشهر من خلال الفن، الأول من نوعه، بل سبقه معرض يتيم أقيم عام 2005، على أن ينظم سنوياً بفكرة مختلفة، لكنه توقف، كما يقول منظمه الفنان المصري محمد أبو النجا لأسباب متعلقة بتغيير الإدارة.

وفي المعرض الجديد الذي ضم فنانين من مصر وتونس وسوريا والإمارات وإسبانيا والمجر وفرنسا توشحت قاعات العرض بالنور الخافت على غير العادة في مثل هذه الأحداث الفنية، لفسح مجال التعبير بالضوء للأعمال المشاركة، خاصة أن جميعها تنتهي إلى نوعية الممارسات المعاصرة، إذ ضمت أعمالاً في التجهيز والإداء الحركي والتصوير الفوتوغرافي والفيديو آرت.

وقد خصصت مساحة العرض في يوم الافتتاح لعرض الفنان محمد أبو النجا، القيم



أعمال تجهيزية تعكس الأجواء الرمضانية



حرباء العصر



ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية

□ منذ بداية شهر رمضان الفضيل والحديث المتناقل عن برنامج "رامز تحت الأرض" لم يتوقف، تمت إدانته على دفعات إن من الجمهور أو من نقاد الشاشة الصغيرة، أما الاتهامات التي وجهت إليه ولا زالت توجه إليه فتعلقت أولاً بالمبالغ المالية التي صرفت لأجل تحقيقه والتي تفوق التصور.

ثانياً لناحية أخلاقياته الهابطة التي لا تتوانى عن الإيقاع بأي شخصية فنية لأجل "تسليّة" الجمهور، إضافة إلى التجاوزات التي حدثت منذ الحلقة الأولى من البرنامج والتي بحسب مصر رسمي "تفوق كل الأعراف المجتمعية التي تحت على الحفاظ على القيم والأخلاق".

أما السبب الثالث فيعود إلى تهمة سرقة فكرة البرنامج من المدعو هشام محمد الذي أعلن أنه قام بتسجيل برنامج "هشام في بحر الرمال" في حقوق المؤلف بالمجلس الأعلى للثقافة، قبل أن يعرض الفكرة على القناة، ثم فوجئ بأن القناة نفذت الفكرة بمسمى آخر وهو "رامز تحت الأرض" بهدف الابتعاد عن المساءلة القانونية.

أما السبب الأخير والأهم، لأنه يتضمن ما ذكر آنفاً، وأكثر، إذ يفصح الكثير عن حال العصر الذي نعيش فيه، هو أن البرنامج وبحسب أكثر من جهة، مُفبرك وأن معظم الممثلين المشاركين، إن لم يكن كلهم، منخرطون بادعاء أنهم لا يعلمون بأنهم "صحايا" رامز.

هكذا اكتمل المشهد العام، برنامج في الشهر الفضيل، وضده قضية سرقة، يخدع فيه رامز الممثلين العالمين بأمر الخديعة أمام جمهور يعرف أمر الخديعة ويستمر في مشاهدته، ليس هذا فحسب، إذ أن المشاهدين دخلوا في لعبة البحث عن أدلة الكذب من خلال مراقبة ردود أفعال الممثلين، لعبة هي من ضمن لعبة أكبر: لعبة الإيقاع المزيفة بضحايا مزيفين.

الكل يعرف أن الكل يكذب ويستمر في التماهي مع الواقع الزائف تحت شعار الترفيه والتسليّة، المفارقة تكمن في أنه ربما لم يسبق العثور على برنامج تلفزيوني كهذا البرنامج يحمل سمات عصره الغارق في الكذب بهذا الكمّ الفائض من "الصدق".. هنا تماماً تكمن براعة البرنامج وقيمته الفنية. يؤمن هذا البرنامج، من حيث لا يدري، بأن التعبير المباشر عن منطق جديد وتعريف جديد لمعنى الكذب أو التكاذب، منطق يشير إلى أنه ما من أحد لا يستطيع الكذب، أما الظاهر أو الإدعاء فهو حرفة فنية تتطلب الكثير من التفكير والعمل.

لعل هذه الحرفة هي ذاتها التي أمنت للكثير من النقاد العالميين لفنون التشكيل والتجهيز المعاصر بطاقة الهروب من تهمة الزيف، ومكنتهم من إضفاء قيمة على العديد من الأعمال "الفنية" البالية لمجرد أنها فاضحة أو خارجة عن المألوف، ومن ثمة إقناع الجمهور بأن ما يرونه هو فن "حقيقي". هكذا أصبح "المبتكر"، مهما ضعفت التقنية الفنية المستخدمة لتحقيقه، أو مهما انعدم وجود فكرة صامدة تغذيه، ليقف متميزاً بوجه الفراغ، يستحق الاهتمام، لا بل يستحق اعتباره فناً فذاً ومتاقلاً بمعاصرته.

جزء كبير من الفن المعاصر عار من أي مصداقية، وغالباً ما يرتكز على تقويض أخلاقيات مجتمعه وإرساء الصدمة لأجل لفت النظر إليه، مثله كمثّل رجل يقرر أن يسير عارياً في الشارع وعلى رأسه شاشة كومبيوتر، مثله كمثّل برنامج تلفزيوني سخر لفن التكاذب على الساحة واللعبين والجمهور الغفير. لا يحتاج برنامج "رامز تحت الأرض" إلى من يدافع عنه، فهو يحمل صدق أمانته وواقعيته في خامته، إنه يقدم للناس ليس "الحقيقة"، بل يقدم الواقع، وشتان بين الإثنين.

لذلك، لترفع كل التهم عنه، ولتمارس "حرباء" رامز البلاستيكية مسيرتها في التماهي مع بشاعات عصرها، ولتستنفذ ذاتها على مذبح الترفيه مهما كان الثمن. ما نتمناه هو أن يتواصل عرض هذا البرنامج لمواسم رمضان القادمة ليظل خير شاهد على أن الفن بشكل عام وفن الترفيه بشكل خاص هو وليد عصره، نتمنى ذلك إلى أن يجيء يوم، هذا إن جاء، تصبح فيه الحقيقة هي ذاتها الواقع ومن كل بدّ.



«لا توجد حرية مطلقة في التعبير بأي مكان في العالم بل هناك دوما قيود، لكن نوع القيود المفروضة على الإعلامي والصحافة هو من يختلف من مكان لآخر».

محمد الخشاب
مدير شركة ريتش ميديا الأميركية

«يجب الحذر من تحويل الإعلام الرقمي من وسيلة للتعبير عن الاختلافات الثقافية والتنوع إلى وسيلة لبث خطاب الكراهية بين الثقافات ومحاولة إقصائها».

وداد ملحاف
صحافية مغربية



مجلس الشباب الإعلامي بوابة جديدة للتواصل مع «ثروة» الإمارات

● القارئ تحول إلى إعلامي فاعل في صناعة الخبر ونقله ● المجلس ذراع استشارية في مسيرة تطوير العمل الإعلامي



التوظيف الأمثل لمهارات الشباب

ويتكون "مجلس الشباب الإعلامي" من 12 عضواً من الفئة العمرية ما بين 18 و30 عاماً تمتد عضويتهم لمدة سنتين قابلة للتجديد، وسيقسم أعضاؤه بالتساوي بين الذكور والإناث من المواطنين والمقيمين في الدولة، كما سيضم منسقا عاماً تابعاً للمجلس الوطني للإعلام.

وتكثفت في الآونة الأخيرة المبادرات التي تعنى بالشباب وتعمل على دورهم في تطوير العمل الإعلامي، فقد أطلقت المزروعي في بداية مايو الماضي "المبادرة الإعلامية للشباب العربي" وهي مبادرة الهدف منها بناء منظومة لريادة الشباب العربي في مجال الإعلام وإعداد جيل من الإعلاميين الشباب لصناعة الأمل ونشر المحتوى العربي لعالم أجمل بكل دقة وشفافية وحرفية.

وتتضمن المبادرة التي أعلن عنها منتدى الإعلام العربي في دورته الـ16 تحت عنوان "الإعلام والشباب العرب" عدة محاور رئيسية لتعزيز دور الشباب العربي في صناعة إعلام يواكب التطورات.

بشكل خاص تنافس وسائل الإعلام التقليدية، وأصبحت مصدر المعلومات المفضل لدى الشباب. واستجابة لهذه المعطيات، برزت أهمية تشكيل مجلس الشباب الإعلامي ليكون ذراعاً استشارية للمجلس في مسيرة تطوير العمل الإعلامي.

ومن جهته أكد محمد البيلي، مدير جامعة الإمارات، على أهمية هذا التعاون والشراكة الاستراتيجية بين جامعة الإمارات والمجلس الوطني للإعلام والذي بدوره أثمر عن دراسة تواكب تطلعات الشباب وتساهم في فتح آفاقهم لمعرفة ميولهم في مجال الإعلام، لا سيما وأن الإعلام الجديد لم يعد يتأثر بالقادة الإعلاميين فحسب بل تحول فيه القارئ إلى إعلامي فاعل في صناعة الخبر ونقله على نطاق واسع، مشيراً إلى دور جامعة الإمارات في إعداد جيل متميز من الإعلاميين المتخصصين يتمتعون بوعي إعلامي ويمثلون نقلة نوعية في المشهد الإعلامي المحلي والإقليمي والعالمي، وذلك بمهنية عالية ومصادقية وتفرد، مما يساهم في صناعة مجتمع المعرفة.

المستقبل وركيزة أساسية من ركائز التنمية المستدامة، وتتصّب جهودنا على تمكين جيل الشباب من خلال إشراكهم بفاعلية في مسيرة تقدم قطاع الإعلام وتشجيعهم على إطلاق طاقاتهم الإبداعية والاستفادة من قدراتهم وصقل إمكاناتهم وتعزيز خبراتهم بما يتيح لهم المساهمة بدور فاعل في رسالة الإعلام".

وأضاف "المشهد الإعلامي عرف تغيرات عديدة عززت مكانة وسائل الإعلام الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها مصدراً مفضلاً لدى الشباب للحصول على المعلومات والأخبار بشكل سريع. وهو ما أظهرته الدراسة الهادفة إلى تطوير سياسات إعلامية حديثة مرنة قادرة على التجاوب مع متطلبات الشباب، وتطوير دور الإعلام الوطني بما يحقق أهداف الدولة في حماية المجتمع من الأفكار المشوهة والخطأ التي تؤثر في سلوك الشباب، وتزويدهم بالمعلومات الصحية التي تتيح لهم تكوين رؤية واضحة وشاملة". وتشير نتائج الدراسة إلى أن وسائل الإعلام الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي

للتواصل الإعلامي، والتي أصبحت تحتل وسائل التواصل الاجتماعي فيها صدارة اهتمام الشباب، فإنه لا بد من إيجاد آليات إعلامية مبتكرة للتواصل مع فئات الشباب عبر الاستفادة المثلى من هذه المنصات وبما يمكن في الوقت ذاته من التوظيف الأمثل لقدرات الشباب وحثهم على المساهمة بفاعلية في مسيرة التطور لمجتمعهم".

وأضافت أن الدراسة التي أعدها المجلس الوطني للإعلام تفتح من خلال النتائج المهمة التي توصلت إليها آفاقاً جديدة لتحقيق التواصل الإعلامي الفاعل مع جيل الشباب. كما أشادت بإطلاق مجلس الشباب الإعلامي الذي يعزز من مشاركة الشباب في هذا المجال الحيوي، كما يؤكد الإيمان المطلق بقدرات الشباب على تحقيق التطور المطلوب في العمل الإعلامي وتقديم أفكار مبتكرة تساهم في تحقيق الريادة للعمل الإعلامي في الإمارات. ومن جانبه قال منصور إبراهيم المنصوري، مدير عام المجلس الوطني للإعلام، "يتصدر الاهتمام بشباب الإمارات لكونهم ثروة

تعوّل الإمارات على الشباب باعتبارهم ثروتها المستقبلية فأطلقت "مجلس الشباب الإعلامي" لإشراكهم بفاعلية في مسيرة تقدم قطاع الإعلام، ولتشجيعهم أيضاً على إطلاق طاقاتهم الإبداعية والاستفادة من قدراتهم وصقل إمكاناتهم وتعزيز خبراتهم.

أبوظبيي - أطلق المجلس الوطني للإعلام في أبوظبي "مجلس الشباب الإعلامي" لتعزيز مشاركة الشباب في قطاع الإعلام الحيوي وتقديم أفكار مبتكرة تساهم في تحقيق الريادة للعمل الإعلامي في الإمارات.

وتأتي خطوة إطلاق مجلس الشباب استناداً إلى نتائج دراسة استطلاعية هي الأولى من نوعها على مستوى الإمارات حول "مصادر الشباب للحصول على المعلومات والأخبار"، بهدف التعرف على واقع القطاع الإعلامي في الدولة وسبل تطويره والنهوض به ليوافك المستجدات العالمية في هذا المجال، وقام المجلس بإجرائها بالتعاون مع مركز جامعة الإمارات للسياسة العامة والقيادة.

وجاء الإعلان ضمن حلقة شبابية أقيمت في أبوظبي لاستعراض نتائج الدراسة التي أوردت حقائق واضحة حول سلوك الشباب وتفاعله مع وسائل الإعلام ومعرفة تفضيلاتهم وما يجذب اهتماماتهم من الإعلام التقليدي والجديد، وذلك للمساهمة في تحليل مكانة الإعلام الوطني لديهم خصوصاً في ظل الكم الكبير من الأخبار التي تتناقلها وسائل الإعلام المختلفة.

وأكدت شما سهيل المزروعي، وزيرة دولة لشؤون الشباب، على الدور الكبير الذي تلعبه وسائل الإعلام في التأثير على جيل الشباب وصياغة تصوراتهم ورواؤهم حول مختلف القضايا التي يشهدها العالم من حولهم، وحثهم على المشاركة في إحداث التغيير الإيجابي لخدمة مجتمعاتهم والارتقاء به. وقالت "مع التغييرات التي يشهدها العمل الإعلامي اليوم وظهور وسائل جديدة

شما سهيل المزروعي:

لا بد من إيجاد آليات إعلامية مبتكرة للتواصل مع فئات الشباب



باختصار

أعلن في سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة عن تعيين البحريني علي أحمد سبكار رئيساً شريكاً لإدارة النادي العالمي للإعلام الاجتماعي، ليكون بذلك أول شخص غير أميركي يجري تعيينه كإدارة مسؤول في هذا النادي الذي يضم في عضويته نخبة من أبرز خبراء وصناع الإعلام الاجتماعي في العالم.

أصدر المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام المصري قراراً بوقف استطلاعات الرأي التي تجريها الشركات أو الهيئات الخاصة لأبحاث التحقق من الانتشار والمشاهدة والاستماع.

أعلن رئيس الحكومة الجزائرية عبدالمجيد تبون عن إنشاء مجلس آداب وأخلاقيات المهنة إلى جانب سلطتي ضبط الصحافة المكتوبة والسبعي-البصري. وأشار تبون إلى أن مسعى إعادة تأهيل المجال السبعي البصري والوسائل العمومية للنشر سيكون مصحوباً بتوفير شروط اعتماد القنوات الخاصة.

نشرت منظمة "مراسلون بلا حدود" هذا الأسبوع الحصيلة السنوية للدعم الذي قدمته للصحافيين، مؤكدة مساعدتها لوسائل الإعلام والصحافيين الراغبين في متابعة نشاطهم بأي ثمن، غير أنهيين بالتهديدات التي تعرض سبيلهم رغم المخاطر العديدة التي يواجهونها في أغلب الأحيان.

قررت الهيئة الوطنية للصحافة في مصر، في اجتماعها الذي عقد مساء الأربعاء، مخاطبة المؤسسات الصحافية القومية لموافاة الهيئة بتقارير تتضمن الموقف الكامل لديون المؤسسات، وبحث سبل التعامل مع هذا الملف المهم منذ سنوات طويلة.

للمشاركة والتعليق
media@alarab.co.uk

مشاهد العنف تطغى على القنوات التونسية في رمضان

شكري المبخوت:

الحرية لا تعني البذاءة ولغة الشارع ليست هي لغة الإبداع



وشارك في النقاش عدد من الفنانين والممثلين والمغنيين بالقطاع الإعلامي، وتناولوا العديد من القضايا المتعلقة بالإعلان المغلف خلال البرامج وأزمة الكتابة الدرامية، وتطلعات الإنتاج في السنوات القادمة.

الواردة في المسلسلات، هو تفسير لفشل بعض الأعمال، قائلاً "إن الحرية لا تعني البذاءة.. ولغة الشارع ليست هي لغة الإبداع.. ومن يضع نفسه في مرتبة الكاتب الدرامي لا بد أن تكون له قدرة على إعادة إنتاج الواقع بلمسات فنية".

ولاحظ المبخوت أنه رغم النقص التي تشوب الأعمال الدرامية التونسية، إلا أن الوضعية ليست كارثية وبالإمكان تطوير كتابة السيناريوهات الدرامية من خلال فسح المجال أمام المختصين، داعياً المبدعين في مجال الكتابة إلى الإسهام في تطويره.

التلفزيونية خلال شهر رمضان 2017، ضرورة أن يكون الإبداع منسجماً مع الأخلاق العامة ومع الهوية التونسية، حيث لاحظ أن المحتوى التلفزيوني لشهر رمضان هذا العام كان مثيراً "للاشمئزاز" بالنسبة إلى الجمهور، بسبب كثافة مشاهد العنف في المسلسلات.

وبدوره أثار مدير معرض الكتاب شكري المبخوت، مسألة استعمال اللغة العربية في المسلسلات الدرامية، قائلاً إن "التعبير عن الواقع في الأعمال الدرامية لا يكون من خلال نقل واقع بذئ كما هو دون ابتكار إبداعي". واعتبر أن استنكار المشاهد لبعض الجمل

تونس - أكد رئيس الهيئة العليا المستقلة للاتصال السبعي البصري في تونس النوري اللجمي أنه لا يمكن أن يكون للهيئة أي دور ناجع في غياب المشاركة الفاعلة من قبل كل القائمين على عملية تطوير المشهد السبعي البصري.

وقال اللجمي إنه "من الضروري أن ينبع الوعي من كل المؤثرين في القطاع للسّم بدور الإعلام في هذه الفترة الحساسة التي تعيشها تونس".

وأبرز اللجمي، خلال لقاء نظم مساء الأربعاء بالعاصمة تونس، حول الأعمال

المرأة اليمنية بين الحضور الخجول والغياب التام في الإعلام

أو الخبر لحماية الضحايا والشهود النساء. وأوصت الدراسة بضرورة المساهمة في النهوض بصورة المرأة اليمنية في الإعلام بشكل متوازن وموضوعي انطلاقاً من حقوقها القانونية والإنسانية وبأن تقدم في الإعلام كإنسانة تمتلك كل مقومات الإبداع والتميز وقادرة على تحقيق الإنجازات في كافة مجالات الحياة جنباً إلى جنب مع الرجل.

كما نُوهت بضرورة تحديث اللوائح والأحكام الداخلية في المؤسسات الإعلامية لتناسب مع تقديم صورة موضوعية ومتوازنة للمرأة، إضافة إلى العمل على استحداث تشريعات تتضمن تأكيداً واضحاً لحقوق المرأة في مختلف القطاعات بما فيها القطاع الإعلامي.

وتضمنت التوصيات ضرورة الوقوف على الوضع الحقيقي لاتجاهات تقديم المرأة اليمنية في وسائل الإعلام للتمكن من وضع السياسات وصياغة البرامج المناسبة لتصويب صورة المرأة وإظهارها بالشكل المناسب، والعمل على تعزيز المحتوى الإعلامي الذي يساند حقوق المرأة ويدعم مفاهيم المساواة مع الرجل.

ويضاف إلى ذلك رفع منسوب المحتوى الإعلامي المتعلق بالمرأة في برامج الإذاعة والتلفزيون والجرائد والمجلات والمواقع الإلكترونية، بحيث يتحقق لديها نوع من التوازن بين ما يقدم حول المرأة والرجل.

وأوضح مصطفى نصر، رئيس مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي، أن الدراسة تطرقت إلى مدى تناول وسائل الإعلام لقضايا عدم المساواة بين النساء والرجال، وتحديد الأدوار التي تقوم بها المرأة في وسائل الإعلام وتقويم دورها (المرأة) في البرنامج أو الخبر، إضافة إلى تقييم الصورة النمطية بين الجنسين، وتقييم مدى ضمان البرنامج

المرأة في الأنوار الأخرى، في عملية إنتاج البرامج والأخبار التلفزيونية كإنتاج وتصوير وإضاءة وهندسة صوت، الإشراف والإخراج بنسبة 1.6 بالمئة مقارنة بالرجل الذي يسيطر بشكل كبير على هذه الأدوار بنسبة 18.6 بالمئة، وتغيب المرأة تماماً في إعداد البرامج والأخبار التلفزيونية، حيث يسيطر الذكور على دور الإعداد بنسبة 12.2 بالمئة.



لا حياة أفضل دون المرأة



أعلنت شركة فيسبوك الخميس عن إطلاق أدوات جديدة لمنح المستخدمين المزيد من القدرة على التحكم بصور ملفاتهم الشخصية على شبكتها الاجتماعية. وذكرت فيسبوك أن أبحاثها التي أجرتها مع الناس كشفت أن بعض النساء يخترن عدم مشاركة صورهن الشخصية التي تظهر وجوههن لأنهن يشعرن بالقلق إزاء ما قد يحدث لتلك الصور.

@alarabonline

جديد فيروز يثير خلافا لبنانيا على الشبكات الاجتماعية

● سؤال يشغل مستخدمي فيسبوك: هل فيروز قديسة يمنع انتقادها

قطر وراء الحسابات الوهمية المسيئة للإمارات

□ أبوظبي - بثت قناة أبوظبي والإمارات الخميس ليلًا، ضمن برنامج "النوايا المبيتة" اعترافات بالصوت والصورة، أذيعت للمرة الأولى لضابط مخابرات قطري يدعى حمد علي محمد علي الحمادي يعمل بجهاز أمن الدولة برتبة ملازم ثان في سكرتارية رئيس الجهاز، عمره 33 عامًا، اكتشف فيها عن خطط الدوحة وتجاوزاتها ضد دولة الإمارات.

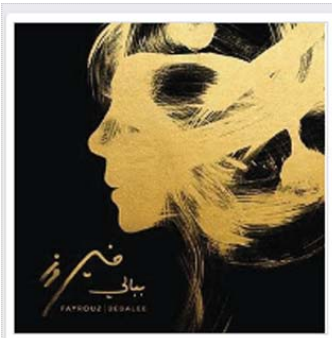
وفي أجزاء من اعترافاته قال حمد إن المهمة الموكلة له من قبل جهاز أمن الدولة القطري هي شراء بطاقات هواتف إماراتية ليتم استخدامها في إنشاء حسابات وهمية على مواقع التواصل الاجتماعي. وقامت الإدارة الرقمية في المخابرات القطرية بإنشاء حسابات على مواقع التواصل بهدف مهاجمة دولة الإمارات، والإساءة لها ولرموزها.

وقال ضابط المخابرات القطري إن الإدارة الرقمية هي التي أنشأت حسابات وهمية ضمت حسابي "بوعسكور" و"قناص الشمال" على تويتر بهدف بث الأكاذيب والإشاعات، فضلا عن حسابات أخرى مسيئة.

وتضمنت اعترافات الضابط القطري المصورة، في قضية الإساءة لرموز الدولة عبر مواقع التواصل، والمعروفة إعلاميا بقضية "بوعسكور"، تورط مساعداً رئيس جهاز أمن الدولة القطري، وعدد من العاملين النافذين فيها، في الإشراف على إدارة المواقع المسيئة لرموز الدولة في الإمارات، واقر بانتسابه للجهاز، وتلقيه أوامر مباشرة لتنفيذ مهام محددة، موضحا آلية العمل، وأدوار أقسام جهاز أمن الدولة القطري، وارتباطاتهم بتلك الحسابات.

واعترف في محاضر جمع الاستدلال والتحقيقات بأنه يعمل برتبة ملازم أول في جهاز أمن الدولة القطري، وكلف بشراء خمس شرائح هواتف إماراتية، وتعبئتها برصيد خمسة آلاف درهم لكل شريحة، لاستخدامها دوليا، إضافة إلى أربعة هواتف متحركة، وسلمها إلى المتهم الثاني في القضية ذاتها، الذي سلمها بدوره للمتهم الثالث، الذي كلف بدوره المتهمين الرابع والخامس، إضافة إلى ضباط وأفراد آخرين في الإدارة، بإنشاء حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر وإنستغرام)، ونشروا عليها صورا مسيئة جدا لرموز دولة الإمارات، مستخدمين في تلك الحسابات أرقام شرائح الاتصالات الإماراتية، بغرض الزعم أن مستخدمي الحسابات هم أشخاص إماراتيون.

وشاهد إعلان الحلقة أكثر من 30 ألف مرة بعد ساعات من نشره على يوتيوب. كما نشط على تويتر هاشتاغ #ضاحجواسيس—قطر، احتل في ظرف وجيز صدارة ترند الإمارات. وكتب مغرد ضمن الهاشتاغ "حسنا يفعل تلفزيون أبوظبي بكشف جزء يسير من تامر نظام إرهابي".



Fayrouz | فيروز
Fairouz
@FayrouzOfficial

Home
About
Posts

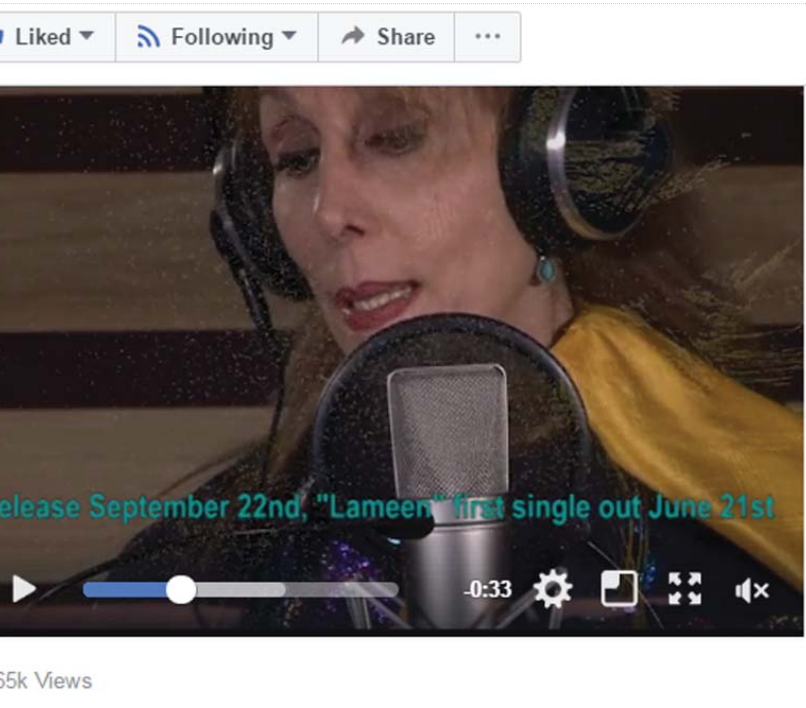
من يعيث بتاريخ فيروز

السياسي وسام سعادة "هل فيروز جزء من الأيديولوجيا شبه الرسمية للدولة اللبنانية أم من أيديولوجية بديلة أو نقيص أو هيكل وهيكل أو فوق الأيديولوجيا أو أنه ليست هناك أيديولوجيا شبه رسمية للدولة أو هي مشترك لكل الأيديولوجيات الرسمية في الدول العربية التي طقوسن أغانيها كل صباح على إذاعاتها؟".

وأطلق الإعلامي نادر فوز هاشتاغ "يللا تنام ريما" مرفقا بجملة معاتبة تقول "منعرف فيروز باللحن والكلام كريمة بس 'لين' خلطة بندورة وكريما".

كما برزت صفحة لمعجبي فيروز على تويتر تسمى "فيروزنا" وضعت صورة فيديو "أغنية لين" كصورة أساسية للصفحة، ولكن كل التعليقات والصور الموجودة في الصفحة تعمل على استعادة كلمات قديم فيروز وصورها مع لحنيها القدامى، واستعمالها بشكل يبدو وكأنه محاولة لاستخدام التاريخ الفيروزي لتثبيت شرعية حاضرها ووضعها خارج النقاش.

بين التقديس والتسييس، والتوظيف النسوي والقومي والسخرية، تضع ملامح العمل الغنائي، وتتركس صورة ضبابية ترميزية لفيروز تتيح لها الإقامة في أدوار كثيرة مختلفة ومتناقضة، ليس دور المطربة من بينها.



الترجمة، كما اشار إلى أن صيغتها لا تختلف عن الكثير من الأغنيات التي لحنها زياد الرحباني وغيره. ووضع زراقات السجال حول الأغنية التي صنعتها ريما ابنة السيدة فيروز في إطار التعصب لأحد أفعاذ العائلة الرحبانية، ما يوحي بالتعامل القبلي مع الموضوع.

وقدمت الروائية سحر مندور قراءة نسوية للتعامل مع أغنية فيروز الجديدة، وكشفت عن رغبتها في كتابة نص يرصد العلاقة العامة مع فيروز التي تتسم بصيغة ذكورية تحاول وضع السيدة فيروز تحت سلطة القوامة، وإدخالها إلى بيت الطاعة، وتحجيمها، وتاطيرها كمثلية لا إرادة لها في ما تنتج وفي إدارة حياتها. وأشارت إلى أنه مع كل تجربة

جديدة لفيروز يخرج رأي عام يحرض على استدعاء ذكر رحباني ما كي يقوم بإرجاع السيدة فيروز إلى صراط مستقيم معين، من هنا فإن من يرحبون بدخول "الكميون" إلى كلمات الأغنية الفيروزية ينزعجون من الجرة، وجماعة زهر اللوز تزعجها "الكميون"، وجماعة كندا تكره جبران خليل جبران. وسال الأستاذ الجامعي والكاتب

تطلق هذه الأغنية في الذكرى الـ 31 لرحيل الموسيقار عاصي الرحباني وأن تعلن أنها مأخوذة من أغنية غيلبيرت بيكو "لن تسهر النجمة"، ولكن من يجب أن ينأى هم هؤلاء الذين يدعون الفهم، ويعتقدون أنه يحق لهم مهاجمة قديسة.

وردت ستيفاني كندي على هذا المنطق رافضة اعتبار السيدة فيروز قديسة أو ملاكا نازلا من السماء، معتبرة أنها ليست سوى فنانة يحق لأي أحد أن ينتقدها.

ولفتت كندي إلى ظاهرة التاليف التي تسم تعامل اللبنانيين مع من يحبون، بحيث يكون التعبير عن الحب من خلال التاليف، ووضع الخطوط الحمر أمام النقد. وحرصت المعلقة على عرض رأيها في الأغنية واصفة إياها بأنها مملة وسخيفة وتافهة، وأن أغنية "بوس السواوا" للفنانة هيفاء وهبي أهون من هذه الفاجعة التي تسمى أغنية.

ونبه الكاتب على زراقات إلى أن مطلقي الأغنية ذكروا أنها مترجمة عن أغنية أجنبية وهذا يحدث للمرة الأولى، مع أن أرشيف فيروز يضم عددا غير قليل من الأغنيات

معلقون احتجوا على موجات الهجوم على كل من يقول رأيه في أغنية فيروز الجديدة

أبرز تغريدات العرب



GhaziQuotessi

لو تلتقت المرأة مقابلاً عن أعمالها المنزلية...
أقلس الرجل.



LASTWISDOM1

فكرة "حاجة الدين إلى سلطة لإقامته" هي النواة التي تأسست عليها التطرف الديني. من هذه الفكرة أصبح القتال على السلطة عملاً دينياً.



AseelAmin

ليكن الفن...
رسالة سلام
لا نبلة حرب...
ساعد للبناء
لا معول هدم!



ALhmed_

وقفة احترام لكل إنسان لا يزال محافظاً على إنسانيته.. متمسكاً بها، يحارب من أجلها رغم كل الظروف.



essaswadi

900 عام لم تشفع للمنارة الحدباء
بجامع نورالدين زنكي في الموصل
بالبقاء! فجرها أعداء الحضارة الإنسانية.. تفوقوا على حقد المغول الذين لم يمسوها. العراق



J_ALedeib

يميل البعض للبحث عن أخطاء الآخرين بدلا من إيجابياتهم، التصحيح مفيد لكن التشجيع أكثر إفادة فالتشجيع أداة نفسية قوية تدل على حسن النية. #عجبتي



Ahlamothma

كنا نرى الحياة أجمل لأننا كنا أجمل.



AlSultan_Meriam

إن الأشخاص الذين يتعلمون في المدارس منذ الصغر "مسوغات" فسخ عقد النكاح" وأسباب التعدد لا يعرفون للحب معنى ولا للوفاء!



New_m3lomat

ضع قلبك وعقلك وذكاك وروحك في أبسط الأشياء التي تفعلها، فهذا سر النجاح.



A_Alkanhal

الصمت: حكمة، الصمت: اجتناب فتنة، الصمت: خوف، الصمت: نفاق، الصمت: مذلة، الصمت: خلايا نائمة حزب الكتبة تنظييم سري خطير مجرم خطير بتهمة الصمت.



s3_owds

"إن العصر الراهن هو عصر فقدان التسامي، وفقدان الحساسية، هو عصر الجهل، والحاجة إلى كل ما هو جاهز مهياً. ما من أحد يفكر اليوم قط".



FayrouzOfficial

فيروز فنانة لبنانية.

هاشتاغ اليوم



إهدار دم فنان كوميدي في اليمن

وكتب معلق على فيسبوك:



محمد الضبياني



هذه نتيجة طبيعية للحقد المتجذر لدى الفكر الطائفي المنحرف الذي أوغل في قتل اليمنيين وتدمير وطنهم وتمزيق السلام الاجتماعي واختطاف دولتهم.



همدان العليبي



يعني أنا إذا قتلت صديقي محمد الأضرعي فلي الجنة، وإذا ما قتلت فنانا ملعون بحسب الفتوى، عليكم اللعنة يا الأضرعي يداوي مرض يعاني منه اليمنيون منذ ألف سنة.. ومن الطبيعي يخرج هؤلاء الدواعش ليكفروا كل من يرفض تسلطهم وكهنوتهم #دواعش الحوثي.

اعتبر الكاتب اليمني مروان الغفوري:



Marwan Al-Ghafory



ما فعلته قناة سهيل من خلال برنامج "غاغة" للفنان محمد الأضرعي يرتقي إلى درجة الجريمة الأخلاقية والوطنية. أغاني فوضوية بعبارات مثل: حوثي رافضي، أو حراكي سرسري وكوميديا رخيصة أمام خلفيات كتب عليها اسم "الحسين" وحلقات متتالية يرتدي فيها الأضرعي زي رجل دين شيعي عراقي، ومن خلاله يسخر من التشيع إجمالاً معتقداً بأنه إنما يكشف أوراق الحوثي. فالحوثية عصابة مسلحة تخوض حرباً ضد الدولة، لكن قناة سهيل جعلت منها مذنباً يخوض حرباً ضد السنة!

□ صنعاء - أثارَت تدوينة على فيسبوك لرجل الدين عبدالكريم بن عبدالله الشرعي المحسوب على جماعة الحوثي في اليمن، أفتى فيها بإهدار دم الفنان اليمني الكوميدي محمد الأضرعي جدلاً واسعاً على الشبكات الاجتماعية.

ويقدم الأضرعي برنامجاً كوميدياً بعنوان "غاغة" على قناة سهيل اليمنية ينتقد فيه بطريقة ساخرة الحوثيين والروايات الشيعية.

وكتب رجل الدين:



عبدالكريم بن عبدالله الشرعي



أفتي بإهدار دم المثل محمد الأضرعي، وذلك لإساءته المتعمدة والمتكررة لآل بيت رسول الله صلى عليه وآله وسلم، وتناول كلاً من الإمام علي كرم الله وجهه، وتناول بالاسم فاطمة بنت محمد، والإمامين الحسن والحسين عليهما سلام الله. وعلى مدى شهر رمضان المبارك تنشر حلقات الإساءة والفجور في الخصومة.

وأضاف:



عبدالكريم بن عبدالله الشرعي



"ألا لعنة الله على كل يمني مسلم شيعي أو سني داخل السعودية أو اليمن، يقابل الكافر الزنديق محمد الأضرعي ولا يقوم بهدر دمه، اللهم إني بلغت، اللهم فاشهد.

وقوبلت الفتوى بسخرية واسعة في مواقع التواصل الاجتماعي، واعتبر ناشطون حقوقيون أن هذه الفتوى الكيدية قد تشكل خطراً حقيقياً على حياة الأضرعي محملياً رجل الدين مسؤولية ما قد يتعرض له.

صالونات التجميل تقدم نقوشاً مختلفة تحبها النساء ومنها النقش الهندي والنقش السوداني والنقش الإماراتي والنقش البحريني والنقش المغربي والنقش الطاووسي.

استعمال الحناء لا يقتصر على النساء فقط، فحتى الرجال يستخدمونها لصبغ شعر الرأس أو اللحية أو لعلاج خشونة وتشقق اليدين والقدمين وتبريد العين والرأس.

حناء العيد.. النساء يكافئن أنفسهن بالزينة بعد الصيام

● نقوش ومنمنمات لا تخلو من السحر والأنوثة ● الحنة السوداء كذبة صالونات التجميل



موسم الحنّانة وقاعات التجميل

وتقول المصرية هنادي "إن من الشاسبات من يفضلن الزينة والنقوش لكنهن لا يحتملن رائحة الحناء"، مبيّنة أن في الحناء عراقة وأصالة وجمالا لا يمكن الاستغناء عنها، وتعتقد أن سبب انصراف البعض عن الحناء هو الرائحة القوية التي تنبعث منها، وأثار اللون التي تبقى على الجلد بعد أيام عدة من نقشها، لذلك أصبحت الأصباغ المؤقتة هي المفضلة عند الجيل الجديد.

وتقول السعودية هناء ذات الستة عشر عاما إن الموضة والابتكارات الجديدة في نقش الحناء وراء ذهابها إلى الكوفي قبل حلول العيد لتبدو في أبهى حلة، واستبدلت هناء الحناء التقليدية، بأخرى مستعارة، وتسمى "ستيك الحناء"، وهي نقوش جاهزة توضع في المكان المرغوب بعد ترطيب الورقة بالماء لطبع الرسم على الجلد، مؤكدة أن ما دفعها لخوض تلك التجربة هو أن النقش مؤقت، ويدوم ثلاثة أيام أو أربعة على الأكثر، إضافة إلى أنه غير مكلف وبلا رائحة.

واختارت هناء أن تطبع رسم الفراشة باستخدام ستيك الحناء لتخرج الصورة بشكل جميل، وهو حسب رأيها أفضل من النقش بالحناء لأنه سريع الجفاف وخال من الأخطاء أثناء عملية الرسم.

الخلطة الكيميائية

نقش الحنّاء أصبح اليوم يلقي رواجاً تحت أشكال أكثر عصرية، وأقرب إلى شكل النانو، حيث يتم خلط الحناء بمواد وأصباغ أخرى للحصول على لون قريب من السواد فيظن الكثيرون أن هناك "حناء سوداء"، وهذا مصطلح مفضل تستخدمه صالونات التجميل، فلا أشجار تطرح أوراق حناء سوداء، بل هي مادة كيميائية عضوية مصنعة تدعى "بارا فينيلانديماين"، وقد تضر هذه المادة بالبشرة والجلد وتسبب الحكة والحس، لذلك يفضل الاختصاصيون في الأمراض الجلدية أن يكون إحياء تقليد الحناء بالمواد الطبيعية والأصلية، والابتعاد عن كل ما هو اصطناعي.

وتقول أصالة عراقية مقيمة في السعودية إنها كانت تفضل الرسم بشكل طولي على الساق بخط رفيع ورسم عصرية بلون الحناء السوداء، إلا أنها توقفت عن هذه العادة بعدما تعرضت في إحدى المرات لإحساس حاد في المنطقة المحيطة بالنقش حيث ترك أثارا لم تختف بسهولة، مما اضطرها لمراجعة الطبيب والخضوع لجلسات تقشير للتخلص من تلك الآثار، التي كانت أشبه بالحرقوق الممتدة على طول ساقها، وتعتقد أصالة أن السبب قد يعود إلى استخدام النقاشة مواد غير أصلية في خلطة الحناء.

ويقول عبدالعزيز محمد عبد الله طبيب أخصائي الجلدية والتجميل في السعودية، "المعروف أن الحناء أو أوراق الحناء الخالص وغير المخلوطة مع أي مواد، نادراً ما تتسبب في أي ضرر للبشرة، على عكس الأشكال المتداولة حالياً والتي يتم فيها مزج الحناء بمواد وأصباغ مثبتة قد تثير حساسية بالجلد، ويعد أبرزها التهاب الجلد التماسي التقرشي، والذي يكون على هيئة حروق واحمرار بعد دقائق أو ساعات من وضع هذه المادة على البشرة، ويشبهه أيضاً التهاب الجلد التماسي البرجي، الذي تصاحبه الحكة والاحمرار والانتفاخ والتورم في مكان النقش، وقد تدوم هذه الأعراض من 24 ساعة إلى أيام عدة".

أمراض الحمى والأنفلونزا لأنها تحتوي على الرطوبة".

شهد شابة من مصر، بيّنت أن استخدامهما للحناء أسبوعياً وذلك لأنها تمنح الشعر لونا جميلا وتعطيه فائدة صحية حيث تمنعه من التساقط وتعمل على إطالته وتكثيفه. وأضافت "أنا أستخدم الحناء باستمرار، لكنني لا أستخدمها لوحدها، إذ أضيف إليها البيض والليمون لكي يعطي الخليط بريقا وجمالية للشعر".

صالونات التجميل

لحناء العيد أصول وعادات وأذواق تكونت عبر السنين، حيث تكفي المرأة قديما بنقوش خجولة ومحشمة تتركز على أسفل القدمين ومقدمة البنا وينقش خفيف على الكف في البيت، أما اليوم فقد ظهرت نقوش مختلفة الأشكال التي تفضلها السيدات ومنها النقش الهندي والنقش السوداني والنقش الإماراتي والنقش البحريني والنقش المغربي والنقش الطاووسي والكثير من الأنواع التي تطلبها كل فتاة حسب رغبتها.

وظهرت تحسينات وطرق حديثة في إعداد حناء العيد وذلك بشراء أشكال ورسومات جاهزة لطبع الحناء على اليدين والقدمين من دون عاء في تشكيل وترتيب الحناء.

وأصبحت الفتيات يضعن نقوشا جريئة على الكفين تفيض بالعواطف الجياشة، ويفضّلن النقش الناعم والرسوم الهندسية والأزهار وأشكال الأساور والحروف وحتى كتابة أسمائهن على باطن اليد مع الرسم ولا يحبذن الحناء على أطراف الأصابع لأنهن يفضلن تلوين أطرافهن بالـ"مناكير".

وكان النقش بالحناء والخضاب في القدم يتم في المنازل ويعتمد على أشكال بسيطة، وهناك من النساء من احترفته واكتسبن الخبرة والقدرة على صباغته وتطویر زخرفته. وعرفت الحنانة في الأحياء في معظم المناطق العربية ليتطور

بعد ذلك وينتقل من المنزل إلى محلات الكوافير، واستبدلت شوكة الطلح التي كانت النساء يستخدمنها في الزينة بالريشة والإبرة المعدنية. ومثلما تطورت أدوات النقش وأشكاله تطورت كذلك أماكن النقش في الجسد وتعدت اليد والقدم والمعصم والعنق لتشمل الساق كلها من الأصابع إلى أعلى الفخذ واليد إلى الكتف، وأصبحت النساء المتزوجات والعرائس ينقشن رسومات على الصدر وعلى مناطق مختلفة من الجسد.

قالت صفاء مديرة صالون في دبي، "تختلف أنواع النقوش وأحجامها، فمن النساء من يفضلن النقوش الخفيفة، ومنهن من يرغبن في تزيين اليد بنقوش صغيرة ومتلاصقة. ومنهن من يفضلن الحناء الممتدة من الكف إلى أعلى الكتف، وكل نوع يتطلب سعرا معينا، وزيادة الأسعار تنعكس على طلب الزبونة في زيادة النقوش وهكذا".

وتضيف أن هناك موديلات مختلفة من النقوش منها الهندي والخليجي والقديم، حيث تقدم تشكيلة واسعة من النقوش لتختار المرأة ما يتناسب مع ذوقها وميزانيتها على حد سواء.

وتقول إن صالونات الحلاقة تشهد ازديادا شديدا ليلة العيد في جل المدن العربية لذلك لا تجد من لم تحجز مكانها من قبل فرصة لتزين بالنقوش.

تخضيبها بالحناء، إذ تجتمع العائلة حول الجدة والأم والأخت الكبرى اللواتي يقمن بوضع الحناء على أيدي الصغار أولادا وبنات وربطها بقطع من القماش ثم يطلب منهم إبقاؤها حتى الصباح حين تقوم الأم بغسل أيدي أطفالها فتظهر أكفهم منقوشة يتفاخرون بها أمام أقرانهم ويتنسمون عطرها، لكن هذا أيام زمان.

وتقول نساء مقدمات في السن من مصر والعراق والسودان والإمارات والسعودية إن الحناء في الماضي كانت تعجن بمواد طبيعية بسيطة متوفرة في المنزل، ولا تضاف إليها أي مواد أخرى، ويتم عجن الحناء الناشفة بالماء المغلي والليمون اليابس أو الليمون الطازج، ثم يوضع الخليط لمدة ساعة في الشمس حتى يتغير لونه وتصبح العجينة جاهزة للاستخدام بعد ذلك.

تقول عائشة السويدي من النساء الإماراتيات اللاتي لا يزلن يتخضبن بالحناء التقليدية في المنزل، إن "عجينة الحناء اختلفت كثيرا وأصبحت تضاف إليها مواد قد تكون مضرّة بالجلد، وإن الكثير من النساء أصبحن يضعن الكثير من الإضافات على الحناء كبيض البيض والقهوة والزيت وغيرها من الإضافات".

وبيّنت أن طريقة خلط الحناء المشهورة، هو وضع حناء خضراء مطحونة ناعمة وعصير الليمون وسكر ناعم وخلطها جيدا لتحضيرها للنقش، في المناسبات المختلفة فهناك "حنة العروس" التي تملأ الأيدي والأرجل بنقشات كثيرة، و"حنة الخطوبة"، و"حنة الأعياد" و"حنة المناسبات الأخرى".

ولا يقتصر استعمال الحناء على النساء فقط، فحتى الرجال يستخدمونها لصبغ شعر الرأس أو لصبغ الشارب أو اللحية أو لعلاج خشونة وتشقق اليدين والقدمين وعلاج باطن الكف، وتبريد العين والرأس كما يعتقد العامة.

علاج ودواء

للحناء فوائد جمّة إضافة إلى زينة اليد والقدم والشعر لتغيير لونه أو لتقويته ومنعه من السقوط أو لإخفاء ملامح الكبر وبياض الشعر.

تقول داليا وهي صاحبة محل للحلاقة في بغداد إن الكثير من النسوة يستعملن الحناء لصبغ الشعر باللون الأحمر المرغوب فيه، ومنهن من يستعملنها لتقوية الشعر ومنعه من السقوط حيث تخلط الحناء بقشور الرمان أو صفار البيض مع مسحوق الكزبرة وورق التفاح الجاف.

وتقول الحاجة فوزية خاتم من العراق، إن النساء كن ومازلن يستخدمن الحناء لشعورهن، "وكنا في أيام زمان نبيت بها ونذهب عند الفجر إلى حمام السوق وخصوصا في أيام الأعياد، وكانت النسوة الكبيرات في السن يخلطن مع الحناء مادة الوسمة وهي مادة تضيي اللون الغامق على الحناء".

أم نبيل 55 عاما من بغداد تصف الحناء بأنها علاج لامتناس حرارة الصيف، وهي تقول، "الجميع على علم بالصيف اللاهب في المنطقة العربية، لهذا نحن كعائلة نستخدم الحناء في كل موسم صيف حيث إنها تساعد على امتصاص الحرارة من الرأس، وأنا شخصيا وفي هذا العمر من المؤكد بأن شعري قد أصبح أبيض، لهذا أستخدم الحناء كمادة للتلوين بدلا من صبغ الشعر، حيث إن الصبغ عبارة عن مادة كيميائية ربما تضر الشعر عند الاستخدام المتكرر. بينما استخدام الحناء صحي ويعطي فائدة للشعر، لكن لا نستخدمها في الشتاء فهي مضرّة جدا حيث تؤدي إلى

عرفت الحناء منذ القديم، فقد استعملتها الشعوب في أغراض شتى، إذ صنعوا من مسحوق أوراقها معجوناً لتخضيب الأيدي وصبغة الشعر وعلاج الجروح، واتخذوا من أزهارها عطرا، ولها نوع من القدسية عند الكثير من الشعوب، وتستعمل في التجميل، فنحضب بمعجونها الأيدي والأقدام والشعر، وقد تطورت الزينة بالحناء لتصبح على شكل نقوش مختلفة لا تخلو من السحر والأنوثة.

أبو ظبي - حناء العيد طقس عربي قديم تقبل عليه النساء في مناسبات الزواج والأعياد، فينقشن بالحناء أو الخضاب على اليدين والقدمين رسوما جميلة تضيي الزينة والدلال على النساء المتزوجات والفتيات.

وتخضع نقوش الزينة في المجتمعات العربية لقوانين صارمة، فما تنقشه المتزوجة ليس ما تنقشه الفتاة العزباء، لكن رسم الحناء تطور اليوم وأصبح يشمل الأجزاء الظاهرة من الجسد وأصبحت الشابة المتزوجة أو العازبة تسرف في نقش الرسوم التي لا تخلو من السحر والأنوثة ليظل فن النقش على الجسد جديدا بكل المقاييس، ومنافسا للكثير من إنتاج بيوت الزينة ومستحضرات التجميل العصرية.

عجينة معطرة

تقول العراقية أم جابر، إن من مميزات الاستعداد لاستقبال العيد هي الحناء حيث تعجن الأم الكمية الكافية من الحناء قبل ليلة العيد وتهيي قطعاً كافية من الملابس القديمة لتشد بها أيادي بناتها وأولادها الصغار بعد



زخرفة الجسد

قال مختصون إنه لا يجوز أن يقدم الوالدان للطفل مشروبات أو وجبات غنية بالدهون والسكريات قبل الوجبات الرئيسية، كي لا يفقد الطفل الرغبة في تناول الطعام، وتساعد الحركة في الهواء الطلق على تحفيز الشهية لدى الأطفال.



حلوى عيد الفطر تعلقو ولا يعلى عليها لدى الأسر العربية

● الحلويات المنزلية عبء إضافي تخلت عنه المرأة العصرية ● الحلوى الجاهزة توفر للزوجة الوقت والجهد



المحلات المتخصصة بإعداد حلوى العيد أصبحت ضرورة

الوالدة في كؤوسنا، فتفوح رائحته الطيبة، ويبتهج أفراد العائلة برغوته، وطعمه، ودفته ولذته مع الحلوى، وتبادل التهنئة، والأمنيات الطيبة بعيد الفطر المبارك.

وتضيف طلال "صحيح أن الاحتفال بالعيد في المغرب لا يتعدى اليومين، لكنهما من أجمل أيام العمر، ومنتظر حلولهما بلهفة، ونبقى نتذكر الأحداث التي حصلت خلال هذين اليومين طوال الشهور التالية، لما فيهما من تجديد في حياتنا، خصوصا ما يتيحه لنا العيد في يومه الثاني عند زيارة بيت جدي في القنيطرة، فنجد جدتنا قد أعدت لنا غداء العيد وهو الكسكسي. ونمضي نهاراً ممتعا في المزرعة التي يرعاها جدي وأعمامي".

وتضيف كريمة ضاحكة "حلوى عيد الفطر تعلقو ولا يُعلَى عليها لدى الأسرة المغربية، ولا يُعلَى عليها سوى وجبة الكسكسي بلحم الضأن والسبع خضار".

الحلوى الخاصة لها. ويحضرون لنا المواد المطلوبة، ونحن فقط نقوم بتحضيرها مقابل أجور بسيطة. والحقيقة أن الكلفة المادية الحقيقية، هي في أسعار المواد المستخدمة كالمطيبات، ودقيق جوز الهند والفسق، وعين الجمل (الكركاع)، والكاكاو (القول السوداني)، و(النوازيت) البندق والعسل، والشوكولاتة والدقيق. وبذلك توفر السيدة لنفسها وقتاً، وجهداً لتقوم بتحضيرات ضرورية للعيد غير تحضير حلوى العيد".

وتعبر الطالبة كريمة طلال (15 سنة) عن فرحها بقرب حلول العيد، وتقول لـ"العرب" "أجمل ما في عيد الفطر هو كمية الحلوى، التي نراها في البيت بعد شهر كامل من الصيام. كميات كبيرة، ومتنوعة، كالسفرة والغريبة وكعب الغزال، موضوعة في صدر المائدة. ونرى البراد ورائحة الشاي الأخضر بنكهة النعناع، والشيبية تعبق منه حين تصبه

باقى العائلة. مما يجعل وجودنا كمحلات متخصصة بعمل حلوى العيد ضرورة".

وأضاف "أنا أعمل في الحلاوية (الحلوانية) منذ عشرين عاماً، وقد تعلمت أسرار المهنة من والدي، فهو الفران الوحيد المشهور في حي التقدم بعمل الشباكية".

وتابع موضحاً "قبل رمضان بأيام أستقدم عمالاً جديداً أضيفهم لمن يعمل معنا، لتلبية كافة الطلبات، ويزداد الطلب على الحلويات التي نعدّها بعد منتصف شهر رمضان خاصة مع اقتراب العيد. وأسعارنا مقبولة فكيلو الشباكية بـ30 درهماً (حوالي 3.3 دولار) وبقية الأنواع ككعب الغزال والبريوات تتراوح أسعارها بين 60 و90 درهماً (6.6 و10 دولار) وهي أسعار مقبولة".

ويضيف يوسف، وهو يقلب بملقط كمية من الشباكية لم تمل اللون الذهبي المطلوب بعد "تكلفنا البعض من العائلات بإعداد كميات من

للنصف الأخير من شهر رمضان عادات وتقاليد كانت تحرص عليها الأسر في العديد من البلدان العربية والإسلامية، ومن بين هذه العادات الاستعداد لقدم عيد الفطر بإعداد حلويات في المنزل، إلا أن هذه العادات بدأت تشهد انحصاراً في السنوات الأخيرة نظراً لكثرة مشاغل السيدات اللاتي بتن يفضلن شراء الحلويات الجاهزة من المحلات المخصصة لذلك والتي تشهد بهذه المناسبة إقبالاً كبيراً في جل الدول العربية.

فيصل عبدالحسن

لا انحسر إعداد حلويات العيد في المنزل كما كان في التسعينات من القرن الماضي، وأخذت معظم العائلات العربية تشتري حلوى العيد جاهزة من محلات الحلوى أو من الأفران، التي توسع عملها باستخدام عمال وعاملات إضافيين في فترة العيد لعمل الحلوى، وذلك قصد تغطية الطلب المتزايد عليها.

كانت الكثير من العائلات في مصر تحرص على إعداد كعك العيد. وفي العراق تعد معظم الأسر الكليجة، وفي السعودية تحضر العائلات المعول، وفي لبنان الملبن العثماني وهو يشبه حلوى "اللقيم" المطعمة بعين الجمل واللوز.

◀ معظم العائلات العربية تشتري حلوى العيد جاهزة من المحلات التي توسع عملها قصد تلبية الطلب المتزايد عليها

وتشتهر منطقة صيدا بالملمبن، ويتطلب إعدادها عدة أيام. وفي الجزائر يتم إعداد البقاوة التي تعتبر عروس الحلويات في عيد الفطر، وصبيعات العروس، والمقروط وغيرها. وفي المغرب يقتصر عمل الكثير من المخابز ومحلات الحلوى، وأفران البيوت على عمل حلويات عيد الفطر، كالشباكية، والبريوات وكعب الغزال. ومعظم الحلويات في المغرب تعمل باللوز، وعين الجمل والكاكاو والشوكولاتة واليانسون والجلجلان (السمسم).

وقبل العيد بأيام تتحول الكثير من المحلات، التي كانت قبل رمضان لها نشاطات تجارية مختلفة إلى عمل الحلوى، خصوصاً الشباكية، التي لا تخلو منها مائدة العيد المغربية، لما يشكله مظهرها من جمال وبهجة، بلونها الذهبى، وما يسيل منها من عسل

باحثة جزائرية تحقق انجازات في علاج السرطان بالولايات المتحدة

صابر بليدي

لا ما انفكت الأدمغة الجزائرية المهاجرة في كبريات الجامعات والمعاهد الأوروبية والأمريكية، تحقق المزيد من الإنجازات لخدمة مشروعات كبرى يراهن عليها للنهوض بواقع الإنسانية ومعالجة المشكلات المعقدة في مختلف المجالات التكنولوجية والعلمية، في الوقت الذي لازالت تعاني فيه من الجحود والكران في وطنها، رغم الحاجة الملحة لخبراتها وكفاءتها للنهوض بالبلاد.

حققت الأستاذة والباحثة الجزائرية في جامعة جورج تاون الأمريكية حكيمة عمري براءة إنجاز جديد في مجال البحث بمرض السرطان الذي يفك بملايين البشر في جميع أنحاء العالم، وذلك بعد تسجيلها لبراءة اختراع هي الثالثة من نوعها في مسارها العلمي المتخصص في أبحاث مرض السرطان.

וזكرت مصادر إعلامية أميركية، بأن براءة الاختراع الثالث المسجل من طرف الباحثة حكيمة عمري، يتعلق بأحدث اكتشافاتها حول إجراء تجارب على الأدوية قبل تسويقها، وتصنيف أنواع الإصابات بالسرطان لتقديم العلاج المناسب وفقا لاستجابة كل جسم للأدوية المقدمة، ويستهدف تسريع تطبيق ما يعرف بالطب الدقيق.

وحسب نفس المصادر، فإن الطب الدقيق يهتم بـ"تقديم العلاج المناسب لكل مريض حسب استجابته وقدرته على تحمل الدواء وتحقيق الأثر المرجو منه، من دون تعميم العلاج على فئات واسعة من المرضى الذين قد تختلف استجاباتهم حسب خصوصياتهم البيولوجية".

وأضافت "الوصول إلى تحقيق هذا الإنجاز الطبي، يتطلب وقتا طويلا، لكن الاكتشاف الجديد من طرف الباحثة الجزائرية، يعد خطوة مهمة نحو تطبيق الطب الدقيق، ليس

◀ في خطوة لتقديم الطب العربي إلى الباحثين في أميركا بادرت الباحثة إلى ترجمة كتاب «القانون في الطب» لابن سينا

فقط على مرضى السرطان، وإنما على باقي الأمراض".

وتمثل أمراض السرطان، أحد الهواجس الكبيرة التي تؤولق البلد الأصلي للباحثة، حيث تتحدث إحصائيات رسمية عن تسجيل 50 ألف إصابة جديدة كل سنة، ما دفع السلطات الجزائرية لاستحداث لجنة مختصة برئاسة الأستاذ مسعودي، لدراسة الوضع وتقديم الحلول الممكنة، لكن الخدمات الصحية وتقنيات العلاج المقدمة تبقى بعيدة عن طموحات المرضى.

صيف بلا تحرش

هناك من تحرش بامرأة في لندن لأنها ترتدي هذه الملابس الخفيفة.

لا أعني ألا وجود لتحرش في لندن، فهذا أمر مستحيل، لكن طبيعة المجتمع اللندني المنفتح لا يعزو التحرش إلى نوعية الملابس التي ترتديها المرأة، وإلا لكانت نسبة التحرش في الصيف أكثر منه في الشتاء، بينما لا توجد مثل هذه الأرقام لتؤكد ذلك.

التحرش لا يقتصر بملابس المرأة تحديدا، بل بطبيعة الرجل وسلوكه غير المهذب، ففساء لندن تتمتع بأقصى ما تسنى لهن بالطقس الساخن والملابس الخفيفة ولم يتعرضن للتحرش لهذا السبب، بل يمكن أن تتعرض النساء للمضايقة والتحرش سواء ارتدت الملابس الخفيفة أو الشتوية الثقيلة.

لذلك اقترح أن نعيد دراسة أسباب التحرش وخصوصا الطبيعة النفسية

للرجال الذين يرتكبون مثل هذا السلوك، هل هو عائد للكت الذي يعانون منه، أم للقمع الديني والاجتماعي، أم لتربيتهم الاجتماعية غير السوية.

التحرش كما اعتقد وكما كشفته لي طبيعة المجتمع اللندني أكبر من تعلقة ملابس المرأة، وهذا بطبيعة الحال مختلف عما هو في المجتمعات العربية، لأن ما ترتديه المرأة في المجتمع البريطاني لا يمكن أن ترتديه المرأة في المجتمع العربي، إلا إذا تغيرت نظرة المجتمع أصلا للمرأة.

ما أريد أن أقوله، هو إن أسباب التحرش لا يمكن أن تنحصر في سبب ضيق واحدة تقف وراءه ملابس المرأة أو زينتها، بل الأرجح أن أسباب التحرش في مجتمعاتنا يغذيها اضطراب غرائزي ينتقل عبر الأجيال، ويكرسه موروث ثقافي متشدد هدفه الوحيد امتنان جسد المرأة واستغلاله جنسيا وجسديا.

موضة

احمي شعرك وبشرتك في الصيف

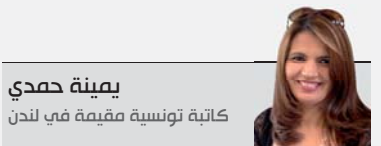


لا يمثل فصل الصيف تحديا كبيرا للبشرة والشعر؛ حيث يكونان عرضة لإجهاد كبير بسبب ارتفاع درجات الحرارة والأشعة فوق البنفسجية الضارة. ومن خلال العناية السليمة بالبشرة والشعر يمكن للمرأة الاستمتاع بأجواء الصيف المرححة من دون خسائر. أوصى فنان التجميل الألماني بيتر أرنهلمر المرأة بعدم إجهاد البشرة في الصيف دون داع، ناصحا باستعمال كريمات العناية النهارية الخفيفة والمطفأة بدلا من كريم الأساس الثقيل، وذلك لإتاحة الفرصة للبشرة لتتنفس.

وينصح فنان التجميل الألماني المرأة بالتخلي عن المكياج قدر المستطاع خلال فصل الصيف، مشيرا إلى أنه خلال ذروة الصيف يكفي تماما وضع ملمع شفاه والقليل من الماسكارا المقاومة للماء.

وينصح مصفف الشعر الألماني روبرتو لارايأ بغسل الشعر جيدا بعد قضاء يوم طويل على الشاطئ أو على حمام السباحة بواسطة شامبو غير بمواد الترطيب، وذلك لتخليص الشعر من بقايا الكلور والماء المالح والرمال العالقة به؛ نظرا لأن الكلور والملح يسلبان الرطوبة من الشعر.

ولحماية أكبر يوصي لارايأ صاحبات الشعر الطويل باختيار تسريحة الجداول. أما صاحبة الشعر القصير أو من تحب ترك شعرها ينسدل بحرية، فيمكنها استعمال اسبراي شعر مخصص للحماية من الأشعة فوق البنفسجية.



يمنية حمدي
كاتبة تونسية مقيمة في لندن

لا خلال تجربتي في الإقامة بلندن على مدى السنوات الماضية، أكاد أكون مراقبة لطبيعة الحياة فيها، لاكتشاف أسرار هذه المدينة العميقة التي توصف بمتحف كبير. المتحف لا يمكن أن يقتصر على المباني والطرق والمنزهات، وإنما على السلوك الاجتماعي الموجود في لندن، فرغم أن المدينة تضم المئات من الإثنيات العرقية والدينية، وهناك أكثر من ثمانين لغة تعيش بجوار اللغة الإنكليزية، فإن السلوك الاجتماعي القائم في المدينة يؤثر اهتمامي دائما.

لا أتحدث عن الانضباط فقط، الذي تغلغل في كل درجات ومستويات الحياة اليومية للبريطانيين، بل عن الإنسان في

رياضة



«نتعرض لحالة غل بسبب الإنجازات التي تحققت في عهد هذا المجلس. الزمالك يستطيع إيقاف النشاط الرياضي في مصر، وأقول لجماهير الزمالك، لا داعي للقلق».

مرتضى منصور
رئيس نادي الزمالك المصري

«من وجهة نظري، لا أشعر أن هذا القرار سيفيد الكرة السعودية، فوجود 6 لاعبين أجنب

أحمد عطيف
قائد فريق الشباب السعودي

الاتحاد والمولودية يضمنان حضور الكرة الجزائرية قاريا

● مرور منتظر لمولودية الجزائر والنادي الصفاقسي التونسي للدور القادم



مرور صعب

ضعفه وركزنا عليها لتحقيق الفوز، كما عملنا على شل نقاط قوته تفاديا لأي مفاجأة، وكما توقعنت فقد كان الحل جماعيا وليس فرديا. وغير بعيد عن حي سوسطارة، يعيش حي باب الوادي الشعبي في العاصمة الجزائرية على وقع النصر الثمين الذي حققه رفاق عبدالرحمن حشود، وضمانهم المرور إلى الدور القادم من منافسة كأس الكونفيدرالية الأفريقية.

واستطاع أشبال كمال مواسة الثلاثة الماضي بلعب الخامس جويلية بالعاصمة تحقيق فوز ثمين على الضيف السوازيلاندي إبابان سواالوز، بهدفين لهدف واحد وقعهما المهاجم هشام نقاش للمولودية، وانجابولو ندولفو لصالح الضيوف، وهو ما مكن المحليين من اعتلاء المجموعة بثمانية نقاط، والدخول في استعدادات مباراة نصف نهائي كأس الجمهورية ضد وفاق سطيف. ويرشح متابعون للمنافسة الأفريقية ترشح كل من مولودية العاصمة ونادي الصفاقسي التونسي عن المجموعة إلى الدور القادم، خاصة بعد عودة التونسيين من جنوب أفريقيا بتعادل ثمين افتك من نادي بلاتينوم ستارز، ليصبح في رصيدهم سبعة نقاط.

نادي مولودية بجاية، بالقول "لقد عشنت معه ذكريات لا تنسى بحلولها ومرها، حيث توجت معه بلقب كأس الجزائر، لكننا خسرنا نهائي كأس الاتحاد الأفريقي، وهبط الفريق إلى الدرجة الثانية". ومن جهة أخرى نفى المدرب البلجيكي بول بوت، الذي يشرف على العارضة الفنية للاتحاد للموسم الثاني، رغبته في الرحيل عن الفريق، بعد الإشاعات التي تحدثت عن قرب رحيله من حي سوسطارة إلى وجهة تونسية. وأكد قبيل مواجهة الزمالك المصري "المواجهة أمام الزمالك بدور المجموعات من مسابقة دوري أبطال أفريقيا ليست مصيرية رغم حاجته إلى الفوز بنقاطها". وقال "إنني سعيد في الجزائر ولا أرى حاليا أي مبرر للمغادرة، وقد تحدثت إلى رئيس النادي قبل يومين، قال لي لدينا مشروع علينا إتمامه، لا أعرف الوقت الذي يتطلبه هذا المشروع لتجسيده، على كل حال كل شيء ممكن".

وأكد في تصريح له عقب المواجهة أن الزمالك فريق جيد يضم في صفوفه لاعبين جيدين يلعبون سويا منذ مدة، وهو ما سهل الانسجام والتكامل بينهم. لكننا درسنا نقاط

بعد الاستفاقة التي أبانها الليبيون في هذه الجولة. وتتجه إدارة النادي العاصمي المملوك لرجل الأعمال ربوح حداد، والذي يشغل منصب نائب رئيس الاتحاد الجزائري لكرة القدم، المنتخب في شهر مارس الماضي، إلى القيام باستقدامات مهمة بعد الارتباك الذي ظهر عليه في المنافسات المحلية، حيث ضيع خلال هذا الموسم ورقتي الدوري والكأس. وأعلن النادي الأربعاء عن التعاقد مع اللاعب فوزي بابا القادم من نادي مولودية بجاية، النازل خلال هذا الموسم إلى دوري الدرجة الثانية، لمدة لثلاثة أعوام، ليضاف بذلك إلى استعادة حمزاوي عكاشة من ناسيونال ماديرا البرتغالي، وحتى يوسف بلالبي بعد استنفاد عقوبة التوقيف في شهر سبتمبر القادم.

وقال فوزي بابا، بعد الكشف عن العقد الجديد "اخترت الانضمام إلى صفوف اتحاد الجزائر لرغبته في التتويج باللقاب، خاصة الأفريقية منها، وأنا متشوق لبدء التدريبات وخوض المباريات الرسمية مع فريقي الجديد". وأضاف "أثق في إمكاناتي وقدراتي على الظهور في التشكيل الأساسي للاتحاد". وأعرب اللاعب عن أسفه لمغادرته

خطا ناديا مولودية الجزائر واتحاد العاصمة الجزائريان، خطوة حاسمة تكفل لهما المرور إلى الدور ربع نهائي من منافستي كأس الاتحاد ودوري الأبطال الأفريقيتين، بعد الفوز في ملعب الخامس جويلية بالعاصمة، أمام كل من إمبابان سواالوز من سوازيلاندا، ونادي الزمالك المصري، ما يفتح شهية الناديين للعب أدوار متقدمة في المنافستين، ويضمن حضور الكرة الجزائرية في الاستحقاقات القارية، رغم ظروف الأزمة التي تمر بها.

صابر بليدي

الجزائر - حقق فريق اتحاد العاصمة الجزائري فوزا ثمينيا على ضيفه نادي الزمالك المصري بهدفين نظيفين في المباراة التي أقيمت بينهما في الجولة الرابعة ضمن منافسات المجموعة الثانية بدور المجموعات (السته عشر) لدوري أبطال أفريقيا لكرة القدم. وهو ما يسمح لأشبال المدرب البلجيكي بول بوت، من اعتلاء صدارة المجموعة رفقة أهلي طرابلس الليبي، بينما يحتل الزمالك المرتبة الثالثة، في انتظار الجولتين المتبقيتين من منافسة المجموعات، قبل المرور لدور ربع النهائي.

ورغم صعوبة المامورية لرفاق الحارس المتألق محمد الأمين زماموش، إلا أن أبناء حي "سوسطارة" بالعاصمة، تمكنوا من تجاوز الطابع الداربي للمواجهة، واقتناص النقاط الثلاث الثمينة في انتظار استقبال الضيف القادم، نادي كابس يونائتد من زيمبابوي، القابع في مؤخرة المجموعة. واستطاع اللاعب بلحسن رضا تحقيق التقدم لأصحاب الأرض في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول، وأضاف البديل مزبان عبدالرحمن الهدف الثاني في الانفاس الأخيرة للمقابلة، ليضع بذلك اتحاد العاصمة رجلا أولى في الدور القادم، بعدما صار يتصدر المجموعة برصيد سبعة نقاط وبفارق الأهداف عن أهلي طرابلس الليبي.

ويستضيف النادي العاصمي في الجولة القادمة نظيره الزيمبابوي نادي كابس يونائتد، في مهمة تأكيد نوايا لعب الأدوار المتقدمة، بينما يستضيف الزمالك المصري أهلي طرابلس، في مهمة انتحارية

◀ اتحاد العاصمة يستضيف في

الجولة القادمة نظيره الزيمبابوي

كابس يونائتد في مهمة تأكيد

نوايا لعب الأدوار المتقدمة

باختصار

◀ كشفت تقارير صحافية أن الاتحاد المغربي لكرة القدم تلقى الموافقة من طرف الاتحاد الدولي "فيفا"، على استدعاء لاعب برشلونة المعار إلى فالنسيا منير الحدادي، لتمثيل أسود الأطلس.

◀ نجح منتسبو نادي الرجاء البيضاوي في تشكيل لجنة مصغرة ضمت أطرافا من مجلس الإدارة السابق لمراسلة الأجهزة المسؤولة كرويا بالمغرب ببلوغ منتسبي النادي النصاب القانوني لعقد عمومية استثنائية، وسحب الثقة من الرئيس الحالي سعيد حسبان.

◀ تسبب حالة من الغضب على أحمد حمودي، صانع ألعاب فريق الأهلي المصري لكرة القدم، بسبب عدم منحه الفرصة في الفترة الأخيرة وابتعاده عن حسابات حسام البدري.

◀ تعاقد الهلال السعودي مع علي البليهي مدافع الفتاح. ويمثل البليهي صفوف الهلال بدءا من الموسم المقبل ولمدة ثلاثة أعوام.

◀ جددت إدارة نادي الخليج السعودي تعاقدها مع الظهير الايمن سلمان هرازي بمقر النادي بسببها، وذلك للدفاع عن ألوان النادي في الدرجة الأولى لمدة موسم واحد.

◀ نفى نادي الغرافة التعاقد مع اللاعب الدولي الجزائري رياضي كنيش، وانضمامه إلى صفوف النادي القطري. ويسعى الغرافة إلى التعاقد مع محترف أجنبي رابع بدلا من الغاني رشيد سومالا، الذي انتهت إعارته.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

ملف أونداما يسيطر على أجواء الوداد البيضاوي

الرباط - عاد ملف التجديد للاعب الوداد فابريس أونداما ليسييطر من جديد على أجواء النادي، حيث فتح الناصري قنوات التواصل مع اللاعب ووكيل أعماله، في محاولة لتهيئهما عن موقعهما، وإقناعا أونداما بالاستمرار مع الوداد لموسمين المقبلين، بعدما أعلن اللاعب رغبته في الرحيل بعد مواجهة الأهلي. ويحتل الوداد المركز الثالث في مجموعته بدوري أبطال أفريقيا، برصيد 6 نقاط خلف زاناكو الزامبي (10 نقاط)، والأهلي (7 نقاط).

كتب المهاجم الكونغولي اسمه بأحرف من ذهب في تاريخ فريق الوداد الرياضي لكرة القدم، إذ أضفى الهاف التاريخي للحمير في دوري أبطال أفريقيا بـ10 أهداف. وتمكن لاعب منتخب الشياطين الحمر من تجاوز رقم رشيد الداودي لاعب الوداد السابق، بعد تسجيله هدف التقدم في مرعى الأهلي المصري. ومن جهة أخرى عزز القناص الكونغولي تزعمه لقائمة هدافي فريق الإسمة في جميع المسابقات القارية، إذ وصل إلى هدفه الـ12. وجدير بالذكر أن فابريس كان قد أعلن بعد مباراة الوداد وأولمبيك أسفي، التي ساهمت في تتويج الأحمر بدرع الدوري الـ199 في تاريخه، رغبته في الرحيل عن القلعة الحمراء، وتغيير الأجواء بالوان أخرى، بعد انتهاء عقده رفقة فريق الأمة نهاية هذا الموسم. وقال عمومة "إن سعيد الناصيري رئيس الفريق البيضاوي بذل جهودا كبيرة من أجل إقناع أونداما بالتجديد، لكن الأخير رفض وتمسك بالرحيل".

وكان أونداما قد أكد سابقا أنه يخوض آخر موسم له مع الوداد، بعد انتهاء عقده الذي ينتهي بنهاية هذا الصيف. وفي سياق متصل قدم سعيد الناصيري رئيس نادي الوداد وعدا للاعبي الفريق بتخصيص مكافأة مالية مهمة لهم في حال تمكنوا من عبور دور المجموعات في دوري أبطال أفريقيا. ووعد الناصري لاعبي الوداد أيضا بالحصول على مكافأة مالية تفوق 2000 دولار لكل لاعب، بعد فوزهم على الأهلي (0-2)، على ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء، ما عزز حظوظ الفريق في التأهل إلى دور الـ8.

منافسة حادة بين فيتيل وهاميلتون في أذربيجان

وأشار مدير الفريق توتو وولف إلى أنه يتعين على سائقيه الحفاظ على الوتيرة نفسها التي ظهرت في الآونة الأخيرة، وقال في هذا الصدد "من الآن فصاعدا، يجب الحفاظ على هذه الدينامية. السباق الأخير لم يعد هاما".

وتعتبر حلبة باكو ثاني أطول حلبة بعد سبا فرانكورشان البلجيكية حيث تمتد على أكثر من ستة كيلومترات وهي مزيج بين حلبة مونزا الإيطالية السريعة وحلبة مونako ومعطفتها البطينة داخل المدينة وقد وصف السائق الدنماركي كيفن ماغنوسن هذا الأمر بأنه "غير اعتيادي".

ساوبر بغياب كالتنبورن

سيخوض فريق ساوبر الذي حقق أربع نقاط فقط هذا الموسم، سباق باكو في غياب مديرتة موينشا كالتنبورن التي أعلنت استقلالها بفعول فوري، في ظل تقارير صحافية عن خلافات تدور في الفريق حول التعامل غير المتوازن بين سائقيه السويدي ماركوس إريكسون والألماني باسكال فيهرلاين.

وكانت كالتنبورن (46 عاما) أول امرأة تعين في أعلى منصب في فريق فورمولا-1 عام 2010، إلا أن رئيس الفريق باسكال بيتنشي أعلن أنها تغادر "بمفعول فوري"، شاكرا إياها على "السنوات العديدة من القيادة القوية، والشغف الكبير بفريق ساوبر للفورمولا-1 ونتمنى لها الأفضل للمستقبل. سيتم الإعلان عن بديلها قريبا".

وكان بيتنشي أصدر قبل ذلك بيانا شديدا اللهجة انتقد فيه التقارير الإعلامية عن تعامل غير متوازن من الفريق مع سائقيه، معتبرا أنها "ليست فقط غير صحيحة، بل ستكون مناقضة للالتزام الفريق الطويل بالمنافسة الشريفة".

ويتوقع أن تكون درجات الحرارة المرتفعة التي قد تصل إلى حدود 40 مئوية، تحديا أساسيا في عطلة نهاية الأسبوع بدءا من التجارب الحرة الجمعة. وغالبا ما تكون هذه الظروف ملائمة لفريق فيراري.

تواليا هذه السنة، ويامل هاميلتون في أن يكون أول من يحقق ذلك، لا سيما أن حلبة باكو هي الوحيدة ضمن روزنامة الموسم الحالي التي لم يسبق له الفوز فيها. ويقول هاميلتون (32 عاما) إن حلبة "باكو مختلفة تماما عن مونتريال، إنها تشبه إلى حد بعيد حلبة روسيا.

سيمثل السباق تحديا كبيرا". ولم تكن مشاركة البريطاني في السباق الأول على حلبة باكو العام الماضي جيدة، إذ اصطدمت سيارته بأحد الجدران ليكتفي بالمركز الخامس، بينما فاز في السباق زميله السابق الألماني نيكو روزبرغ الذي أحرز لقب بطولة العالم الموسم الماضي واعتزل بعدها بابايم. وقال هاميلتون "كنت سريعا العام الماضي على هذه الحلبة، لكني لم أحقق النتيجة المرجوة.

وبالتالي فإن هدفي هذه المرة هو تحقيق نتيجة إيجابية". وساهم فوز هاميلتون في السباق الكندي وحلول زميله الفنلندي فالتييري بوتاس ثانيا في استعادة فريق مرسيدس الذي أحرز لقب بطولة العالم في المواسم الثلاثة الماضية، صدارة بطولة الصانعين هذا الموسم.



رياضة



«في الحياة تأتي أوقات يكون عليك اتخاذ قرار، وأن تفكر في الأمور بعمق، لقد قررت قبول هذا التحدي الجديد. أشعر بالاستعداد والحماس لتمثيل أحد أكبر الأندية الأوروبية».

جوردي مبول

لاعب موناكو الفرنسي الجديد



«التأكيد أشعر بخيبة أمل لحدوث هذا معي، لكنني أردت الخضوع لجراحة في أسرع وقت ممكن، لذا لا أريد أن أخسر الكثير من الوقت ومن الممكن أن أستعيد لياقتي سريعا».

الكسندر ماير

لاعب فريق إينتراخت فرانكفورت الألماني

المنتخب المكسيكي يلامس المربع الذهبي لكأس القارات

● **قرعة محتملة بين البرتغال والمكسيك لحسم الصاعد للدور القادم ● شبح الوداع المبكر يطارد روسيا في السباق القاري**



بات المنتخب المكسيكي على أعتاب التأهل للمربع الذهبي في كأس القارات بروسيا بعد فوزه على نيوزيلندا التي باتت تلعب من أجل التمثيل المشرف فقط.

الشوطين، لعبنا بشكل أسرع على الجناحين، وانتقلنا للعب برأس حربة واحد ولاعب المحور الهجومي الآخر كنقطة ارتكان، أوربيبي بيرالتا».

وأشار "لا شك في أن دخول هيكثور هيريرا كان مهما جدا، إذ خلق مساحات للتمرير، وساعدنا كثيرا، كما فعل أيضا ضد البرتغال. وكان أحد مفاتيح المباراة، وأعتقد أننا في الشوط الثاني كنا أفضل بكثير من خصمنا».

قرعة محتملة

يأمل منتخبا المكسيك والبرتغال تجنب الدخول في حسابات معقدة لحسم التأهل للدور قبل النهائي بكأس القارات لكرة القدم. ويمكن أن يتم إجراء قرعة بين المنتخبين لحسم الصاعد منهما، في نهاية الأمر، إذا تساويا في كل شيء في المجموعة، ويبقى هذا السيناريو قائما، لكنه غير مرجح، في المجموعة الأولى. إذا خسر الفريقان آخر مبارياتهما في المجموعة بهدف، حيث تلتقي المكسيك مع روسيا والبرتغال مع نيوزيلندا، سيتساويان في عدد النقاط وفارق الأهداف. ثم يحتكم الفريقان بعد ذلك لعدد الأهداف المسجلة. وفي سيناريو وحيد يمكن أن يتساوى الفريقان في فارق الأهداف؛ إذا خسر المنتخب البرتغالي 2-1 وخسر المنتخب المكسيكي 0-1 سيصبح لكل فريق أربعة أهداف وعليه أربعة أهداف.

وبما أن المنتخبين متساويان في عدد الأهداف المسجلة في المواجهات المباشرة حيث تعادلا 2-2، تطبق قاعدة "اللعب النظيف" حيث يتم حسم الفريق المتاهل وفقا للفريق الحاصل على عدد أقل من البطاقات الصفراء والحمراء.

وإذا تساوى الفريقان أيضا، سيتم إجراء قرعة لاختيار أحدهما. بالنسبة إلى منتخب البلد المضيف روسيا، فإن موقفه أكثر وضوحا. التعادل مع المكسيك وخسارة البرتغال أمام نيوزيلندا سيتركان منتخبي البرتغال وروسيا بأربع نقاط، وسيصعد المنتخب الروسي إلى الدور التالي ويودع المنتخب البرتغالي البطولة بفارق الأهداف. واعتذر الكولومبي خوان كارلوس أوسوريو، المدير الفني للمنتخب المكسيكي لمشاهدي التلفزيون بعد الإهانات التي وجهها لمقاعد بدلاء منتخب نيوزيلندا.

وقال المدرب الكولومبي في مؤتمر صحافي "في البداية أرغب في أن انتهز الفرصة لأقدم اعتذاري لمشاهدي التلفزيون،

حيث أنني تجاوزت بعض الشيء وخاصة مع أحد المساعدين لديهم».

وأضاف "نتفهم ونحترم فكرتهم الخاصة بلعب كرة قدم مباشرة تعتمد على الكثير من الاحتكاك، ولكن عندما يتجاوز هذا الأمر الحد ويتحول إلى عقبة أمام اللعب النظيف، هنا أعتقد أنني أصل إلى أقصى حدودي لقبول مثل هذه الأشياء». وانفجر أوسوريو غاضبا بعد إحدى الهجمات التي تلقى فيها المدافع المكسيكي كارلوس سالسيدو ضربة قوية من كريس وود لاعب نيوزيلندا أطاحت به أرضا، ورغم ذلك استمر المنتخب النيوزيلندي في اللعب، حيث كاد وود نفسه أن يسجل هدفا.

إصرار على العبور

استشاط مدرب المنتخب المكسيكي غضبا بعد تصرف لاعبي نيوزيلندا ووجه سيلان من الشناتم والإهانات لمقاعد البدلاء للفريق المنافس، في مشهد التقطته العدسات التلفزيونية وشهده العالم كله. واضطر سالسيدو بعد هذا التدخل الخشن إلى الخروج من الملعب على محفة طبية "نقالة"

مورينيو يفضل التعاقد مع موراتا

وسبق وأن أشارت وسائل إعلام بريطانية إلى أن مورينيو يرى أن ضم كريستيانو رونالدو خطوة إلى الخلف، في ظل رؤيته بأن الدون تراجع مستواه خلال الموسم الماضي، وأن الفريق يبحث عن لاعب هداif لخلافة السويدي زلاتان إبراهيموفيتش. وحسب الصحف الإسبانية فإن مانشستر يونايتد قدّم عرضا بقيمة 200 مليون يورو لاستعادة صاروخ ماديرا.

وتصدرت صفقة انتقال ألفارو موراتا إلى مانشستر يونايتد أغلب وسائل الإعلام العالمية، مع كل هذه الأخبار انفتحت كل المصادر على أن تكون صفقة موراتا هي الصفقة الأعلى بنسبة إلى لاعب إسباني. إذا تمت الصفقة فهي مصلحة للجميع خاصة وبنسبة أكبر لريال مدريد الذي سيستفيد ماديا وحتى فنيا بالنسبة لمجموعة ريال مدريد.

لا أحد ينكر أن ألفارو موراتا قيمة ثابتة، لكن يعتقد أن طريقة لعبه لا تتماشى مع منظومة ريال مدريد الحالية. بالرجوع إلى المباريات التي شارك فيها موراتا يلاحظ



سُئِمَت الوضع

بسبب معاناته من إصابة في الكتف وحل بدلا منه اللاعب هيكثور مورينو.

ويلتقي المنتخب الروسي السببت مع نظيره المكسيكي، الذي يقتسم صدارة المجموعة الأولى مع البرتغال بأربع نقاط لكل منهما، وبالتالي فإن روسيا التي تمتلك ثلاث نقاط فقط، تترك أنه لا يبدل أمامها سوى الفوز على المكسيك في كازان من أجل العبور إلى المربع الذهبي. ويلتقي المنتخب البرتغالي في سان بطرسبرغ مع نيوزيلندا التي ودعت البطولة، حيث ستكون نقطة التعادل كافية للبرتغال لبلوغ المربع الذهبي، وحتى الهزيمة قد تصعد بالفريق إلى الدور التالي.

وقال مدرب المنتخب الروسي ستانيسلاف تشيرتشييسوف "لنم نشعر قط بالضغط والتوتر. على المستوى الدفاعي، فقدنا الكرة مرات عديدة في الشوط الأول، ولم نقلح في شن الهجمات على الخصم"، وأضاف "الأمر تغيرت خلال الشوط الثاني، حيث صنعنا بعض الفرص الجيدة. لكن للأسف لم نوفق في استغلالها". وأوضح تشيرتشييسوف أنه يفكر في إجراء تغييرات عديدة في صفوف فريقه خلال المباراة المصرية أمام المكسيك.

مورينيو يرى أن ضم كريستيانو رونالدو خطوة إلى الخلف، في ظل رؤيته بأن الدون تراجع مستواه خلال الموسم الماضي

عشاق كرة القدم أن أغلب المباريات التي تالق فيها كانت دون منظومة الريال الأساسية سواء في وسط الميدان أو الهجوم.

ويرى المتابعون أن المباريات التي قدم فيها مستوى مرموقا وسجل فيها جل أهدافه كانت مع لاعبي الصف الثاني وعند مشاركته مع لاعبي الصف الأول لم يقدم المستوى المطلوب منه في العديد من المناسبات، بطريقة لعب موراتا تعتمد على الأسلوب الفردي أكثر من الجماعي ومع نجاح منظومة ريال مدريد الحالية جماعيا أكثر من فردي يجب تغيير الفرد لا المجموعة خاصة وأن الريال في الوقت الحالي.

ومنذ قدوم كريستيانو وبن زيمة في 2009 لا يعتمد على رأس حربة صريح فبن زيمة لا يلعب دور رأس حربة، وبعد تقدم كريستيانو في العمر يمكنه لعب دور رأس الحربة الذي لعبه في العديد من المباريات عند اقتضاء الحاجة ونجح في هذا الأمر سابقا خاصة مع تناغمه المطلق مع بنزيما وبيل ومن خلفهم كروس ومودريتش.

واكد الملاحظون أن بقاء موراتا في الريال يتطلب إعادة بناء المنظومة الهجومية حوله وهذا الاحتمال غير وارد في وجود بن زيمة ورونالدو، ويعتقد أن الريال لن يغير منظومته حول اي لاعب إلا بعد خروج رونالدو أو بن زيمة أو كلاهما وهذا الاحتمال غير وارد في الوقت الراهن رغم شائعات مغادرة كريستيانو للريال.

خلاصة القول أنه لا مكان لموراتا في الريال بوجود كريستيانو وبن زيمة وفي حالة بقاءه يعتقد أنه سيكون على الدكة كما جرت العادة في الموسم الفارط، وبقاء موراتا في الدكة سيكون سببا في إحداث بعض المشاكل وتأثيرها في غرفة ملابس الريال.

فالفيردى يتمسك بخدمات البرتغالي غوميز

□ **مدريد** – رفض نادي برشلونة عرضا لبيع البرتغالي أندريه غوميز بقيمة 35 مليون يورو من أحد الأندية الإنكليزية، مؤكدا أن اللاعب ليس للبيع. وحاول أحد الأندية من البريميرليغ التعاقد مع غوميز بمبلغ 35 مليون يورو، إلا أن إدارة البلوغرانا رفضت تماما رحيل اللاعب، لكونه جزءا رئيسيا من خطة المدرب الجديد إرنستو فالفيردى.

وأخبر البرتغالي خورخي مينديز وكيل أعمال اللاعب برشلونة بالعرض، إلا أن النادي الكاتالوني رفض خوض أي مفاوضات بشأن اللاعب، مؤكدا أن غوميز باق في الفريق ولن يرحل أبأ كانت العروض المقدمة لأجله. وسبق وذكرت تقارير صحافية إسبانية أن فالفيردى متمسك بغوميز ويراه ضمن خطته للموسم المقبل، رغم أن جمهور البلوغرانا لم يكن راضيا عن أداء اللاعب خلال الموسم الماضي. وانضم غوميز إلى صفوف برشلونة قادما من فالنسيا، وشارك في 47 مباراة سجل فيها 3 أهداف.

يوفنتوس يؤكد رحيل البرازيلي أليفيس

□ **تورينو** – أعلن نادي يوفنتوس الإيطالي أن ظهيره البرازيلي داني أليفيس سيرحل عن الفريق في الموسم المقبل. وقال المدير الرياضي ليوفنتوس جوسيبى ماروتا "بالنسبة إلى داني أليفيس الأمر لا يتعلق هنا بفك ارتباط ولكن الدوافع شيء مهم بالنسبة إلى لاعب كرة القدم، إنه يرغب في تجربة شيء جديد، لقد فسحنا تعاقده بموجب اتفاق ثنائي وتنتمي له حظا طيبا».

ومن المحتمل أن يرحل اللاعب البرازيلي (34 عاما) إلى صفوف مانشستر سيتي الذي قدم له عرض انتقال.

وتحدث ماروتا أيضا عن الظهير البرازيلي الآخر للفريق اليكس ساندور، حيث أكد أن هناك عرضا جيدا قدم لهذا اللاعب وعلى الأرجح فإنه من تشيلسي الإنكليزي، كما أشارت البعض من وسائل الإعلام.

باختصار

◀ نفى البرتغالي بيبي أنه سعى إلى التأثير على مواطنه وزميله كريستيانو رونالدو من أجل الرحيل عن ريال مدريد، بعد توجيه النيابة العامة في أسبانيا اتهامات له بالتهرب الضريبي.

◀ وضع نادي برشلونة الفرنسي المامي توريه ظهير أيمن فريق موناكو، ضمن الأسماء المرشحة للانضمام إلى قلعة "كامب نو"، لحل أزمة الجهة اليمنى التي عانى منها البلوغرانا.

◀ توصل الأرجنتيني أنخل دي ماريا إلى تسوية مع القضاء الإسباني، تقضي بدفع غرامة ونيل عقوبة بالسجن مع وقف التنفيذ، لتسوية قضية تهرب ضريبي بقيمة 1.3 مليون يورو.

◀ وصل التشيكي باتريك ستشيك مهاجم سامبدرويا إلى تورينو من أجل الخضوع للتشفط الطبي في يوفنتوس. ومن المقرر أن يتعاقد يوفنتوس مع ستشيك مقابل 30 مليون يورو يحصل عليها سامبدوريا، ولكن بشرط تجاوز اللاعب للفحوصات الطبية.

◀ قال بارما المنافس في دوري الدرجة الثانية الإيطالي إن جيانغ ليتشانغ رجل الأعمال الصيني توصل إلى اتفاق لشراء 60 في المئة من أسهم النادي. وأعلن بارما أن الأرجنتيني هرنان كريسبو لاعب الفريق السابق سيصبح نائبا للرئيس.

◀ أعلن نادي أنطاليا سبور التركي تعاقد مع المهاجم الفرنسي الدولي السابق جيريمي مينيز قادما من بورдо الفرنسي. وكان مينيز انتقل إلى بورдо قبل عام قادما من ميلان الإيطالي الذي انضم إلى صفوفه في العام 2014.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

الألوان تحول منطقة عشوائية إلى لوحة فنية في لبنان



رسم الحياة

الشعبية أصبحت على لائحة السياحة العالمية. أتمنى أن تبقى مناطق شعبية بعد التجميل لا أن تتحول إلى منتجعات فاخرة مخصصة للأغنياء“.

وأنصحهم بزيارة الأوزاعي“. أما صديقتهما لوسيل كوشي فتشير إلى التشابه بين الأوزاعي وأماكن أخرى زارنها وتقول “أماكن كانت مهمشة وبفضل مبادرات التجميل

ويكمل صديقها ليو فورسن “ما شاهدته جميل جدا. لم أكن أتصور أن منطقة كهذه مصنفة خطيرة علينا يمكن أن تتحول إلى معرض شارع جميل. سوف أحكي لأصدقائي

منطقة الأوزاعي اللبنانية تخرج بفضل مبادرات التجميل الشعبية من عتمة الإهمال والبناء العشوائي إلى زهو الألوان والأبنية عبر تزيينها برسوم غرافيتي من توقيع فنانين عالميين لإعادة ثقة الأهالي في أنفسهم.

والأوزاعي عبر إبراز جمالية الأبنية وطلاتها وتزيينها بالرسم الغرافيتي. وشرح ناصر بحماس “اشتريت حقوق لوحة عالمية وبدأ الرسامون العالميون برسمها على جدران أبنية سكنية في الأحياء بعد نيل موافقة السكان والجهات الرسمية المختصة“.

ووفقا لناصر، بدأ العمل بالأوزاعي تحت اسم أوزفيل لإعادة ثقة الأهالي في أنفسهم ومنطقتهم “واستطعنا أن نغير شيئا من حياة السكان وشرعنا أبواب المنطقة أمام السباح، وحولناها من منطقة مهمة إلى جاذبة للنشاط التجاري والاستثماري“. وقالت الحاجة أم حسن حمادي التي تقطن في الأوزاعي منذ 40 عاما “تغير المنظر الكثيب وصارت بناياتنا تضح بالحياة وتملؤها الألوان.. صار أحفادي يحبون الخروج للعب خارج جدران البيت“. أما عامل الدهان محمد فقد سمع عن المبادرة من التلفزيون وقال “أمنت بالرجل واتصلت به وها أنا أعمل معه في دهان الأوزاعي وأفتحت 11 من زملاني بالعمل في المشروع. فخور بما نقوم به“.

والآن صار بالإمكان ملاحظة وجود سياح أجانب في أزقة الأوزاعي، فالمنطقة التي عرف عنها كره أهلها للأجانب وبعمليات خطفهم ها هي اليوم تستقبلهم.

وقالت سائحة تدعى مانو بورو “كانوا ينصحوننا في بلادنا بعدم الذهاب إلى هذه الأماكن لكننا طلبنا من إحدى وكالات السياحة اللبنانية تنظيم رحلة للأوزاعي“.

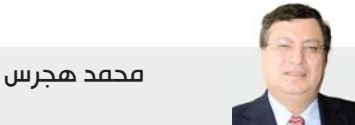
لـ بيروت – لعبت الألوان في منطقة الأوزاعي بالعاصمة اللبنانية بيروت دور البطولة في تحويل حي أرهقه الإهمال والبناء العشوائي على مر السنين إلى لوحة فنية أدخلت السعادة على السكان وجلبت شرائح واسعة من السياح إلى مكان لطالما أحجموا عن زيارته.

ويعود الفضل في هذا التحول إلى عياد ناصر (47 عاما) ابن المنطقة الذي أطلق مبادرة تحسين الأوزاعي وإضفاء البهجة عليها ودعا زملاءه من مختلف دول العالم إلى مشاركته في هذا المشروع.

وبدأت القصة في العام الماضي بعد أن استقرّ مشبه النفايات المتكدسة في الشوارع بيروت ناصر الذي يعمل في المجال المعماري، فقرر إطلاق مبادرة لجمع النفايات واستخدامها في صناعة لوحات ومجسمات فنية. وشرع في الاتصال بفنانين لبنانيين للمشاركة لكن معظمهم رفض فقام بمراسلة عدد من الفنانين ورسامي الغرافيتي حول العالم فقتطوع 14 فنانا من مختلف أنحاء العالم من أميركا وإسبانيا وفرنسا وبلجيكا وألمانيا وروسيا والبرازيل وهولندا وفنزويلا وإيطاليا والبنمر وكوستاريكا. وكان من بين هؤلاء فنان الغرافيتي العالمي المتخصص في فن الشارع ريتنا.

وقبل مباشرة العمل انفرجت أزمة النفايات وجرى رفعها من الطرقات، فحول ناصر المبادرة إلى عملية تجميل أحياء مختلفة من بيروت اختار من بينها مناطق الأشرفية والكولا وفسوح وبرج حمود

صباح العرب



محمد هجرس

.. يا ويلك يا مسعود!

جلس التاجر الذي حاول تهريب شاحنة طماطم عبر الحدود السورية مع لبنان، يلطم الخدود ويشق الجيوب، بعد أن أمسكته الجمارك وقررت بعد تحقيق وسين وجيم - معاقيته بأن ياكل نصف الشحنة فوراً.. وحالا.. وبينما التاجر المهرب ياكل الطماطم، كان يصرخ: “يا ويلك يا مسعود.. يا ويلك يا مسعود“. استغرب مسؤولو الجمارك من بكائه وسألوه: “مين مسعود ده؟“، رد عليهم: “هانا زميلي، وجاي ورايا مهرب تريبلا فلفل أحمر حراق والمسكين عنده بواسير“.

ربما كانت نكتة، ولكنها تصلح في كل الأحوال لفهم شيزوفرينيا الوضع القطري الراهن، وأزمة ساكن قصر “الوجبة” بالدوحة، وما ينتظره من “مصير” قاس حان وقت دفعه لمسؤولي “الجمارك” الخليجين والعرب والدوليين، بعد أن “قفشوه” متلبساً بتهريب تريبلات الفوضي “الحراقة” في علاننا العربي ومعها الخراب “الأحمر” الذي وصل ذروته في الفترة من 2011 وحتى الآن.

لم يكن “صاحب السمو” يعتقد أن أحدا سيجرأ ويجبره على تذوق طعم الفلفل الحار الذي اتخذ من لونه “الأحمر” شعارا عريضا للترويج لـ“الثورة” وفرصة للمزايدة على الأوطان باسم الأوكازيون الكبير “عيش.. حرية.. كرامة اجتماعية”، لم يتخيل أن موسم التخفيضات الهائلة سيطله، ويرغمه على تجرع كأس السم التي سبق له أن شارك في توزيع أنخابها بتونس ومصر وليبيا وسوريا واليمن وغيرها، ويدرك بعد الأزمة الأخيرة، أن كل أوهام الزعامة وأحلام القيادة ما هي إلا تشخيص فارغ لذات حالة “البواسير” التي تهيج أمام مفعول “قرن” واحد فقط من الفلفل الحار، للأسف كان بديلا “قطريا” لعنايد العنب العربية التي سعدت قطر جداً برؤيتها تتساقط على الأرض، وتحت أقدام من أطلقوا عليهم “ثوار” و“أحرار” رقصوا في حفلات “الجزيرة” العنينة والفاضة، بمشاركة المريضة نفوسهم، وهؤلاء لا أمل فيهم، أو الممولة جيوبهم وهم لا أمان لهم. مشكلتنا أننا في خضم “البتاع العربي” . كما وصفه لي السيد عمرو موسى ذات مرة - وقعنا ضحية مهرجين كثر، نصابين أكثر، للأسف قادتهم قطر، دفعت ودافعت.. مولت واحتضنت، وحاولت أن تقنعنا بأنها لا تهرب سوى “الطماطم” لإغاثة الشعوب، بينما كانت في الحقيقة، لا تختلف كثيرا عن مجرد تاجر أو مهرّب لكل ما هو “حارق” و“حراق“.

المفارقة باختصار، أن هناك من صور الطماطم مثل الفلفل، هي “حمراء” وهو “أحمر”، ودي مش المشكلة، الكارثة في “صاحبنا إياه” الذي طلع “أحمر” من الاتنين.. يعني حاجة ببلاش كدا زي “مسعود”.. ح ياكل “الشطة” ويرضو عنده “بواسير“!

دوما المحاصرة تجمع سكانها على موائد الإفطار

وعلق المنظمون في إحدى زوايا الشارع شادرا أحمر اللون على شكل غرفة صغيرة اتخذ منها الطباخ ومساعدوه مقرا.. ويبدأ الطباخ، بردائه الأبيض وطاقيته مع اقتراب موعد الإفطار، في سكب الأرز والبازيلا في صحنون بلاستيكية ينقلها مقلوعو الجمعية لتوزيعها على الطاولات.

ويملا عامل آخر الصحنون بالفول المدمس ويضيف ثالث البندورة والبقدونس والزيت إليها.

وكانت الجمعية تامل في أن يشمل المشروع كل أحياء دوما وأن يتوسع أكثر إلى خارج المدينة. ويقول محي الدين “بدأنا بمدينة دوما لأنها أكبر مدن الغوطة والخزان البشري الأكبر والأكثر احتياجا”، مضيفا “لكن لدينا خطط للانتقال إلى مناطق أخرى” في رمضان المقبل. وتقتصر موائد الإفطار على الرجال، فيما ترسل الجمعية وجبات خاصة للنساء ومن اختار البقاء بمنزله.

واقترصر الأمر في حي المساكن على بضع فتيات صغيرات تجمعن على الأرض في باحة منزل مدرّ بالقرب من المائدة المخصصة للرجال.

وإيران وتركيا منذ بداية شهر مايو الماضي لتنظيم الحدث.

وبدأت الجمعية قبل نحو أسبوع في مشروع الموائد الرمضانية، ومائدة حي المساكن هي السادسة حتى الآن، ولا تزال أمامها أربعة إفطارات جماعية أخرى. وفرشت على طول أحد شوارع حي المساكن وبالقرب من أبنية دمرها القصف، أغطية حمراء على طاولات وضعت عليها صحنون بلاستيكية مليئة بفاكهة المشمش وكؤوس اللبن وجيوب التمر وأكواب العصير. وبدأ أهالي الحي من الرجال والأطفال قبل موعد الإفطار بقليل يتوافدون إلى الشارع وجلسوا إلى الطاولات المصطفة قرب شاحنة كبيرة علقت عليها لافتة كتب عليها “مائدة الكرام“.

وقال أبوهاشم مياسا (50 عاما) “ذكرتنا هذه الموائد بأيام زمان.. كلما مر أحد ورأى الموائد يسألنا ماذا يحصل هنا، كأننا في عرس”، مضيفا “هذه اللوائم ليست فقط لعائلتين أو ثلاث عائلات بل هي تجمع أهالي حي كامل، يمكن أن نرى الجميع ونأكل معهم في مائدة واحدة“.

وتابع مياسا “نشعر بالأمان، وهذا الأمر الأهم بالنسبة إلينا نحن أهل الغوطة“.

لـ دوما (سوريا) – يتناول العشرات من الرجال والأطفال فور ارتفاع صوت الأذان حبوب التمر الموجودة أمامهم على طاولات امتدت في أحد شوارع مدينة دوما قرب دمشق في إفطار جماعي نادر بين أبنية مدمرة.

واجتمع أهالي حي المساكن في شرق دوما حول مائدة واحدة في الهواء الطلق في مشهد كان بحكم المستحيل في السابق. ويقول مدير العلاقات العامة في مؤسسة عدالة المنظمة للإفطار مؤيد محي الدين (28 عاما) “بعد ست سنوات من الحرب في سوريا وفي الغوطة (الشرقية) بشكل خاص أردنا استغلال الهدوء النسبي لتفرح الناس“.

ويضيف “أردنا أن نذكرهم بما كان قبل الحرب، فهذه الموائد أشبه بموائد الأعراس” التي اعتاد عليها أهل دوما سابقا. ولجأت الجمعية خلال السنوات الماضية إلى تنظيم موائد الإفطار في المساجد أو حتى الأقبية احتفاء من القصف.

ويتذكر محي الدين “جمعنا في أحد المساجد في رمضان 2016 حوالي 900 صائم للوليمة، ولكن سقطت قذيفتنا هاون بالقرب من المسجد“ خلال موعد الإفطار.

واستغلت الجمعية الإغاثية اتفاق تخفيف التوتر المعمول به في سوريا برعاية روسيا

👉 تستعد الفنانة اليمنية بلقيس فتحي لإطلاق ألبومها الجديد بعنوان «أراهنكم» في فيرجين ميغاستور- دبي خلال السبت الأول من شهر يوليو القادم، حيث ستقدم أغاني الألبوم احتفاء بإصداره وستوقع نسخا منه للمحبين. وستساهم كفنانة عربية في دعم حملة لإنهاء العنف ضد المرأة.

هدايا زوجة كنيدي تباع بأكثر من 3 ملايين دولار

لـ لندن – أعلنت دار مزادات كريستيز أن ساعة يد من صنع شركة كارتيه أهدت لجاكلين كنيدي زوجة الرئيس الأميركي الراحل جون كنيدي ولوحة رسمتها في العام 1963 بيعتا مقابل 379500 دولار، أي بأكثر من ثلاثة أمثال التقديرات قبل المزاد.

وقال كريستيز إن الوصول إلى السعر جاء بعد ثلاث دقائق من “المزايدة الحماسية” في قاعة المزاد بنيويورك عبر الإنترنت والهواتف.

ولم تحدد دار كريستيز هوية المشتري علما وأنها كانت تتوقع أن يصل سعر الساعة واللوحة اللتين بيعتا كوحدة واحدة إلى 120 ألف دولار، واصفة القطعتين بأنهما من “أهم القطع التاريخية التي ظهرت خلال السنوات الأخيرة من الحقبة الذهبية لرئاسة كنيدي“. وأفادت دار المزادات بأن الساعة مهداة إلى جاكين من زوج أختها الأمير ستانيسلاف رادجيفيل وصورت وهي ترتديها في العديد من المناسبات، أما اللوحة فرسمتها جاكين لترمز إلى نزهة مشيا على الأقدام في بالم بيتش قطعها رادجيفيل وأصدقاء آخرون للعائلة كنيدي للترويج للياقة البدنية.

وعرضت غالبية المتعلقات الشخصية لجاكلين في مزاد في عام 1996 بعد وفاتها بالسرطان عام 1994. وجمع مزاد عام 1996 بدار سوتبيز في نيويورك 34 مليون دولار كانت تعادل أكثر من سبعة أمثال التقديرات.

